﴿ حرف اللام ﴾

قال رضي الله عنه

هذه القصيدة قالها عند قدومه المدينة المنورة لزيارة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو مقابل الضريح الشريف وحضر عند إنشائها خلق كثير من أهل اليمن والشام وذلك في سنة ٩١٧هـ وهي هذه :

قف بالمطي ضحى على الأطلال　　وأنخ بظل نخيلها والضال
وأنخ بمـــــــــنزلة قبال قبابها　　فيها محل القرب والإقـــبال
وبها الأماني والأمان لمن غدا　　فيها وراح بها من الـــــنزال
واحطط رحالك وانطرح في تربها　　واسجد عليه سجود ذي إجلال
فيحق أن يذرا فتيق غبـارها　　فوق المفارق عند كل مجال
أوليس مسحب ذيل هند موطئا　　لنعالها في الصبح والآصال
ومقيلها فيـــــــه ومسمره بها　　ومحلها من دون كل حـلال
فلكم تمشت في ربـاه وأقبلت　　في بردها كالسارع الميـــــال
وجلت به بدر الجبين لأهلـها　　وبدت لهم بأدلـــــة ودلال
فتمتعوا بسنا محيـــــا حسنها　　وغدوا برؤيتها نجـوم معالي[1]
فوحق طلعتها وبهجة خـدها　　وبريق بارق ثغـرها المتلالي
وبجيدها قسمي ورائق ريقـها　　وأثيث فاحم جعـدها المنثال

---

[1] بافضل : نجوم كمال

وجمالها الكلي البسيط وماسرى   منه فجمل كل ذات جمال
وكمالها الفرد الذي من فيضه   للكون كوّن أهل كل كمال
لهي المراد ومطلبي ومآربي   ومنى الفؤاد وغاية الآمال
ووصالها غرضي ومنظرها شفا   مرضي وظلم رضابها السلسال
ومواقفي في ظل أفيا بابها   كمواقف الحجاج بالأجبال
وتطوفي سحرا بدارة دارها   كطوافهم من تحت ذات الخال
وتمسكي بسجاف جانب خدرها   كتمسك النساك بالأذيال
والسعي بين رياضها وغياضها   عندي وسعي المروتين بحال
ولبيتي المعمور بيت مبيتها   وجنانها الرحب المنيع العالي
فلئن دعاني الحظ عبدا عندها   فلقد حظيت بعزة الإجلال[1]
وبلغت غاية منتهى أصل الرجا[2]   منها ونلت السول أي منال
فالحمد لله الجواد ظفرت يا   بشراي ذا فتح بغير قتال
وعلمت من علم اليقين وعينه   بل حقه إني سبقت رجال
هذي الإشارة بالبشارة صرحت   والبدر من أفق القبول بدا لي
ومنحت ما أملته وزيادة   بلقا كريم الفرع والآصال
زين الوجود ولجة الجود الذي   منه البحور تموجت بسجال
حاء الحياة محمد هاء الهدى   جيم الجلالة عين كل تعالي
ماذا أقول وما ذا أمدحه به   ماحد شعري مابلوغ مقالي

---

[1] في نسخة : فلئن دعاني البخت عبدا عندها * فلقد حظيت بعودة الإقبال
[2] وفي نسخة : وبلغت غاية منتهى مارمته

في مدح من لولاه ماكن كونت ملكا ولافلكا على الإجمال
فاطلق وحدث عن معاليه فلا حرج عليك ولات حين جدال
ومع الوفود مقابلا لضريحه فاطلب وسل ماشئت غير مبال
وقل السلام عليك ياعلم الهدى ياخير خلق الواحد المتعالي
منا السلام عليك يا من دينه جلى دجنة غيم كل ضلال
منا السلام عليك يامن فضله قد عم أهل الأرض بالإفضال
منا السلام عليك ياذا العفو والـ ـمعروف والإعراض للجهال
منا السلام عليك مابرق شرى وهمت غيوث الجود بالإسبال
منا السلام عليك مابكر الصبا وروى حديث البان روح شمالي
منا السلام عليك ماحادي حدى ركبا وحرك ساكنات الحال
منا السلام عليك يامن شأنه الـ إ يثار في الإكثار والإقلال[١]
منا السلام عليك ما هب الصبا وتبلبل المشتاق بالبلبال
منا السلام عليك عداً كلما علم المهيمن ذو الجلال الوالي
منا السلام عليك ماغنت على فنن مطوقة ببيت عال
منا السلام عليك دأبا سرمدا متتابعا متواصلا متوالي
يامن رقى السبع الطباق بجسمه في ليلة فخرت ألوف ليالي
فهناك جبريل تأدب واقفا فعبرت عنه وزدت في الترحال
حتى بلغت القاب أو أدنى وما كذب الفؤاد فيا لتلك مجالي
جليت فقمت أمام حضرتها وقد وقف الأئمة في المقام التالي

---

[١] وفي نسخة : مني السلام عليك يامن شأنه الإيثار في الأقوال والأفعال

فالرسل صفت والملائك صففت   تقفوك في الأقوال والأفعـال
ونصرت بالرعب المهيب يمده   جبريل فيما جاء في الأنـفـال
وأتى لإطبـــاق الجبال بمكة   ملك الجبال على العدو القال
فصفحت عنهم راجيا ذريـــة   صلحاء فيا لله من إمهـــالي
حصل المراد به فلم تك قاطعا   لما بدوا بقطيعة الأوصـــال
فبحق من أعطاك ماقرت به   عيناك بشرني بنجح سؤالي
وتولني دأبا وساعدني وكـــن   لي في حياتي والمماتي مـوالي
واحم الحمى لي واسع لي فيما به   شغفي لأعطاه بغير مطـالي
قل قد فعلت فإنني بك واثق   وبميم مجدك قد وصلت حبالي
وإذا الوفود قضت لها حاجاتها   كرما ملوك الأرض باستعجال
فأنا الذي بجميع حاجـاتي إلى   أبواب غيرك لاتشد رحـالي
فلأنت أنت لها وتلك حقيرة   في جنب عفوك حامل الأثقال
صلى عليك الله جل صلاته   وعلى الصحابة كلـــهم والآل
والتابعـــين لهم باحسان إلى   يوم ترجى فيه للأهـــوال
فتقوم تشفع للجميع شفاعـة   عظمى تحل عقود كل عقالي
وتقوم ثانية فتـــنقذ كل ذي   حظ ينافس في علا وعلالي
وتقوم ثالثة فتـنزل من قضى   سبق الكتاب عليه بالأغلال
ولعل رابعة تكـــــون وإنما   لم أحكها صونا لها عن قـالي
فلك المفاخر والفخار بلا مرا   مادامت الآبـــــاد كالآزال

وقال رضي الله عنه

يارب بالشيخ الجنيدي وخالــه وشقيق والشبلي وشهرة حالــه
وحبيب العجمي وداود فـــتى طي ومعـــروف وطيب وصاله
والتستري الدار سهل وماسرى بسراه في الأسرار من سلسالـه
وبسر إبراهيم صفوة أدهـــــم وفضيل الضافي على افضالـــه
وبشاه كرمان وبابن حنيـــفهم متحمل الأثقـــــال من أثقاله
وبسر بشر طيب الإسم الـذي لحفاه لم يحتج لخصف نعالـــه
والواسطيُّ جمال أرباب الصـفا جالي صفا أسرارهم بصقالـــه
وجليل جيلان الذي قد توجت تيجان فخـــر من عظيم جلاله
مولاي عبدالقادر المنعوت في الـ ـملكوت بالبازي لبعـد جلالـه
والشاذلي المدعوّ بالحسن الذي خفقت قبول القـرب من اقباله
وسفيره المرسي عيــــبة سره ومنيل من أولاه خـــير نواله
وأئمة الإسلام اعلام الهـــدى وحماة علم الشرع كاف كمالـــه
سفيانها الثوري وابن عيـــينة وأبوحنيفة من جـــلا بجماله
ظلم الجهــــالة والمملك مالك والشافعيّ وحـــزبه ورجاله
وبأحمد المحمود صفـــوة حنبل إذ ذاك لم ينسج على منـــواله
وبفخر شيراز أبي إسحاقـــــها وصلاحه المصيون عن اخلالـه
وبسره المنشور في تنبــــيهه وبهاء مهـــــذبه وزهر جماله
وبحجة الإسلام مرشد أهلـــه سبل الصواب بصائبات مقالـه

ببسيطه ووسيطه ووجـــيزه　　وبما حكى الإحياء من أحوالـه
وضياء جواهره وما أبـــداه في　　منهاجه من عـــين عذب زلاله
ياالله ياربـــاه ياغوثـــاه يـــا　　من لايصون السول عن سوّاله
فرج عليّ واجل من قلبي الصدا　　إني مؤمل طلق عقد عقـــاله
وأزح غيوم الغم عنه ونجـــه　　وأرحه يامولاي من أغلالـــه
وأذقه برد الأمـــن مما يختشي　　وأنله مايرجــــوه من آماله
واجعل صلاتك والسلام بحقها　　أبدا على خـــير الأنام وآله
سر الوجود محمـــــد وأميره　　ووزيـــره بمقـــاله وفعالـه

وقال رضي الله عنه

يامن لقـــلبي بالصبابة ممتلي　　وأضالعي بلظى القطيعة تصطلي
من ذا لمابي كاشفا إلاك يـــا　　من قد مددت إليه كف توسلي
ياالله يامن لا إلــــه نؤمه　　إلا هو انظـــرني بعين تفضلي
ياحي ياقيوم ثبـــتني وكـن　　بالأمر والتدبير لي أبـــدا ولي
يامن هو الله العظيم ومن له الـ　　ـعرش العظيم ومن عليه توكلي
أنعم علي فأنت أكــــرم منعم　　واغفر ذنوبي واعف واكف وجمل
وتوفـــــني لك مسلما ومسلما　　مع أوليائك بحق حقـك ياعلي
وبآية الكرسي أعظــــم آية　　وبسر آيات الكـــتاب المنزل
وبحق خير العالمين محمـــــد　　هادي الأنام وغوث كل مؤمـل
وبحق إسرافيل بل ورفـــيقه　　جبريل قيدوم الفـــريق الأول

وبحق ميكائيل خازن رزقـــنا وبقابض الأرواح غير مهـــمل
وبحرمة الصديق والفـاروق بـل وبحق عـــــثمان وسيدنا علي
وبحق فاطمة البـــتول وبابنها حسن وبالثاني الحسين الأفضل
وبجعفر الطيار بل وبحـــمزة وجميع أصحاب النـــبي الكمل
والتابعين لهـــم بإحسان ومن والاك من أهـل المحل المعتلي
بيقين زين العابدين وبـــاقر وبجعفر ذي الصدق والفخراالجلي[1]
وبكظم موسى والملقب بالرضـا زاكي الأصـــول علي المتبتل
بالياس والخضر النقيب ومن مضى ممن تصوف في مدا الزمن الخلي
بالشيخ سهل التستري إمامـنا وأخيه معروفٍ أبلّـــغ مأملي
بسري بالشيخ الجنـيد بحـارث بشقيق البلخي بذا النون الولي
وبابن أدهم ثم بالطـــائي وبالـ ـحافي الفـــقير الزاهد المتنصل
بفضائل الشيخ الفضيل وبابـنه وبحال طيفور الذي منه مـلي
بأبي سليمان وباني مـــــنازل وبحـــاتم والواسطي الفيصلي
بالترمذي الوراق بل بمحـمد *[2] بن علامها والحـــريري المقبل
بالمغربي محمـــــــد وكذا أبي عثمان واحـــد عصره المتنفلي
ببنان والراقي والـــــبزار يا ذا الطول وابن الصائـغ المتبتلي
بأبي علي الروذباري الـــــذي يجـــلي ومرتعش وممشاد الجلي
بالأقطع المشهور والثقـــفي والـ ـكتاني الدخـال صعب المدخل

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[2] هذالبيت ومابعده حسب ماهو مؤشر عليه بالنجمة * سقط من نسخة بافضل

بفتى خراسان كـــــنوه بحمزة ... بالنصر جـــوريّ الفتى المتبذل
بمن يدعي أباحسن ....وبابـ ... ـن الكاتب الآتي بحل المشكل
بمظفر والأبهري وبعـــــــده ... بنان ثم لــــه ابن شيبان يلي
وبمن لايرد أنيال عفوه والـــز ... جاجي الفـــــتاح كل مقفل
بأبي سعيد الأورع الخـــراز والـ ... ـنسري ثم الشيخ يوسف سهل*
وبأحمد بن أبي الحواري ثم منـ ... ـصور ابن عمار الدليل الموصلي
بأبي تراب وابن مسروق وبالـ ... ـشبلي وابن معاذ يحيى الأنبل
برويم وابن خفيف والحـــــداد ... والقصاب ثم بحـــير المتبذل
وابن خضراويه والثوري والـــ ... ـدقاق والمكي عمـــرو الأعدل
وبابن عاصم أحمد وسعيد الجري ... وبابن الفضل كـــن يارب لي
وبابن الإعـــرابي وبابن بصيرة ... والــــــرقي إبراهيم المتبتل
بمحمـــــد الراقي وشيخ زمانه ... أستاذنا السيار والمــــتأول
بالرازي الأواب عبد الله وابـــ ... ـن نجيد والبـــوشنجي المتحمل
وبشيخنا ابن خفيف بل بعلي الـ ... ـمحصري تجاوز وامح ذنبي واقبل
وبشيخ نصر أباذ عالمـــها وبنـ ... ـدار وشيخ في طمستان ابتلي
بنزيل ديـــنور أبي العباس وابـ ... ـن عطـاء من روذبـار المنجلي
وإمامنا الدقاق والسلمي والـــ ... ـقصاب ثم الصـــيرفي الأمثل
بالعابد الحساب مـــمن دريدي ... وابن جهضم هضم كل معـــطل
بالأسود الثاوي بدينور ومنـــ ... ـصور الذي في الغرب كان بمنزل
بأبي سعيد إمام مالـــين ومن ... قد ساح في التوحيد عذبا منهل

وبزين الإسلام القشيري الـذي ... قد ذاق في التوحيد أعذب منهل[١]
يامن يغيث المستغيث بغـــوثه ... هـــذا التوسل بعد بذل تحيلي
فبحق من سميت في قولي أقل ... وأنلني المأمول منك وعجـــــل
وتولني وتول من واليـــــــته ... واحلل بأعدائي انتقامك واخذل
واقمع ودمر من أراد بـــنا أذى ... واعكس رجاه وخذه أخذ منكل
ومتى دعوتك يا إلـــهي راغبا ... أوراهبا من عاجل ومؤجـــلي
قل هاك ياعبدي فها أنا واقف ... بفناء جودك سائلا بـــــتذلل
حاشاك أن تغني الملوك وفودها ... وتردني يامن عليه معـــــولي
أبدا أصلي على النبي محمـــــد ... زين الوجـــود ونور كل مهلل
وعلى صحابته الكــــــرام وآله ... أهل الفضائل والفخـار الأكمـل

وقال رضي الله عنه

مقال لايصدقه فعـــــــال ... وحال في حقيـــــقتها محال
فخذ في القهـقرا عن مثل هذا ... فليس كهكذا سلك الرجال
فقد عمروا الطريق وأظهروها ... لسالكها بمافعـــــــلوا وقالوا
ومازاغوا ولاراعـــوا ولا عن ... رضى المحبوب بالأهواء مالوا
ولكن وافـــــقوا أمرا ونهيا ... وإن حكم القضا ومضى استقالوا
وقد هذبوا النفوس وأدبـــوها ... وقـادوها إلـيه وما استهالوا
رأوا أن الممات لهم حـــــياة ... وأن الهجـر فيه هو الوصال

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

أحبوه وقد خضعوا إليـــــه وفي إيــــاك نعبد لم يزالوا
وإذ وثقوا به اعتمـــــدوا عليه وذا للمستعين يكون حالـوا
فيامن قد أراد بهم لحـــــوقا وحاول نيل ما الأحباب نالوا
وأمل أن يــؤول غدا إلى ما إليه أولئك الأقـــوام آلوا
عليك ببسط كفك في الدياجي فأقرب الإقتراب الإبـــتهال
وحط رحال قصدك بانطراح على بـاب تحط به الرحـال
وقل ياالله ياالله يامـــــن إليه به الوسـيلة والسؤال
إليك إليك آمـالي سرت بي ونحـــوك جد مني الإرتحال
بلا نسب ولاسبب ولكـــن بجودك ترتجى وبه تـــنال

وقال رضي الله عنه

دوام الإفـــتقار إليك حالي وصدق الإعتماد عليك مـالي
إليك توجهي وبـك اتجـاهي ووجهك وجهتي ياذا الجلال
وحسبي أنت يامن عز جارا ونعم الحسب أنت بلاجدال
كفى بك ياعظـــيم لكل أمر عظـــيم في الحياة وفي المآل
فيا من ليس لي مـولى سواه أجـــرني من مراعاة الرجال
وكن لي ياكـــــريم ولاتكلني إلى نفسي فذاك أخس حالي[١]
كذاك إلى الخليقة لاتكلـــني وكن مولاي من كل المـوالي
وصل على النبي وتابعـــيه من السادات من صحب وآل

---

[١] عجز هذا البيت وصدر البيت الذي بعده سقط من نسخة بافضل

وقال رضي الله عنه في قصيدته التي تغزل فيها ويذكر فيها إقامته بالهحرين ، ويمدح السلطان عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن علي بن عمر بن كثير رحمه الله تعالى آمين ، ويحرضه على أخذ تريم ذات الفضل العظيم ليقيم بها العدل المنيف ، ويؤيد الشرع الشريف . فقال :

كفي ملامــك ياسعاد فإن لي　　قلبا نهاني عن سماع العـــذل
والله لا أصغي لقـــول معنف　　لو أن فيما لام عنــــه مقتلي
إني عن الأحـــباب صم أبكم　　فازدد عذولي همة لاتـأنـــلي
أقسمت بالقبر المطيب بطيـبة　　قبر الأمين محمـــــــد المزمل
لا أنثني دأبـا لأني مولـــــع　　بثلاث حـالات فقصر أوطُـلي
حب الغواني الساكنات على اللوا　　بين الجدية والكثيب الأهـــيل
حمر الشفاه الساحبات ذيولــها　　تيها ببانات الغوير وحومـــلي
أهيف كحيل بها إحتسا خمر الصبا　　تمشي الهوينا في المدارع والحـلي
أتراب من أحيا جهينة دأبـــها　　صرع الأسود بكل طرف أكحل
ترمي بلحظات المها لكن لـــها　　في كل قلب حرف ذات الأنصل
ياطالمـا قد نلت مـــنها مسمرا　　في حندس الليل البهيم الأليلي
إذ غيب الواشي وغـاب رقيـبها　　عنها وبات الحاسدون بمـــعزل
أحيا الحيا تلك الربوع بمـــوشح　　سامي الذرى الطود المنيف الأعزل
وغدت معاليه السماك وروحت　　تهمي على مغناه بالأمر الـعـلي

دار نشوت بهـا وكنت مصدرا   في كل ناد للفخار ومحـــــفل
حالا هـوى سلمى وثاني حالـة   جودي بموجـــود لكل مؤمل
والله ماخيبت طالب حاجـــة   لو أنها تقضي ببـــيع المنزل
وختام حالاتي الثلاث وخـيرها   صوغ المـدائح في الهمام ابن علي
رب السماحة والفصاحة والندى   غوث البرايا في الزمان الممـحل
مولى ملوك الأرض عبد الله لا   زالت به عنا الشغايب تنجلي[1]
الماجد الملك المظفر خــير من   يدعى إلى الخطب المهول المعضل
رحب الفنا للـــــنازلين ببابه   جم الجـــدا للطارق المستعجل
وهاب ماضن الكـــرام به على   طلابه من غير مـــَـنّ مبطل
أفديه سلطانا إذا شب اللـظى   حربا عوانا كان أول مصطـلي
فتراه يبدو ضاحـــكا مستبشرا   والخيل عثر من صـعاد العسل
يافاتحا بالسيف كل مديـــــنة   ومذيق أهليها مـــرير الحنظل
نيطت بك العليا فقمت بحـقـها   وفتحت منها كل باب مقـــفل
وأتيتنا طفلا بكل عزيمـــــــة   عنـــــها يقصر كل شيخ أوّلي
وبنيت بيتا في المعـــــالي عاليا   حتى سما فوق السماك الأعـزل
وسلكت كل طريقة محمـــــودة   في نصرة الدين الحنـيفي الجـلي
فانهض وكن عن لبس كل مطرف   لاه وبالدرع الثقـــيل استبدل
واشهر مواضي العزم واركب صاهلا   من سبق الفتك العتاق الكهل
والملك غـــــير وريقه أغصانه   حتى تطأ الغنا بعال الجـــحفل

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

وتقود نحو تريم كل طـــــمرة   تغدو بليث في الحـديد مسربل
فابغي عليها كل يوم غـــــارة   شعوا يذوب لها صميم الجـندل
يمسون أسرى بعد قتل سراتهم   وتطـــأ على هاماتاتهم بالأرجل
تد هاهمُ شعث النواصي فوقهـا   أولاد جعفر الكـــــرام الفضل
فتيان حرب أيقنوا أن الفـــــنا   تحت القنا عين الـفخار الأكمـل
قوم يذيقون الجياد هـــــوانها   إن قال حيا على الكريهة هيعلي
كم طعنوا بالسيف من خصم عتا   واستسلمت أرواحهم من معقل
سل عنهمُ باجلحبان ووقــــعة   في باعطيف وعج بجـبان سلي
واستفت سكان الخليف وخيلة   ماشاهدوا من بأسهم في المدخل
وتبالة فيها أتـــــــوا بعجائب   ينبيك عنها كل خشف مطـفل
وشبام يوم الخبة أنظـــر كم بها   من شـارد أوعـاطب بالفيصل
ورثوا المكارم كابـــرا عن كابر   وأخـــيرهم ينسيك فعل الأول
فاخـرب بهم دار الأعادي جهرة   وابحث على دور الخصوم وزول
واحذر وحاشاك أن تكون مصدقا   أوواثقا بمـــــــودة من مسفلي
يبدي لنا ودا ويضمر ضـــــده   عنا وظنوها عليــــــنا تنطلي
فلأن تلاقينا ووقيـــــنا الردى   كِلنا جـــزاهم كيل مديون ملي
نقضيهمً بالمد صاعا وافـــــيا   لغواتهم تبـــــــــنا وللمتبتل
هذا وختمي بالصـــــلاة محققا   وازكى السلام على النبي الأفضل
والآل والأصحاب ما هب الصبا   أوزمزم الحـــــادي بعيس بـزل

****

واشتهر ان الفقيه عمر رضي الله عنه دخل على السلطان بدر رحمه الله فوجد بيده ورقة فيها عجز البيتين أخذ الحزم بأولهما آخرالأوله : كيف حاله ، وآخر الثاني : لاكرى له . فقال له السلطان : أنا مشتاق إلى كمالهما فهل لك في ذلك ؟ فقال نعم ! وقال :

وقائلة بالله صف لي متيما أضر به طول النوى كيف حاله
فقلت على حالين أما نهاره فيبكي وأما ليله لاكرى له

وأقسم بالله لوكان يعرف البيتين لقالهما ، رضي الله عن الجميع ونفعنا بهم آمين .

وقال رضي الله عنه

قال الفتى الجوهي عيوني مالها مجروحة الخدين من هطالها
لم يهنها طيب المنام ولا رأت أبدا إلى ذي منظر فحلى لها
سحت دماها بعد نزف دموعها من هائل في ذي الليالي هالها
لما بدا شعبان في أفق السماء ريت السماء إذ ذاك خر هلالها
لم يأتنا ذاك الهلال بمفرح بل جاءنا بخطوب ويل يالها
تبا لذا الدهر المشوم لأنه يأتي الكرام فجأة يغتالها
هل لاترى الأشراف في صنعاء وما مس الشريف من حفاء نالها
لم ترع فيهم ذمة لمحمد هادي الورى من غيها وضلالها
أضحوا بني بيت الرسول دماهمُ حلا وراحت نهبة أموالها

وديارهم بالمنجنيق خـــــرايب		قد زلزلت الآراض من زلـــزالها
ظفر العدا منهم بجد مرادهـــم		بغيا وألقت دارهم أثقـــــالها
بغيا على آل النبي وآل العـــدا		والقت معي والله قد أوحى لها
فبحق بيت الله ياغـــادي على		مهـــــرية قد شفها ترحالها
يمم بها نحو الأمين محـــــمد		مستيسر الأبطـــال بل قتالها
أعلى قريش همـــــة وأجلها		قدرا ورب الصدق من أقوالها
حامي الحمى بالسمهرية والظـــبا		طعان خيل القـــوم في أكفالها
تلقاه في يوم الكريهـــة ضاحكا		فرحا وقد شابت رؤس أطفالها
تختال منه الخيل في وقت الفرا		علما بأن بكفه آجـــــــالها
لو أن للأسد العـــوابس بأسه		ماغيبت في غابهـــا أشبالها
والله لودك الجبال بخيـــــله		ماقاومته ولو بطـــول أطوالها
في عصبة حمـــــزية حسنية		دأب الدروع الضافيات جلالها
قوم إذا سمعوا الصريخ رأيـــتهم		كالحائمات إلى ورود زلالـــــها
ياسائلي عن مجدهم متجـــاهلا		عندي علومهـــــمُ على اكمالها
فهموا بنو المنصور ماعرف الخنا		أبواب دورهم ولااستهدى لـــها
كلا ولاعرف الشدائد جـارهم		إذ في الـوغا يستيسروا أبطالها
تعدوا بهم نحو السواد صواهـل		قد عودوها في الحروب اقبالها
يرجون في وقت الطراد صروعها		ماتنثني ليمــــــينها وشمالها
ماقابلت خيل الصواهل خيـلهم		إلا سقتها السم كأس وبالــــها
يابن الحسين أعنيك يابو قـاسم		تخليص صنعا اليوم من أغلالها

شمر وقم فيها بهمـــــــة ماجد   يافاتحـــــا في النائبات اقفالها
واسق العدا منهم بحـد مرارهم   ياساقي الأحـلاف من سلسالها
فعليك في هذا المقام فريضـــــة   مخصوصة والمصطفى قـد قالـها
إن شيئتها للدين أولقـــــرابة   مظلــــــومة توخد بغـيرأعمالها
حاشاك ماترضى بآل المصطـفى   تضحي حماك الله في انكالـــها
دارت على كل البـلاد عساكر   مسخورة ضاقت هناك أحوالها
جم إذا عدوا قليل إذا دعـــــوا   للطعن لايصل العدا اقبــــالها
مابين جمال دنـــــــيئ مزريئ   غـــوغا واهل الخيل من اتبالها
فانهض ودع عنك التواني في العلا   لاترتجي إلا بحمـــــــــل اثقالها
جدوا عليهم غارة عـــــــلوية   لاتنتهي عن قصدها عــــذالها
فوحق عزك لوتسيروا إلـــــيهمُ   ماقـربوا الجمـــــال من حمالها
يغدون شبها للجـــراد إذا أتى   نحو الزروع يذودها نهـــــالها
مايرقبون يُقـــــيّضون خيامهم   يخشون ساعات تطـول اهوالها
فهلم بالصم لفض جمـــــــوعهم   واغنم حــرام القوم بعدحلالها
لاتنس ماالقاك الإمام محمـــــد   تظفر بنعم الــــدار ياطوبى لها
فادرك رعاك الله ماقد قلـــته   فيها وما أملت من آمــــــالها
قد قلت لوجـــانا صريخ منكمُ   وقت الصلاة سعيت في ابطـالها
أنجز لهم تلك الوعود ولاتخـــن   تلك العـــهود ودم على اجلالها
وإلا فكن مستيقنا إن الـــــذي   يمسيهم يضحي لــــديك عيالها
إن لم تقود الخيل من كل القرى   من كل قرم يصطفى جهــــالها

نأتي بفتيان ترى ان الفـــــنا   تحت القنا الخــطي خير افعالها
نافت وصدت عنك كل خريدة   قد زان منها ساقها خلـــــخالها
لكن ظنوني فيكمُ لجمــــــيلة   فلك الجمائل فرعها وآصــــالها
أقسمت بالقبر المطيب طيـبه   ومفرق الآيات في انـــــزالها
لونادت الأكـــوان من ذا للعلا   ربا لقالت ربها بهـــــــــالها
ثم الصلاة على النبي محمــــــد   ماصاحت الغـربان في اطلالها

وقال رضي الله عنه

حنت العيس واشتاق المعـنى إلى السول[1]
ملت الريف الأخضر وانطلق كل معـقول
قلت ياعيس هل لش عقل تدرين ماقـول
وين تبغين والوادي مطحلب ومطلــــول
واديا مايعدي دائم الدهـــــــر مسيول
لاولا سيف عاري فيه قد سيف مسلول
غير محلوله أطرافه وباطـــــــــنه محلول
فين تبغين فإن ذا أرض ماهو بمــــــلول
قلت إنه بدا لي ياعمـــــــــر وجه مجلول
وجه مالون زين إلا وهو فـــــــيه منقول
من ظفر به بأدنى شي خذ العرض والطول

[1] بافضل : حنت العيس واشتاقت إلى غاية السول

ذاك ياعيس به قلبي وقالـــــبي مشغول
ذاك أنا اعرفه لكن مادريت أيش با قـول
قد وعدني وقال انك إذا جيئت مقـــبول
ثم لما قصدته طايش العقل مذهــــــول
احتجب قلت للبواب أرى الباب مقفـول
قال عادك بوعدك ذي قد اوعدك ممطـول
لو قد اخلصت له ساعه هو اليوم مبـذول
فإن ذا البيت ماهو للمداخيل مدخـــول
كم عنا كم فـــــنا دونه وكم سيف مسلول
كم هزائم وكم في الصف قاتل ومقـــــتول

*****

[1]وكتب سيدنا الشيخ العارف بالله الإمام جمال الدين محمد بن زين بن سميط علوي نفع الله به على هامش نسخة من الديوان فوق هذه القصيدة كلاما نفيسا يتعلق بها فأحببت نقله هنا تتميما للفائدة ، وتكميلا للعائدة وهذا لفظه :

الحمد لله رب العالمين ، هذه القصيدة إشارة من حيث الإجمال والعموم ؛ لامن حيث التفصيل والخصوص ، إلى الدنيا والآخرة والخلق والخالق ، كل بحسب فهمه ودركه وذوقه

---

[1] هذا التعليق على القصيدة المتقدمة موجود في نسخة السيد سالم العطاس ونسخة مكتبة الأحقاف وسقط من نسخة بافضل .

ومشروبه ، وقد علم كل أناس مشربهم ، كلوا واشربوا من رزق الله الذي لكم في فهم الآيات والعبر والتبصرات والفكر ، ولاتعثوا في الأرض مفسدين بالتخبيط والتخليط بوضعه في غير حقه ، وتنزيله على غير محله ، سيما كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلام أوليائه ، فإن فهمه وتنزيله على غير العارف به خطر وجرأة تامة ، وقد حذر منه العارفون حتى سمعنا عن هذا العارف الفقيه عمر بامخرمه صاحب هذه القصيدة أنه قال مامعناه : من خبط أوخلط في كلامي خبط أمره ، أوقريب من هذا بمعناه . إذا علمت هذا فافهم . فقوله : حنت العيس ؛ إنها الهمم إذا توجهت نحو المطلوب الأعلى ، تجافت عن دار الغرور وأنابة إلى دار الخلود ، واستعدت للموت قبل نزوله ، واغتنمت بقية العمر الفاني بالأعمال الصالحات قبل قفوله ، وملت الشهوات الفانية والأشياء المتلاشية ، وهي كل ما لا ثمرله في الدار الباقية ، ومرت الدار الحلوة الخضرة الزهرة ، وهو الإشارة بقوله : ملت الريف الأخضر، وإذا حصل النور في الصدور ؛ واضمحل وانطلق كل معقول ، وانفتق كل حجاب ، وزالت العوائق ، وانجلت الأمور الصادة عن الحقائق ، ومن شأن المحجوب عن الشهود أن يرضى بالقعود مع القاعدين ، ويتعجب من السائرين والقاصدين . فعرض الفقيه نفع الله به سؤالا ، وقدر لهم مسؤلا فقال : قلت ياعيس ، إلى قوله : قالت إنه بدا لي ياعمر ، وهو إشارة أن حصول ماتجلى لأهل

القلوب المنيرة والأرواح المطهرة من مشاهدة الأوراد والورود على المشارب الهنية ، هو الذي أوجب النفور عن الأغراض الدنيوية والإنحياز عن مراعيها الوخيمة الوبية ، ولم يغتر بظاهر نورها ، ولم يتقيد بباطن غرورها . قال الشيخ ابن عطاء الله صاحب الحكم : العاقل من كان بماهو أبقى أفرح بماهو يفنى ، قد بدا نوره ، وظهرت تباشيره فصد عن هذه الدار مغضبا ، وأعرض عنها موليا ، فلم يتخذها وطنا ، ولاجعلها سكنا ؛ بل أنهض الهمة فيها إليه ، وصار مستعينا به في الحصول عليه ، فمازالت مطية عزمه لايقر قرارها دائما تسيارها إلى أن ناخت بحضرة القدس ، والأنس محل المفاتحة والمجالسة والمحادثة والمعاشرة والملاطفة ، فصارت الحضرة مع قلوبهم إليها يأوون ، وفيها يسكنون . انتهى كلام بن سميط نفع الله بهما آمين .

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله اشتاق المعنى إلى اهله ... واشعل البين في قلب الغريب ألف شعله

واحترق باطنه لولا دمـــــوعه تبله ... واحترق من لظى الفرقه وفارقه عقله

بعد ذا سلك ياعذب المنيفات بالله ... مر ساحت سعيد الصيغ وانفذ لقبله

في الدجى بعد نصف الليل فإن ذاك حله ... نح بصوتك وغطرف يامحمد وشله

عل صوتك لي غنيت نور المحـلـه ... هو حياتي وموتي بل هو السؤل كله

ماتمنى على الدنيا البقا غير لأجلـــه ... يامحمـــــــــد بحق الود علك تجله

رح إلى ربع محبوبي فديته وقل لـه ريت سيئون ياعذب المعاسيل حي له
أوتقع بالجند تشفى بها كل علــــه منك ياللي برا حالي بعـاده وسله
ياالقديم الذي لاقبل في القبل قبلـه ردني ياالله أوطاني على خـير مله
سالما غانما واجعل محـــجتي سهله

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله إن الود رثت حبـاله وانقلبن الضمائر بعد طيب الخلا له
ماقهرهم هوى ضـــافي قوي اتصاله لاولا جاملوا حشمه ولالي جلالـه
غير قدما مغـيره في حماي أوصياله قلت ياأولاك سيروا بي طريق العداله
لاتقولون قول إلا ومعكم دلالـــــه ما انصتوا لي ولاخلوا طريق الضلاله
خاف الأمر انقضى حله وقارب زواله غصب وإلا إني أبغا كل شي مثل حاله
فأيش عندك وساول لي وسل من تساله سله فإنا لقينا الصدق يتبع مقالـه
واستحقه وقل للمعتذر في الرسالـه قل له إنا حملنا ماجـرى من فعاله
وانت داري وهو داري بماعندنا له والمهيمن بذا يشهد وتشهد رجاله[١]
قد حملنا خفافه كيف ما احمل ثقاله لويدورج علينا مادرج من حبـاله
ماشكينا من اقواله ولامن فعالــــه وانت داري وهو داري بما عندنا له[٢]
والمهيمن بذا يشهد وتشهد رجالـــه

وقال رضي الله عنه

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[٢] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة بافضل

يابن جار الله أيش أحوالكم ذا الليالي　　أيش الأحوال فإنا في عنا وافتشالي
مشتغب من شغيبتكم وقد كنت سالي　　من نظرنا يقول إن ذا من الهم خالي
والكبد ماتعدي في لظى واشتعالي　　جار قاضي الهوى واسرف ولاهو مبالي
ميل الحق واستسمع شهود المحالي　　قلت ذا الحق مايل قال خل الجدال
قد حكم لي بذا الوالي على كل والي　　فاعترفت إن ذا ياميم حاميم دالي
حيلة ماتنجي منها باحتيالي　　قد تولوا على تمكين لية عقالي
فاعذرونا ونا لوخيرونا الموالي　　كان خيرتي سيئون الوطن والحلالي
عادنا في محلتها مطول حبالي　　من قدا ذاك لي يوم المناحه بدالي
آه لي منك ياذاك الذي سم حالي　　كم تعدني وكم تكثر علي المطالي
كم تزدني نكالا قد كفاني نكالي　　هو جعلته ولالي ذنب قتلي حلالي
لاوعزة كريم الوجه جزل النوالي　　الكريم الإله المنفرد بالكمالي
رب الأرباب غفار الخطايا الثقالي

وقال رضي الله عنه

ياحبيب القلوب أنظر إلى ضعف حالي　　شف إلى حالي المنضر ياراس مالي
واشف سقمي وسامحني على كل حال　　لاتكلني إلى من لاعليه اتكالي
فإني أرخصت يامولاي لك كل غالي　　واصطفيتك من اهل المسفله والمعالي
مالي إلا أنت يانور أهل الأنوار مالي　　من هو اللي يواليني إذا لم توالي
من يقوي إذا رثت حبالي حبالي　　من يفك اعتقالي ياسبب اعتقالي
من يجدد حياتي لي إذا ابليت حالي　　من لها من لها من عند ضيق المجالي

من يجيب السؤال إن لحوا أهل السؤال ... لا ولا منك يامن فيه ذلي حلالي
والذي حب فيه الشغب وهو اشتغالي ... إنك البادي المنظـــور فيما بدا لي
وانك اللي على بابه تحط الرحـالي ... ياقريب التـــــداني يابعيد المنالي
ياجلي الجلالي في جمـــــيع المجالي ... ياحبيب القلوب أنظر إلى ضعف حالي[1]

وقال رضي الله عنه

ياكحيل الرنا مالي وللبين مــــالي ... وين بي منه ياربحي وياراس مالي
أحك لي ياالذي من بعده استم حالي ... ياالذي في شفايته أطعم المر حالي
والذي في سعوفه ذيب[2] عد الليالي ... ريت لك عين يامزري بنور الهلالي
فانظر الحال يامير الغواني الغــوالي ... فإن لوشفت ياMولاي ماذي أصالي
كان رقيت لي وانعمت لي بالوصال ... فإنك إن كنت سالي لست أنامنك سالي
لاولا ملتقا ساعتك بالـروح غـالي ... فالتفت ياالـذي منه يغـار الغزالي
رد رأسك إلى من في هويتك بـالي ... رد رأسك إليه إن قده مثل الخلالي
ماله إلا انت ياالله فك عنه العقـال ... ياالله أطلقه واسقه من لماك الزلالي

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب ثرنا ممتحن وانت سالي ... أنت سالي ونايا عذب مثني عقالي
ياالذي هو من اللي صابني منه خالي ... ويش ياعذب ذي شنّا إليك اتصالي

---

[1] هذا البيت زيادة في نسخة السيد سالم العطاس

[2] قوله : ذيب وهي كثيرا ماتأتي في لغة العامة بحضرموت بمعنى الذي ، وتارة بمعنى ذي ويزيدون إليها في الحالين الباء التي هي في لغتهم بمعنى سين التنفيس كقولهم : باصلي وباصوم ويحذفون ألفها للإختصار ، تأمل ذلك بإمعان . انتهى

إيش بالله ذي أرخصني وخلاك غالي   احك لي فإني استعلمت ماحدحكى لي
بعد ذا ياشتيت المرهفات العسالي   كل من زاد جاكم له ذلوق النصالي
كبروا ألا حمولي من هـــواكم ثقالي   اقبلوا الحرب مادمنا ودمـن الليالي
حرب ماعاد تسمع فيه صوت العجالي   فإن نحنا إذا انوينا الفـــتن مانبالي
مانبالي ولانشفق بروح أوبمـــــال

وقال رضي الله عنه

بن يزيد الهوى لأهله وله عندنا أحوال   شي من امره يجدده الغنا كلما دال
الصفا اصله وتذكار المنازل والأطلال   ماه ذي به حيا زرعه نخل التمشغال
به ومل من سنين اسمه وكن عنه غفال   وان وقع لك فما هو ألا صروف وأهوال
ماصدق منه فإنه للمحبين قتـــــال   حد بذبحه وحد سمه يسارقه بامهال
مثلي إن الله القاني مثل لأهل الأمثال   عذر لأهل المحبه من قصر منهم أوطال
كل حاله يراها ناظري منها حـــــال   دائما مفتكر فيما يعدي من اشكال
من تقاليب حالاتي من أقوال وافعال   مايميز مسيري فيه من هادي أوضال
فاكثروا حين شافوني كذا القيل والقال   حد يقول إن ذا صادق وحد قال دجال
والملامه على من لام قايل بما قـال   فانه أومى إلى ماادركه مني ومانـال
فارمهم ذا وذا خلفك وصل ربة الخال   روح روحي وراحاتي ومالي والآمال
قل لذي لي بهم معنى ومغنى وبلبال   ياحياة النفوس استلفتي بعد الإهمال
ردي الرأس يرتد الحياء لي بالإقبال   واقبلي واقبلي ماجيت به ساقط أوعال

وقال رضي الله عنه

عذب كنا وكان الدهر والدهر حالي[١] والهوى غض وآراض الرضا له تلألي

والحفارد تغرد في الغصون الطوالي

والغواني تغني في ثخين الظـــلالي

والمحبين عن عـــذالهم في اشتغالي

حالهم حال من لاهـــو بغيره مبالي ذه صفتهم ونا منهم وقد كان حالي

مااجعل الناس في الدنيا ولا المال مالي ثم ذا الحين خانتني صروف الليالي

بدلت بي ودالت ياغريب الـدلالي بان ذا الحين ياباهي المحـيا بدا لي

لأهل الأعيان وارخص جورها كل غالي من خبايا زوايا صـفوتي واتصالي

فاعترفت إن صدق اليوم عين المحال وانها مثل ما قد قـال وافي المقالي

المعــــالي سفايل والسفايل معالي واللواحق سوابق والسوابق توالي

لكن المرتجى ياجوهري المعـــــالي ربنا جل عن تقدير ضرب المثـالي[٢]

مالك الملك واهل الملك مولى الموالي

وقال رضي الله عنه

شل ياباالعذارى شله إن كنت شلال شل صوتك على ذا الحال لاضاق بك حال

خلنا جيك من مغناي بآصال الآصال جيك بالجوهر الغالي وبرسيمي العال

أظهر الكنز ذي دونه ثقيلات الأقفال ذاك ذي كنت غالط به ومن دونه احتال

مااقدر اسميه بين الناس بالقيل والقال حب يا بالعذارى من قداه التميـال

واذكر الناس واهذي بالمنازل والأطلال من هنا لاهنا هايم كما الغاوي الزال

---

[١] بافضل : عذب كنا وكان الدر والدهر حالي

[٢] بافضل : باب من جل عن تقدير

ثم لما نظرت الناس قالوا عمــر مال　　في كلامه وطاول فيه من لابدا طال
وادعى منزلة الأبطال من كان بطال　　قلت ماعادنا باغي الغبـا والتخمال
حب لي بين المرمى على رغم الأنذال　　بـين اسم المحله والذي هو بها حال
والله الواحد المنزل لنا آياته انــزال　　ماتحملت بااهل الحب في الحب الأثقال
غير من بعد سؤلي والوسل يااهل الأوسال　　بالله إن كنت تعرف لي إلى غيره آمال
اجعل النار لي مثوى ولبسني أغلال　　عند باجهل واصحابه وعجل بالآجال

وقال رضي الله عنه

عذب عذبتني واضنيت بافعالك الحال　　ليش ذا ليش ياسؤلي ويااشت الأعسال
هو معك ياحبيبي شك في ودي الحال　　أوتبا ياادعج المـــــواج مني التميال
أوتقول أن يغير ودك القيل والقـال　　أوتقول إن من شاف الحفا والجفا مال
لاورب السماء ياحب من الأهل والمال　　ماانتهي منك ياسؤلي ولوحالت أحوال
لاولاضج يامولاي من حمل الأثقـال　　غير قدما ونالك في تقاليب الأحوال
محتكم مرتسم فيما قصر ياادعج أوطال

وقال رضي الله عنه

مندري مالسول القلب من منزله مال　　ماله اليوم قفا بي ونا في الرجا حال
هو نسي ياعكابي نور الأعيان ماقال　　ثم يوم التقينا والليالي في اقـبال[1]
بالله أنشده يابن أحمد وسله أين الآمال　　ذيك ذي بيننا يامال من لامعه مال
فاحك بالصدق بالله لاتواري علي حال　　فإنها قلة الحيله على كل محـــتال

[1] بافضل : ثم قال التقينا

وايئس اليوم من له سهنه أوله توسال		حين شاف السحاب أصحى وشاف المدا طال
ياقريب الفرج ياملتجى الهارب الذال		يابديع السموات العلـــيات ياوال
جل ياذا الجلال إن الصدا حل في البال		وانقطعن العرى والمرتجى غيرك انحال
فادرك أدركني أكشف غيم غمي في اعجال		وانجني يامنجي المحتجي بين الأهـوال
فان من لاذبك عند الشفا والهفا قال

وقال رضي الله عنه

يابن الأسباط جد العزم والحال ماحال		عاد ودي على عهده والآمال الآمال
عادنا عادنا لااقدر تحـرك ولا احتال		في قيود امتحاني والسلاسل والأغلال
بالله إن حد تخبرك أونشد مني أوسال		قل وحق الله الهادي عدد طش الأسبال
إن ثوب الهوى ياهل المنازل والأطلال		مثل ماتعـــهدونه لاتشعق ولادال
لاانقطع لابرح يضرب على رأسي أدوال		لأنجلى غيمه المطـلق ولازال لازال
ياهل ودي على ذا يانعم طال له طال		إن قربت أوبعدت أنتم في العين والبال
ماابغي ألا كذا لاوفق الله من مال		ماالهوى ألا إذا زلزل بصاحبه زلزال
مثل قيس الذي تضرب به الناس الأمثال		قيس قد مرت أيامه ونا اليوم في اقبال

وقال رضي الله عنه

آه يامبعدين إبعــــــادكم سم حالي		بيننا البين ياسول القلوب اختلالي
ليتنا ماعرفنا البـــين يارأس مالي		لاولاباح سري يابعـــيد المنالي
ويش ذا البخت ريت الله بذا ماقضى لي		حد في المسفله منا وحد في المعالي
الله ألقا قيادي بيد من لايـــبالي		هو يذب العفا سالي ونا غير سالي

ماالسبب غير أنا ذا ياحبيبي فعالي بعت وارخصت حقي وانت مطلوب غالي
فاحك لي أيش ياالمطال بعد المطالي نعمه أونقمه أعلمنا انقطاع أووصالي
لاتراوي ولاتحكي حديث المحـــال فإنها يارضي طالت علي الليـالي

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله إنه ضاق بي واسع الحال ضقت وامسيت يابن احمد كثير التقلقال
ضيق في ضيق كم ما قلت ذا آخره طال منه وديتها تدنو بعـيـدات الآجال
فاحك بالله لذي تعرف عليه التعوال قل لذخري ومأمولي وغايات الآمال
قل لكنزي الذي عده ليوم التوسال قرة العين ذي فيه الغـزل والتغزال
يااهل هينن إلين الميـل كم ذا تميال ملتوا أوخاف مليتوا فنا غير ملال
أعلموني بقول الصدق ياسول من سال هو صحيح الكلام أوزخرف القيل والقال
عينوا لي فنا منكم على شك واشكال في غبب من ريب واهوال تتبعها أهوال
لأشتكيها ولأحكيها ولأفتح لها اقفال غير منكم إليكم مبهمه ليس تنـقـال
في ظروف الحروف إلا من البال إلى البال

وقال رضي الله عنه

ياعلي ما لما ميا يرقرق كما الســـلال مالها برقها خلب وميعادها أمطـال
مالها مالها هي جاعله مالها مـــــال ما ورب السما يابن احمد ان مالها مال
فادعها ياعلي من حالها ذا إلى حال ماهي ألا مغوات وفي غدوه أغلال
قوم قاموا بحق الحق في حين الإمهال لبوا الداعي المختص لتخليص الأعمال
من بقايا شوايب حظها كيف ماحال قبل لاتغلق أبواب الرجا قرب الآجال

فاعلم أصحابي إن وافيتهم بين الآثال أوعلى منحنى وادي النقا في غضى الضال
قل لهم ياحمات الحي بامخرمه قال بُم في بُم يكفيني من القيل والقال
مابغيت أدعي دعوى ولادل بادلال فإن في الصمت ياأصحابي لمن ناله أنوال
والسلامه من آفات اهتمامه والأهوال وانقطاعه من أوطان الشغايب والأشغال
وانفتاح ارتياح الذكر لأبواب الإقبال والسلام إن فيه العز كله والإجلال
إن بغيته وبعد الصمت مهلاك الإهمال احذر احذر تكن عن ما سعوا فيه غفال
كن محاضر وناظر إليه في كل الأحوال فإن عينه عليك الدوب لوملت مامال
ماهو ألا معك فاسرح ورح بالي البال في وصاله وقطع به عن الغير الأوصال

وقال رضي الله عنه

آه ياسالم اشتقنا وشوف المدا طال طال يامطربي حتى ضنا مني الحال
مابدا مابدا ليله مضت في ذي الأطلال غير والدمع من عيني على الخد هطال
واللظى في الحشا والنوم من ناظري عال شوق إلى قرة أعياني ومالي والآمال
سؤلي الغالي المحبوب لي مابدا مال من خيالي ولابه يامعنى تبدال
أينما رحت هو حالي ولوحالت أحوال ماتحولت من حبه ولا والله احتال
غير في بعده أوقربه محلته في البال مثل ذاك الذي قبلي من اهل الهوى قال
للعرب شغب في الدنيا ومطمع في المال وانت شغبي إذاماشفتك أنويت الإرحال
فاحك لي ياالذي لوزال كلين مازال أنت مثلي ثقيل أوخففوا عنك الأثقال
فإن حملي جرح ظهري ولانا بحمال مااعبر ألابجازه منك ياشت الأعسال
بالتفاته عنايه تحمل أثقال الأحمال مثل ماتحمل أم الطفل في المهد الأطفال

وقال رضي الله عنه

مطربه منتهى المأمول ذي منه الآمال　　مل ولفي ولقاني القفا بعد الإقبال
ملت مليت من لا بعد ملك ولامال　　من مشيرك بذا يامال من لامعه مال
فإن مانا في افعالي عن الحق ميال　　لاولاحد من اصحابي يقول انت ملال
ماهو ألا لقيتك في طريقي كما الزال　　مابدا ياعمر تميت ليله على حال
لاولا أوثقت لك مجرى في القيل والقال　　كانك الزيبق المصري تجول أينما جال
فإن بغيت إني افتح لك مغاليق الأقفال　　سر مسيري وكن لي في المعاسير دخال
واقطع إن كنت تبغاني من الناس الأوسال　　قلت ذا جد منك أوتبا ذا تخزال
تعرف إني معك في الأمر قاطع ووصال　　أولي ادراك حتى حول الحال واحتال
في محله وفي نقله كما اهل التنقال　　فارمها قصد ياطائل على كل من طال
جمل الحال فإنك سالفتك التجمال

وقال رضي الله عنه

حجز بي هل ربوع الود الأول على الحال　　هل ترى حالها باقي على حاله أوحال
احك بالله لي إن العهد من ثم قد طال　　وادع لي جيت ياباحجزيه ذات الأطلال
ذي لها الصيت والتهوير والقيل والقال　　مثل حنين في ضرب المثل لأهل الأمثال
قل لها ان اهلها من جهلها باعوا المال　　باعوا أموالهم بالرخص واصطعن الأحوال
حين حافت وماخافت ورى حكمها مال　　فانطقوا عند ميلتها بتقصير الآمال
مالها ريتها مرت طريق التحمال　　لودعتهم وراعتهم بتحويل الأحوال
اعطت المكتهل حمله ومن ليس حمال　　خففت عنه والعجفات خلتهم إهمال

واوصلت منقطعهم وامهلت من بغا امهال　　والحقت كل من لاله عمل بأهل الأعمال
لووقع حملها ذا واشفقت بأهل الأثقال　　ماحنى منهم حـاني ولاخابت آمال
حملها في مناخ الويل من ثقل الأحمال

وقال رضي الله عنه

جامع المال لك مالك ومولاي لي مال　　قده مالي في آمالي قصر مدها أوطال
فاحمد الله على ذا الحال لاحال لاحال　　فإنها إن دامت أيامي كذا نلت الآمال
في حياتي وفي موتي وفي يوم الأهوال　　فالرحيل الرحيل السير يااهل الترحال
سيروا اسعوا على قول الدليل الذي قال　　عرج سيروا وسيروا له مكاسير في الحال
فالتنظار للصحه صفة كل بطـــال　　فابدروا بادروا ما بين راكب ورجال
في طريق الله إنه من تنوى بها نال　　وادرك السؤل في الدارين يااهل التسوال
يابني ادخلوا باب الدعـاء والتبهال　　أدعو الله بصدق إن الدعا باب الإقبال
واطلبوا منه فإنه منتهى سول من سال　　واسع الفضل ذي يعطي بلا من مازال
يارجا اهل الرجا ياملتجى الخائف الذال　　يانجا من جنا ياهادي الحاير الضال
ياغني أغن فقري ياالذي منه الإفضال　　ياكريم أكرم النازل على بابك الحال
الذي يسرع الـــــــرده إلى بابك إن مال
رف به اعطف عليه ألطف به إن ضاق به حال
لاتكل ياوكيـل أمره إلى عم أوخـال　　لاولا ايضا إلى نفسه وكن أنت له وال
كن له أكله بعين اللطف في كل الأحوال

وقال رضي الله عنه

يابن عل بن ظفر جل الذي يهدي الضال[١] الذي يابن مهدي جل عن ضرب الأمثال
والذي يبغي التعظيم شانه والإجلال ذي به أمسيت مستهدي وقد كنت أنا زال
كنت شاعر هوي حب الغزل والتغزال في عيون المها واليوم نو الهوى انجال
من مكانه إلى جو اللجـا والتوسال حب لي حط عن ظهري ثقيلات الأحمال
في فنا الباب ذي من حط به حملته نال باب رب السما جزل العطايا والأنوال
ذي يلبي دعا الداعي إذا مادعى أوسال والذي يقبل التايب ويفرحه الإقبال
من عباده وذي ماهو من اكثارنا مال ماهو ألايحب الطالب الراغب إن طال
في طلابة تقلابه على كيف مـاحال فادع مولاك قل يارب ياعالم الحال
ياالكريم الرحيم أدرك برحمتك في الحال لاتمادي بها إن البر خيرته الإعجال
خص من مثلي إني منقطع قيم محتال لا قريب أرتجي نفعه يصلني ولامال
مالي إلا انت ياغوثاه غث بالي البال غثني ارحمني افتح لي برحمتك الأقفال
عجل الفتح يافتاح لي واطو الأطوال فان ماعاد شي غابيك تفصيل واجمال

وقال رضي الله عنه

رب سالك بحـرمة مـيم حاميم دال أعني المصطفى ذي كلمته الغـزال
شفيعنا في القيامه يوم دك الجبـال يوم الفزع من مجازات الذنوب الثقال
يوم اختلاط الفريقين النسا في الرجال من شدة الهول ينسين الحريم العيال
وكل عاقل يلاقي ثم فيه اختـــلال مغبوط بالخير وافعاله من اخبث فعال[٢]
يارب الأرباب أنا سالك مع من يسال فإني وعزتك في هم وكـثر افتشال

---

[١] بافضل : ياعلي بن ظفر
[٢] بافضل : أفعاله من احسن فعال

مسهد العين يارحمن في ذا الليـال هايب ذنـوبي تسقيني بكأس الوبال
عصيت واهل المعاصي من عقابك ذلال يارب الأرباب أنا سالك بمولى بلال
مددت كفي وغيرك ما إليـه ابتهـال يامن إذا جاه وافد يرتجي للنـــوال
أعطاه وأكرمه مما ليس يخطر بـبال ولاوقع في ضميره له ولاله مجـــال
في ذكره إلا بدايه منه قبل السؤال ثم الصلاة على احمد كلما شعب سال

وقال رضي الله عنه

إليك بأهل الكسا ساداتنا خير آل بهم بهم فإنهم هم خـير مابه يسال
بفاطمه بضعة المختار بحر الكـــمال وبأمهـا ذي لنا منها صله واتصال[1]
وسر الأسرار أبوها ذي تحط الرحال على فنا باب عزه عند ضيق المجال
وأبي الحسن ذي موالاتك بحبه تنال وبالحسن ذي بزهده قد صلح كل حال
وبالحسين الذي ماحل حلته حـال بحقهم ياالله اغفر لي الذنوب الثقال
وهب لي السؤل يامولاي عند السؤال

وقال رضي الله عنه

وقد قال له شيخه الأخضر باهرمز : هات قصيدة أولها ياروح الأرواح ، فقال رضي الله عنه :

ياروح الأرواح هبت منك ريح الوصال هبت على قوم نالوا من شذاها منال
فامسوا سكارى حيارى من سلاف الحلال تاهوا وطاشوا فعاشوا مأمنين النكال
يأمن بهم كل خائف مابقين الجبـال وكل جبار يقصم لابغـوا له زوال

[1] هذا البيت سقط من نسخة بافضل

من شافهم قال ذولا قد علاهم هبال   طوبى لذولاك ذولاك الرجال الرجال
من عاند أولاك يسقى سم كأس الوبال   جليسهم ليس يشقى بل ويسقى الزلال
من شم شي من حمياهم تبجح وقال   وهم هم القوم ماهموا بجـــاه أوبمال
ولا تخلوا لذات المخنـــقه والشلال   ليلى مناهم تولـــوها على كل حال
حبوا التي من قصدها طالب العز نال   وبات يسقي رحيقايورثه الإنذهال
لوشاهد العرش ظنه يامعنى خلال   ولوبدت حور رضوان التي في الحجال
قال ابعدي فان لي مطلب وقد لش رجال   مانا من اهلش مرادي رتبة أهل الكمال
ياليت ليلاي في الداجي تقل لي تعال   تعال سامرك مابين الغرف والغيال
واعطيك مارمت مني بعد طول المطال   وانجز لك الوعد واصدق لك بذاك المقال
ياعبدرحمن أرى ايام القطيعه طوال   وأيامنا في خبا ليلى تحاكي الخيـال
سنين الأوصال في ساعات تقضى عجال   وساعة الصد فيها اعوام فيها امتهال
سالك بليلى إن بدت لك قل لها بابتهال   ذياك منا عسانا نكتفه بالعـــقال

وقال رضي الله عنه

عذب هو عاد عندك مثل ماعندي آمال   أوتبا الميل ياسؤلي ولا أعهدك ميال
احك لي فإن والله ماانضبط منك لي حال   مادريت أيش حالك ياحبيب أي الأحوال
أنت مبغضني أوتبغا تعاتبني أومـال   كيف ذا ليش ذا يامال وعدك علي طال
والله إنه سهى فكري وعقلي هنا مال   فإن حالي بتعكيسك على خس الأحوال
خلت لما نظرتك يامنى القلب تختال   وانت قادر علي إن شيئت من داني أوعال
ياملامتك في هو ذا جزا بالي البال   الذي افنى ولاهمه لك الحال والمال

واقتضح فيك بين أهل البطاله والأبطال　　ماترى أهل الهوى تضرب بعشقته الأمثال
قده في كل ماقالوه قالـــه لمن قال　　فإن بغيت النقا يامطلب أهل التوسال
ياالذي غيره الضاعن وهو عندي الحـــــال
قف وكن حيث أنا واقطع معي هادي أوزال
مثل ما نا معك لاخاف دونك ولا اهتال　　لاولا في مرادك ثمن العمر والحال
غير لاقلت لا كانت قطعت أهل الأوصال

وقال رضي الله عنه

سويلمه مالمحبوبي جفـــــاني ومال　　ومل ولفي فديته واستمع مايقـال
وراه ماذي بدا له ويش با بالمـلال　　فياحويـدي المحبه سله بالله وسال
وقل وري حالك الحالي علي استحال　　وقل له إنه حلف بك يابديع الجمال
وغلظ أيمانه البارح وشدد وقـــال　　وحق عينيك وانفك والثمان العسال
ونور غرتك ذي يزري بنور الهلال　　وعنقك اللي إذا شافه يغار الغزال
وجعدك الفاحم إني منك في خس حال　　عرفت من فعلك إني في طريق الضلال
لما ظهر غابي السر إن وعدك محال　　وباع وارخص واقصربي حبيبي وطال
وهب بنياني العالي وحل العـقـال　　وحين جيئته قلد بابه وقال انت زال
فرحت منه وفي جوفي لظى واشتعال　　وبت في فكر لاريبه ولاقل مـال
ولاتـــزعل منامي من عيوني وعال　　إلا لحادث فعالك ياخبيث الفعال
لك البقا صبت ياسؤلي بقطع الحبال　　بقيت بعدي جعل عمرك بعمر الجبال
كم أنت تبغي تقاطعني وأنا أبغي الوصال　　جفيتني جهر بينت الجفا لي وحـال

وزنت قدري فما جا عندك أربع قفال فرح ونا روح ذا ياسولي آخر سؤال
خلافه الله يهينه من ندم واستقال وبعدها من تعرض له ذلوق النصال
ومن دعا أوجاب له تعبيره الإنتقال وسار في غير مله زلـه الله وزال
بحق الآيات ذي ضمت سورها الطوال غدى بك التيه من الآثار ذي هي دوال
فتم فيما انت ما ياعذب في ذا جدال وخذ إذا زاد جيتك من صماخي قبال
وشف خشمي لزريون المداحق نعال كذا كذا الدوب مادمنا ودمن الليال
ومن تعنا وحاول للتلاقي احتـيال فلاتطيعه لو استشفع بمولى بلال

وقال رضي الله عنه

حبيب هل للمعنى بعد قطعه وصال وهل يقع لي فديتك قبل موتي اتصال
وحل في حيث ماحليت وادخل ونال مناي يامنتهى المأمول في كل حال
بحق باهي جمالك يابديع الجمـــــال ولطف معناك ذي لوبان للصخر سال
وماورى ذاك مما ليس يخطر ببـال ولايحاول بتفكـــــيرٍ ولاهو ينال
بعقل عاقل ولايدرك بوهم أوخيـال ولاحد فيه من الأغيار خوض أومجال
تعطف أنظر إلى من قده مثل الخلال نحيل تعبان من وعدك وطول المطال
إلى متى مرت أيامي معك والليـال ولامعي من وعودك غير قيل وقال
وراك حاشاك يامحبوب من ذي الفعال فرد يامن على بابه تحط الرحـال
وشف إلى من تلبس ثوب ذل السؤال وقام بالباب يستمطر نجـوم النوال
منكس الرأس خاضع في رجا وابتهال يقول يامال من لاله في الناس مال

إليك يامن يقصرها إذا الميح طـال ومن ينفس على المأسي متى ما استطال[1]
ففرج الهم واطلقني وفك العقـــال وهب لنا منك رحمه واجل ياذا الجلال
غموم الأكدار عنا واكـفنا بالحـلال عن الحرام الذي هو ساس مبنى الضلال

وقال رضي الله عنه

يابن راشد بُلي من دمعك اليوم بالي عبر اليوم ياحـــادي المحبين حالي
عند ماحركت غصنك قرايح مقـالي فان لي منك إنك يابن راشد ظلال
فإن ترجح لك إنك تشترك في محالي يكتبونك معي في اللوح عند الرجال
شد ميزرك وانهض وارتحل بارتحالي واحتمل عند بلوانا الحمول الثقـالي
واحذر احذر تميل في يمين أوشمال أوتسمع بسمع القلب فينا مقـــال
فإني أحلف بعزة ذي العلا والجلال مارقى من رقى من طالبين المعالي
غير في سلم التسليم مـن ذا وذالي من لقيته فهو ينبيك قبل السؤال
عن مقام الذي استعلا على كل عالي

وقال رضي الله عنه

حبيب مالي معك دعوى ولالي مقال ولاتلفت إلى محبوب غيرك محـال
رضيت بك ياحبيب القلب مولى ومال ورأسك إنا على شمسك معك والظلال
وحيث ماكنت انا تحتك مطنب وحال وولي الصوت من داعي الهدى والضلال
إذا دعا إليك واطرح مثل طرح الغزال وسابق الريح في شفك ولو بالعقال
وميل عن من عذلني فيك واطنب ومال سواعلي منه مابالي بقيل وقـــال

---

[1] بافضل : ومن ينفس على المعسر متى ماستهال

إذا انت راضي فنا راضي بقل النوال   يسدني شوف طيفك ذي يجي في الخيال
ولو تحمل على ظهري ثقيل الجبال   حملتها واستخفيت الجبال الثقال
وذقت ياسول قلبي ملح بحرك زلال   وهو كذا ذه طريق العشق عند الرجال
وذه صفتهم ومن ذا مذهبه فيه نال   وذا الذي صح به فتوى أهل عشق الجمال
وصرحوا به وقالوا بعد طول الجدال   جميع ماقيل في باب الهوى مايقال
خلاف ذا القول غاية فلسفه واعتزال   ترى الذي افتى برأيه فيه غالط وزال
فخذ ولو لم تسلني عن جواب السؤال   وسر على مارسمته لك وتابع ووال
وصل بصبرك وطول به إذا الميح طال   ولازم الباب واحضر فيه والقلب خال
بخالص الود لأهله وانس كل اشتغال   وفارق الحس وافن النفس والبس خلال
من التذلال فإن أهل المحبه ذلال   ولايداخلك من ميلة حبيبك ملال
ولايرى فيك من شافك دهش وافتشال   إذا اخلف الوعد أوطول عليك المطال
ومابدا فيك للعذال من الإنعزال   تباشروا به ولاشك إن ذاك اختلال
وصادق الود له شاره وقد له مخال   يشوف من صدقه إن الصدق مثل الوصال
وماقبلوا به قبل منه جميع الخصال   ومن صفاته يخلي النفس من الإمتثال
ترد وتصدر على محبوبها لم تزال   تحب ماحب من ميله ومن الإعتدال
وتنظر أقبح قبايح فعله أحسن فعال   ولو هسفها وخلاها تراب النعال

وقال رضي الله عنه

بن يزيد اعتصم بالله ودع كل من قال   من مقاله ولاترتاب من داني أوعال
وإن جفاك الصديق أو مل من ولفك المال   كن بربك ودس وادحق على رؤس الأبطال

وآمرك اوصيك كن مايل عن القيل والقال واذكر الله تعالى في غدوك والآصال
واحذر احذر تقع من بعد ذا القول دخال في مداخلهم إنه خير في كل الأحوال
فإن مايستريح انسان من حمل الأثقال غير لامال في جانب وخلاهم اهمال
ذه نصيحتي يابن احمد فكن حولها حال يصلح أمرك وتمسي بينهم طيب الحال
وامس واصبح سليم البال لاتفسد البال باشتغالك بغل أوحسد تمسي في اغلال
وان وقع عندك إن حد منهم صايب أوزال خلهم كلهم فإن الهدايه والإضلال
بيد غيرك وسلم الأمر في الحال والمال له ولذ به تعالى في صدورك والإقبال
فإنه أعرف بخلقه من قصر منهم أوطال هو تعالى لما قدره في الكون فعال

وقال رضي الله عنه

مطربه راعني البارح مقال الذي قال حين ساولته الحال انقلب لأنقلب حال
لأنفلت لأنقلب لازال رونقه لازال لاتكدر صفا زينه ولا اخلق ولادال
فإن ماعادنا ماسي على شي إذا مال[1] لاولا حب طول العمر خلفه فلاطال
صدق لاهو ريا مني ولاقلته اكـال غير من قلبي ألقا فيه ربي له اجلال
مثل ماقال الأول قبلي البخت قتال حد في الروح والراحه بلغ فوق الآمال
وايش واحد تعنى وابذل الجهد مانال غير معنى حقيقه الأمر ذا ياهل الآصال
لاوراثه ولاصنعه في القيل والقال ما هي ألا سوابق ماالسعاده بالأعمال
فإن درى من سمع قولي فلا عاد يحتال فإنه إن أدرك المعنى لقي المعتني زال

وقال رضي الله عنه

[1] بافضل : فإن ماعاد دنيانا على شي

عذب ماأوحش خلافك يامنى القلب الأطلال   كم تردد بها والدمع في الخد هطال
ماسكن حبها قلبي ولاحل في البال   مانحب الربوع إلا لمن هو بها حال
كيف حال أهلها لاغير الله لهم حال   ليتنا ماعرفنا البين ياسؤل من سال
فرقوا بيننا قبل انقضا حل الآجـال   فاحك لي يامنى قلبي وغايات الآمال
هو على امرك كلام أهل الحسد واهل الأغلال   أوعلى غير حق استوسع القيل والقال
والله المفضل المنزل تبارك والأنفـال   ماأشترح بالغنا قلبي على الدان والبال
لاولاهام في ليلى ولاربة الخـــــال   غير في حبكم ياأهل التفضل والإفضال
طاب من حين طبتوا له وجا منه الإدلال   ماالتفت لا إلى فعله وعلمه والأعمال
غير جاكم بلا حيله وخلا من احتال   من قصدكم بكم مـازل وان قيل هو زال
مااستمع قول من خالف وعن مذهبه مال   منتهى العلم ذا هو ساس مبنى أهل الأحوال[1]
من تحققه خفت عنده أثقال الأثقال   ختمها سلك تصلح شأننا واستر الحال

وقال رضي الله عنه

البارح القلب شاهد في غلس الإنسدال   سودا وبيضا ويبغين المرا في الجمال
والكل منهن تبا الفخره على كل حال   فالأوله قالت السودا مذاقي زلال
عندالذي هم بجبي في عنا وافتشال   شافوا خيالي وزخراف الغرف والغيال
تبعوا طريقي وحطوا في وطاي الرحال   واستخدموا لي ولاقلته لواحد تعال
تباع في طاعة إيدي قودهم بالحبال   ماعاد شافوا لغيري غير لي في اعتقال
والثانيه قالت البيضا كلامش محال   ان بيننا افراط كفي منش كثر الجدال

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

مافيش خصله توافق طيبه للرجال غبنني الناس يامالش ولالش كمال
جعلوا نعيمش يقع دائم وهو للزوال وفي نعيمي يقع دائم وحق الجلال
اني كما البدر في ليلة يقع الإعتدال ما في تكذيب مثل الشمس فوق الجبال
من صدق آمن ومن كذب وقع في الضلال مايتبع جهلش ألا كل غاوي وزال
من ذا له الفخر ياشاعر إذا الميح طال ذي حصحص الحق من ذي له يقع الإختصال
فقلته الفخر للبيضا على كل حال الآخره زينها وحده لها فخر عال
أما الدنيه كما ثوب كثير الخبال من حبها هو مفارقها ولو ضم مال
ولاتفعهم ضمامه لاوقع الإنتقال إذا امسوا اللحد في اطباق الثرى والرمال
وشافوا النار لي منها لظى واشتعال تهتف على من يخالف دين مولى بلال
يوم المظاليم تفرح والظلم في اختجال من الجرائم تقع فيهم ريب وارتقال
وجاتهم ناس لاترثى ولاحد يقال كل بسيماه يعرف يوم كل يسال
أوجاه تبيض وأوجاه تقع كالشمال واهل الطغى والمعاصي إلى جهنم تشال
واهل الخطا والكباير واهل قيل وقال واهل التقى في جنان الخلد دائم حلال
وفيه ماتشتهي نفسه وماقال نال أبكار غيد كما الأقمار بيض عسال
ممهدات وصفها في تخين الظلال يمهدن في الأرائك في القصور الطوال
نعيمهن دوب سرمد لبسهن لايزال وصفت فيهن على مابان لي في الخيال
وألا ان مابعد واحد جاب منهن دلال سوى النبي المفضل في جميع الرسال
وبعد أنا أسألك يامسود دلوج الليال[١] تشفي سقامي وتغفر لي الذنوب الثقال
ابليس والنفس طاقوني ضحى في القتال وخربوا مابنيته في العلا والسفال

---

[١] بافضل : وبعد أنا سلك يامسكن دلوج الليال

صلاة ربي تبـــــلغ ميم حاميم دال　　دوب الليالي على من كلمته الغزال
مافر طائر وماهبت رياح النـفـال　　تاج النبيين ذي حنت إليه الجمال

وقال رضي الله عنه

يابن جمعان أنا قد كنت حب التذلال　　كنت غمض على الطرفه لستار الأحوال
كنت ساير وجاريها ولأبغي التميـال　　غرني غرني خلي وطول لي آمـال
ثم ذا الحين جاني منه لي غير الحال　　مال وابدى لي الشينه ولاكان عيـال
جيت في هم واثق بالمقال الذي قال　　عندي انه إذا اوعد ماتولى ولامال
أخلف الظن ذي ظنيت في شت الأعسال　　بانت أشياه لي من حين حليت الأطلال
من رسولي إليه أعلمه واضرب له أمثال　　قل له اسمع حديث الصدق ماهو تخزال
قد درينا بك انك تنشرح بالتبـذال　　رح ونا روح يهناك التبذال ياخـال
والله إنا لحينك ذا انقطاع الترسال　　خاف ياعذب ذا بايوخذ الروح والمال
خاف ذا بايردك بعد عشقتك ذلال

وقال رضي الله عنه

ياالله على الرهط ينشي في ثخين الظلال　　صيفي وخرفي وشتوي من ليالي الشمال
لاخيبتك المخيله لاقطعك الـــزلال　　لاشحت أوديك ياميعاد كم من غزال
واليوم يهناك مندر حاليات العسال　　طياب الأرياح خلين الكرع مسك عال
شاهد بهن ست يسوى شوفهن رأس مال　　الأوله شبه مهـــره مسرجه للقتال
طليعة القوم تأتي للعــرب بالسؤال　　أسرع من البرق لالاحت نظرها خيال
والثانيه بكرة المهري تفك العــــقال　　تجري بهن في المجاريد العراض الطوال

إذا تمارن هي العليا وهـن السفال والثالثه كانها الأروى برؤس الجبال
مذعره ليس تلحقها الضواري العجال والرابعه قلت تسوى برقة ابن الهلال
واموال جده وماقد حققته القـفـال ماهو لها جم لا واقراطها والشلال
والخامسه مركب الهندي قوي الحبال ماشحنته غير عود أخضر ومن كل عال[1]
تسمع صرير المعاجل والدقل والحبـال والفم مرجان خالص لم يزل لم يـزال
والسادسه حازت الرحمه وجمع الخصال واستغفرك ياإلهي من كلام المحال
إن كان زليت رب اغفر لمن كان زال والفي صلاتي على المختار مولى بلال
شفيع يوم القيامه والخلايق ذلال

وقال رضي الله عنه[2]

أخبار عن نهج مكه ياهبوب الشمال عسى معك لي رساله شافيه في المقال
تطفي بها حر جوفي من لظى واشتعال جوب وقال النباء الشافي معي ثم قال
أبشربما سرك أصحابك على تم حال توصـــلوا بالسلامه ثم نالوا منال
لما احرموا من يلملم يم تلك الجبال تجردوا ثم ساروا مخلصين السـؤال
لبيك لبيك يارب النساء والرجـال رست بجده مراكبهم وحطوا الثقال
واضحوا على بير حجه في جلا واغتسال وعنهم البؤس والهم الذي كان زال
وأقبلوا بالمطايا بعد فأي الظـــلال وشاهدوا كعبة الحسن العزيز المثال

---

[1] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

[2] هذه القصيدة الفريدة الجامعة لمناسك الحج الشريف شرحها الشيخ العلامة الإمام محمد بن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان الدوعني ؛ باشارة سيدنا الإمام القطب العارف بالله الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر . اهـ بافضل

كأنها الخود تجلى في البهـــا والدلال مبرقعه بين ديباج وخـــز وخال
وارخت عليها ستورا واكتست بالجلال وقبل الركـــن كل منهم ثم سال
وطاف سبعا وصلى وارتووا بالزلال من بير زمزم فياطوبى لتلك الرجال
وبالصفا واختها المروه سعوا في مجال وقال في كل موطن مر به مـايقال
وسار في يوم ثامن الهلال الهـلال إلى منى بات فيها ثم صبح وقـال
قرب الجبل ثم قاموا من بعيد الزوال مابين شاك وباك في دعا وابتهـال
يشكي المعاصي ويبكي من خطايا ثقال يقول يارب جيئنا بين هاد وضـال
عبيدك الكل منا قد هفا واستقـال أتوك من كل فج خائضين الرمـال
شعثا وغبرا يقاسون الحفا والكلال ماصدهم عن جنابك حب زوج ومال
أوطانهم فارقوها واهلهم والعيـــال راموا الرضا منك يامن لاالملكه زوال
فلا تخيب رجاهم ياعظـــيم النوال حاشا وحاشاك يامعطي عطايا جزال
ثم انتهوا بعد ماضوء النهار استحال صلوا بجمع وباتوا واصبحوا في قبال
إلى منى بعد مانـالوا المـنى بالكمال رموا بها الجمرة الكبرى وحلوا عقـال
بالحلق والذبح فيها ثم ساروا عجـال طافوا وعادوا وباتوا في مناهم ليال
يرمون في كل يوم بعد ماالظل زال وودعوا بعد ماحازوا جميع الخصال
وامسوا إلى نحو طيبه قاطرين الجمال يهزهم شوق مزعج فوق تلك التلال
وحين لاحت منايرها لهم بالخيـال تواثبوا عن مطاياهم خضوعا ذلال
واستبشروا بعد لقياهم بطيب النوال واستنشقوا من رباها كل عال وغال
وامسوا ضيوف المرجى يوم عظم الوبال يوم استقام الخلايق عن يمين أوشمال
ذاك الذي كل صب في هواه استنال ثوى بطيبه وله في يسر قلبه حلال

زين الوجود المسمى ميم حاميم دال   عليه منا صلاة دائمه في تـــــوال
واصحابه أيضا وآله خير صحب وآل   ماحنت العيس في البيدا وماغصن مال

وقال رضي الله عنه

ياعـوض شل صوتك يافصيح المقال   نسنس بصوتك عسى يسمع شتيت العسال
إذا سمعك الذي له في فؤادي حلال   متمم الوصف لي يسلب عقول الرجال
سمعه صوتك عسى يسمح علي بالوصال   فاني وحق الله الفرد الولي ذي الجلال
حزين مثل الذي قدضاع له رأس مال   فان كان تمم تعطف لي عشيق الجثال[١]
هبت لي انواد يامطرب وطاب الحلال   وان كان ياباعوض ناكر وقال انت زال
فالحمد لله ياالمطرب على كل حـال   الصبر فان المحبه ماتقع بالقتـــــال
ولابدا حد صبر يامطربي إلا ونـال   ماحيلتي شفت كم من حد غدا ثم قال
وأنا في الموج بين أزيب وبين الشمال   كم لي تلون وكم ذا لي محن وانتحـال
علقت في من يحملني الحمول الثقال   وهو في الحب ماله معرفه واحتيال

وقال رضي الله عنه

يافضه الحادي استدنى ركابه وحال   عبر علي بايقـــرب للمسير الجمال
فقلت ياحـادي الركبان بالله تعـال   تعال عندي وفصح في صحيح المقال
متى تشدون ياحادي الركاب الرحال   متى تشدون بُزّلكم لوادي العجال
متى تشدون إلى وادي القنا والقتال   متى تشدون إلى وادي الرماح الطوال
متى تشدون إلى وادي السبايا العجال   تعال عندي وبين لي ودع قيل قال

---

[١] بافضل : غبيق الجمال

تنشد أهل المطايا هم خفاف أوثقـال عسى يقع لي إذا سار القطار انتقال

وقد لي أيـام باغي من هنا الإرتحـال إلى البلاد الذي فيها نحب الحلال

إلى البلاد الذي فيها الوطن والعيـال إلى البلاد الذي في حبها القلب صال[١]

إلى البلاد الذي حلت وكلـين زال بلاد الأبطال ذي مبناهم أعرق وطال

رجال ماضمت الدنيا كماهم رجـــال[٢]

رجال ماقط جـاهم قاصد إلا ونـال جبال ما غير ماتحمل صلاب الجبال

عشير معشار ماهم فيه من الإحتمال تنشديني ونا عندي حديث السؤال

معي خبرهم وقد كنا سوى في المجال نجي ونغدي فـيارعـيا لتلك الليال

لياليا يافضيضه طاب فيها الوصـال وبت أنا والذي حبه على خير حال

يقول لاجيت يامرحيب لي أهلا ومال يبات يملي ويسقينا في أفيا الظـلال

ويمزج الكأس من قرقف لماه الـزلال فهل تعود الليالي ذي مضت بالمطال

ويمتحي حرف رسم التفرقه بالوصال تقول ياقلب قد ذا منتهى مايـقال

ثلاثه الله جمـــعهم في كمال الكمال كفى بها بدر والدمنه وباهي الجمال

وقال رضي الله عنه

مانع اليوم مانلقى غنا طيب الحـال ماسمعت أيش قالوا ذا الزمان أهل الأموال

حظنا مالنا يابخت من لامـعه مال لودروا يامويـنع تركوا اليوم الأموال

حتفهم ماهم ياسعد من لامعه مال

---

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

[٢] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

وقال رضي الله عنه

حبيبي عسى منك حيله   لمن لادرى كيف يحتال
تعينه وتوخذ جميله   كما سالفتك التجمال
فله فيك رجوى طويله   وله فيه أمل فوق الآمال
بحق الثمان العسيله   وذا الخد ذي زانه الخال
وسود الدرايا الجثيله   وذا الريق ذي فيه سلسال
وسحر العيون الكحيله   بتكحيل من غير اميال
تعطف على ذا الهبيله   ذي أفدى لك الحال والمال
وداوه وأبرد غليله   بماك الذي بين الأعسال
فمن له ضعيف رثي له   وفكك قيوده والأغلال
وسايره وامسى دليله   إذا بات ساري وهو زال

وقال رضي الله عنه

ألايانديمي ترهب   ترى ساقي أهل الهوى اقبل
ورحب به ألفين مرحب   ولذ به وحل أينما حل
وخذ منه الكأس واشرب   ومهلا تميل أوتميل
وروح إلى العذب الأشنب   وقل له قبالك تقبل
قبالك ترى نودنا هب   ورب السما جاد وافضل
صفا الوقت والشوش غيب   ومالانحبه تحول
ترى ذا منى كل من حب   وذا ذي عليه المعول

وما للمحبـــين مطلب   سوى الملتقى يامغـــفل
وقل ياعوض للذي احرب   خذ الصلح فإنه لك أجمل
ألين أنت باغي تقــرب   وذل إن من حبـــنا ذل
تذلل لنا فإنـــه أصوب   ولا ترفع الرأس تقـــتل
تقع مثل بنت المجــرب   تراها مثـــل به يمثل
وقاضي الهوى اليوم طرب   على الناس في كل محفل
وقال إن من راد يحتب   تحمـــل كما من تحمـل
ولو حملوه الجبل خب   وسابق بحمـــله وهرول
وناقد تحملت ضبضب   لعيني كحيـــل المعثكل
رماني ونا ابني إذا اخرب   وتابـــع مسيره ولو زل

وقال رضي الله عنه

أينما قلت ياداني تدانيت كــــــلي   ساروا أهل الهوى بعدي وحد سار قبلي
مادخل ياسعيده حد من أولاك دخلي   لا ولا بِلسِّـهم بـِلِّي ولا الخل خلي
لي علامه ولي شهره ولي وجه مجلي   مذهبي مذهبي في كل ما يتضح لي
كلها كأس كراسي سوى هو وطبلي   ذا كما ذا وماوجهت هو وجه خلي
ياسعيده إذا درتي علي بالله أمـلي   شنفي صرفها ما مزجها شغل مثلي
خذتها باقي البـــاقي من آثار عقلي   فإن قاضيه قد علق حياتي بقـتلي
قال دع عنك أنا ياخاطب أبكار وصلي   خذ بحد القنا وان رأيت خيلي ورَجلي
لاتهاب الفنا واحذر تميل أوتـــولي   فإن من شاء الغنا جانا على غير حلي

واستطاب العنا والتـذ لاذاق ذلي ياعمر قف هنا ذا منتهى مطلب أهلي
قلت له ذا المنى ذا مشرب العذب وأكلي يالذيذ الجنا شاحط علمي وجهـلي
والتزم ذا الفنا واعرض عن اصلي وفصلي

وقال رضي الله عنه

ياحياة النفوس أحييت غيري بقتلي ليش ويش الجنيه يامنى القلب قل لي
ويش لك من غرض بالله عزي وذلي ذا جزا ودي أوما اعجبك ياعذب فعلي
أوتيقنت ياعذب الشفا ثقل حمـلي تجعل إنك إذا حملتني غير كـهلي
ماانتهي منك واقبض من محلتك رجلي والله إن قصر آمالي الطويله وولي
وإن خلي الخلاله بعد ماكنت خلي واعدم النفس من ماء الغيل ذي فيه غلي
عزها بعد ذا الرخصه عسى العوف يعلي روح دور عسانا القا في الناس مثلي
فإنك ألقيت نفسك مثل سلطان دلي في غوى ساعةً يعزل وساعه يولي
غره الوهم وابليس المشير المـــزلي وانت يامنتهى سؤلي بحبله مـدلي
عندك إنك تخليني وماطيق خـلي هو يبين الذي منا على الغش مطلي

وقال رضي الله عنه

ناصر ارفع بالأصوات القوافي وبلبل وانشرح خلنا اشرح في قصيدي وطول
عند مولاك سلطان الملأ ضافي الظل شل لي في محمد رونق المملكه شل
في ولد بدر معطي سُبق الخيل والبل نور الآفاق لي يحمل ثقل كل مثقل
لابرح لابرح لازال أمل كل مُمِّـل بعد ذا سلك يا من صوت مغناه يذهل
قل لزين الشريد ذي للمريض مـــزلزل ياولد بدر لاعدى لك السعد مقبل

شف فقيرك كفى الله من تعلق بك الذل   شف إلي وادرك إن أدركت لي طب واعجل
فإن خصمي ورأسك خصم جوار مبطل   لاتعظ لي ولا استلفت إلى الكثر والقل
غير تياه في طمخه يولي ويعـــزل   قلت له راقب الله في ولايتك واعدل
قال ذا سالفي فإن أعجبك ياعمر حل   وإن ماأعجبك شي قرب ركابك وحمل
خل ماءنا لمن يصبر ودور لمنهـــل   مادريت إن مير أهل الهوى ليس يمهل
ماهو ألا غشوم أحمق يقيد ويقـتل   ختمها سلك ياعلام الأحوال جمـل
والصلاة على من في السموات فُضل

وقال رضي الله عنه

باجبيره يقـــــولون إن ودي تقلل   هم يقـولون ماعاده معـنى كما أول
لاوحق الله إلا ان تالي الوزنه أثقـل   ما قصر شي ولاذي تعهدونه تحـول
عادنا عادنا من شربة الغيل منغـل   عادنا في غمامات الهوى غيب واذهل
عادنا حي مندس بالحبيب أوتخـيل   حر في القاع واعبر بور يومين مااشتل
وإن بدا ذكرهم في خلوه أوعند محفل   دار في اعضاي واسكرني كما الدير والخل
مابغي إلا إذا حد شافنا قال مختـل   فاعلميهم بقولي ماكــــثر منه أوقل
واشرحي الحال وابدي ماتغبا وأشكـل   قولي إنه حلف بك مابدا يوم يغفل
لاولا منذ حليتوا في القلب حد حل   من سلا أومال منهم ميل الله من مل

وقال رضي الله عنه

سهل بالله سل المولى عسى انه يسهل   سله ياسهل ينظر ضعف حالي ويقبل
فإني اليوم جيئته حافي الرجل مرجل   مفتشل منه وامره عند من رآه يفشل

مر بي في طريق ضيق وعر موحل   في صفا ماتعبر في مراتيعها البل[1]
ذا ولاهي إذا مرته ألا تصـــــهل[2]   والقنيص العوادي في مراقيه ترقل
فادعه أطلبه قل يارب جاء إليك مقبل   ياالله ألطف بعبدك واصلح أمره وجمل
واحمل الثقل عنه إنه في ذا الأيام مثقل   لاتحمله سوه إن قده ماعاد يحـمل
قد به اللي يسده قده يفزع من الظل   لوتزيده على ذا من حساب المخردل
ربع مثقال حبه ناصلت كل مفصـل   منه من خوه فاكفه ياالله القطع واوصل
بعد ماجاك بالفاقه وبالعجز والـذل   أسبغ أسبغ عليه الفضل ياخير مفضل
وارفع العدل عنه إن البلا حين تعدل

وقال رضي الله عنه

شل يابن سعيد إن الهوى يشبه الشل   يدهش العقل وارزاه الرزينه تزلزل
منه فاسجع على حالك ولو حل ماحل   لاتخلي الغنا ساعه ولو قالوا اختل
فإن ذا شي دخلنا منه في كل مدخل   واتفقنا على صحته الآخـر والأول
مااختلف فيه رأي اثنين فاعلمه واعمل   فإنها فيه عن الأخيار الآثار تنـقل
من قديم الزمان إنه للأسرار صيقـل   وإن أحد قال ذا شي قد قضوا فيه من أول
ثم ذا الحين حال أهل الهوى قد تبدل   وانقلب كل شي وارتد الأعلا إلى اسفل
قل له الهيس خذ من قولي الحق واقبل   واعلم إن الحقائق عندنا ما تبـدل
قط والصدق لوتضرب به الحيدماافتل   ماهو ألا يزيده حـــــد كلما تدول
وانت ياذاك ذي في عقده القلب ماانحل   ياوسيلتي والسؤل الذي به توسـل

---

[1] بافضل : في مزاليقها البل
[2] بافضل : لاولا الخيل ماهي الا إذا رأته تصهل

ماالذي الهاك ما أنساك عنا وماشغل　　كيف غفلتك في من لابدا عنك يغفل

وقال رضي الله عنه

يابن حماد إذا بعد العشا شد وازمل　　نبغي الليله المغنا وقد بيننا حـــل
قد قطعنا حديث الحرب والخير مقبل　　وامتحى بالرضا من بيننا الغش والغل
لاتحرج ولاتحرج وكلـــــين يهمل　　فاغتنم ساعة الراحه وفي ذا الحمى حل
حيث حل الصفا وان ريت ماء صافي أنزل　　والمراعي إذاً خضره فـرتع بها البل
وين عادك تبا ياسالم أقبل وقـــبل　　لاتمل الغنا الليـله على ذا ولامـل
لاتعول على شي غير ذا لاتعـــول　　فإن ذا غاية المعـــنى وذا لذ منهل
ذا محل الغنى ذا مطلب القوم ياخل　　ذا الذي به يلاقي ماطلب كل ممّل
ذا طريق الوصول إن شيئت ياذاك تعجل　　سر مع اهله وكن بين المحامل محمل
سر إذا ريتهم ساروا ولاميلوا مـل　　وإن حطوا فحط الرحل في القاع واعقل
فإنهم ركب ليلى ذي تولوا إلى الظل　　واوردوا ماء أهل مدين بين نازل ومنزل

وقال رضي الله عنه

مطربه قال محبوب القلوب الوفا حل　　والذي جيئتنا به من قدا الدين قابل
ذه صفتنا بذا المحبوب منا يعامـــل　　مانخـــليه فيما حان حينه إذا حل
غير نمهـل إذا شفناه من نهجنا مـل　　وإن جنى أوزل ماالزله تـزيله إذا زل
ماهو ألا إذا جا منه القطع يوصـل　　وإن طمح واعرض أرسلنا إليه ألف مرسل
فالتفت عاد راجع ياالذي امدا وطول　　رد رأسك إلينا قابل الباب تقـبل

قالوا إنا نرحب بالمقابل إذا اقبـــــل[١]

من رعيناه واغنيناه في العـلم الأول فإنه إياه في حلته حل أوتحـــول
إن وفا ماوفا لاتحسب إنه يـبدل عندنا ياعمر من راد يعمل فيعمـل
لاكثيره يفـرحنا ولانسخط إن قـل فاطلب اللي تريده مطلبك عندنا سل
قلت يامنتهى المأمول مرمى من أمل قده ذا سوه أنا في باب ذا وانت تفعل
مابقي بعدها لي قول لا افعل ولاخل

وقال رضي الله عنه

سلك بك سلك بك يامن عن ادراكنا جل ياالقديم الذي هو في القِدم ماله أول
والذي لايكيف بالعـــقول أويمثل والذي يقبل التايب إذا نحوه أقبل
ياالقريب المجيب أنت الذي ليس تغفل ياسميع الدعـــا يامن عليه المعول
كن لنا كن لنا ياربنا واحمــــل الكل واعف عنا وعنا واحينا قبل نختل
وارفع اليوم عـنا من بلايـاك ماحل فإنها ضاقت أوساع الفضا والصفا قل
حصحص الحق حق القول ياعز من ذل مالها إلا انت قد ذا حلها حلها حل
حلها في كما لمح البصر ياالله أوقـل فإن ماعاد لي يارب حـيلـه تحيل
في مهم أوملم أوهايـــــل إلا توسل بك إليك اتباعا لك كما قلت لي سل
فاستجب لي وختم القول ياربنا صل كل ساعه على زين الورى خير مرسل
ميم حاميم دال الحامد السر الأكمل

وقال رضي الله عنه

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

باجبير أدن من دار الحبايب وقبل | ترب الآثار لي فيها وقل وانت مقبل
ياعريب الحمى يارأس أمل كل ممـل | ردوا الرأس راعوا حرمة الجار والخل
واحذروا الميل فإنه عندنا مايجمـل | في طريق الهوى ألا من دخل فيه يحمل
كلما جاه واهله عظم مافـيه مفصل | من لقيته كفى مايوعدونك إلى حل
والعنا والغنا ذا مثل ذا والمهلـــهل | والمغني سوا واشياهم الكثر والقل
بينهم بالسوي هذه صفتهم وذا الدل | فارم ياذاك مرماهم ومهلاك تعـدل
عن حماهم وعن ماهم فتمسي بمـعزل | عن رباهم يهيأ لك من النار منـزل
تحترق فيه قبل الموت في الروح والظل | سلني استفت واسأل بعد فتواك واحمل
في قفا ركب سلمى واقف الآثار وارفل | في المسابيح واطو أطراف الآراض واعجل
تلحق القوم ذي ذاقوا صفا كل منهل | واستراحوا وراحوا منه بالـدق والجل
لاستخاروا رجا الزخرف ولا الخيل والبل | لأشغلتهم ولاالهتهم ولاالهـاهم الذل
في هواهم فسايرهم عسى انك تحصل

وقال رضي الله عنه

سعد مارأيك أعلمني بما ريت واعجل | أنت تبغي تقصر في العتاب أوتطول
فإن ماذا الأمل ياسعد ذي كنت ممل | فيك فاعلمني إني اليوم لي حال يفشل
مثل ماحمل الجاير ولأبعد يحـــمل | أوكما البدو ذي دائم ورى الغيث تنزل
حين يلقون عشب أخضر مع سقي منهل | خلوا البوش حول أبياتهم فيه تهمل
ثم حين أعجبتهم همـلة الريف والظل | صبحتهم سرايا القوم ذي ماتوجـل
شلوا الدار وآثاره وحالوا على البـل | ذا مثل حالي إن حد قال لي صف ومثل

وانت ياسعد ذي استغربت ماقلت أرسل   به إلى من سقاني شربة ماتــمهــل
من مدام الموده ذي يغيب ويذهل   ذاك ذي في جبينه حين يبدو ويقبل
سر من راه هلل له ولومايهـــــلل   فاحك ياسعد واحلف له وعظم وبجل
مامراحي من الدمنه مشفي على خل   غير خلي فلاياسؤلي الغير يــبدل
فيه ماغير أنا لي نفس ماتألف الذل   مااقدر أصبر على الرخصه ولاحولها حل
فانتظر قدرة الله ذي تولي وتعــزل   واعلم أن اللقاياغاية السؤل له حل

وقال رضي الله عنه

آه أنا يابن جار الله على من تحمل   كل من قال أنا مثقل فقل حملي أثقل
مر عمري ونا من سوف إلى ريت إلى عل   من غريم وقع لاشح منه ولا امطل
أين ما قلت عله يقصر الهجر طول   سمني هـمني دكدك جبالي وزلزل
قلت له ماتخاف الله وترثى لمن ذل   قال شرط الهوى تالي مداه أرذل أرذل[1]
لاتضجر من المحنه إذا شيت تقبــل
واطعم المر مثل الزنجبـيل المعسل   واعرف إنه كنه ياذا الفقير المغفل
مايقع للذي عاده يبا العز مـدخـل   شف إلى ناس قبلك واتبع قيس الأول
فارق أهله وخلا ذي عليه المعــول   حين ينظر بني عمه في الشط هرول
وانفلت منهم مثل الغزال المجـــفل   ثم حين اركبوه أهله إلى الحج واقبل
قال لبيك ياليــــــلى وغنى وبلبل   ذا هو الصدق يامن كان صادق تمثل
والله إني ورثته لايقــولون ذا كل   هو بليلى ونا في حب غيدا مكبل

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

والصلاة على من قال له خالقه سل ... الشفيع الذي يوم الشفاعات يقبل

وقال رضي الله عنه

إقل ياباعوض من ظل يقلي يقلقل ... وانصطل فإن راحتها مع من تصطل
مايروح عليك إلا دماغك إذا طـل ... وإن أحد لام في الخضرا وقال انت مختل
قل لهم سوه خضرانا لنا اشكل من الخل ... وينها منه من ذا ذي يجي غدوه أثقل
والله إن الخضيرا واقعه خف محمـل ... والرجا جم في لطف الله الفرد الأول
غافر الذنب للعاصي إذا نحوه أقبـل ... رب الأرباب هل غيره عليه المعول
ما وعزته غـــــيره يرتجى يامغفل ... أمس واصبح على بابه وقيل وزد ظل
فيه لاعاد ترحل فإن ماعاد مرحــل ... ماهو إلا محل العز يابخت من حل
وانت ياباعوض مهلا تميل أوتـميـل ... من طلاب الله أطلب ماكثر منه أوقل

فاغتنم قالوا إنه يبغض العبد إذا مل

وقال رضي الله عنه

حي ياسالم الوادي ومن فيه قد حل ... حي وادي ابن راشد كلما نود هذلل
حي ماثم من حذيه إلى السوم الأسفل ... لاقطعه الحيا لافارق أطلاله الطل
فإني أهواه واهوى من وصل منه واقبل ... حب من بات ليله فيه ياسالم أوظل
واعشق النود ذي هي من نهوجه تسلسل ... بالله إن كان ياسالم معك علم ينقل
من قد أولاك ذي هم نورعيني من أول ... ذي تحملت منهم مثل كحلان واثقل
والذي مابدا انه مال قلبي ولامــل ... من هواهم ولو حد زلزله ماتــزلزل
مابدا انه تغير بالمغــــوبه ولازل ... بالله إن قالوا إنه غاب عنا وطـول

قولي الله يبدل بالفقـــيه إن تبدل بدل الله به إن أبدل ولانال ما أمل
وإن تلفت بعين الود إلى حد وعول ليت له ليت له في وسط عينيه منصل

وقال رضي الله عنه

ياعلي بلغريب القاسم أصلح وعدل عدل الميل واصلح ياعلي كلما اختل
مثل ماينبغي سواه لا اكثر ولاقـل فاشكر إحسانه إنه يسر الشي وسهل
واشهر أمره وحدث عنه في كل محفل قل لمن كان قد له في بنايتك مدخل
قف على الباب واعكف فيه واحذر تميل أوتباشي تجازا به على ماانت تفعل
لاتجي ألا بمحض الفقر سر به من أول منتظر ماتفاجي به مراعي لما اقبل
من قدا مي ذي هي رأس مرمى من أمل ذي بها لابما منها عناية من اقبل
والذي في رباها المال والروح يبذل والذي كل من شفا عليها وعـــول[١]
حط نفسه بناديها على كيف ماحل مايجد فرق بين الحط منها ولا الشل
لاولا إن عز يستبشر ولايحزن إن ذل
غير كله سوا والصدق في العشقه أجمل قف عليه أفن في معناه واعلمه واعمل

وقال رضي الله عنه

يابن عيسى بلي بالي من ابعاد خلي قد مضى ياعمر والبين عادته يبلي
بالله إن كنت تشكو لوعة البين مثلي قم بنا من هنا قد حب إلينا نـولي
للوطن يابن عيسى ذي عرفناه الأصلي عل رده بها يرتـــد عقلك وعقلي
عل يطفي بماء دوعن لظى كل غلي عند فارس وحرف الميم ذي جاه مثلي

---

[١] هذا البيت والبيتين الذي بعده سقطوا من نسخة السيد سالم العطاس

في مذاهب بني عذره يشيد ويعلي والنبي ياعمر لوذا الذي حل له لي
إن قد أوصلته آماله بكـثري وقـلي لويقع دونه المصري وسلطـان دلي
ما اردعوني ولاكفيت من ثم رجلي

وقال رضي الله عنه

ياكحيل الرنا هو بك من البين مثلي بك عنا من عناي أوقد تناسيت وصلي
أحك لي فإن كأسي منك يملي ويخلي دير في دير ذا مقبل والآخر مولي
لاوحرمتك ياسؤلي وسلوتي ماسلي فاقض حاجتي فإنه لذ لي فيك ذلي
لوتبا لوتبا ياقرة العـــــين قتلي قلت يفديك روحي يامنى القلب واهلي
ياصلاتي إذا احرم بالصلاة المصلي والذي الفكر في لقياه فرضي ونفلي
رد رأسك بنظره ود يابرد غـــلي لاتمادي علي فإن المدا منك يبلي
مامعك علمي إني لوطرح بعض حملي فوق حيد اشتكى واندك من جور ثقلي
ختمها سلك يامن لايكـــيفه عقلي ياقريب الرجا عطف علي عقل عقلي

وقال رضي الله عنه

ربي إن لم يسعني باب فضلك فمن لي[1] من لي إن لم يبرد غيث رحمتك غلي
يا الله أنظر إلى حالي وضعفي وذلي وانطراحي على باب الرجا منك كلي
وانخلاعي عن أعمالي وعقلي ونقلي وانقطاعي لإفضالك بقـولي وفعلي
وإن جنيت أوفعلت الشين بيدي ورجلي فإن يامالك الملك القبـــائح محـلي
والخطا مذهبي والنقص في الطينه أصلي قد جرت به مقاديرك على ناس قبلي

---

[1] بافضل : باب عفوك

فاستقالوك لما خافوا البطش مثلي   فاغتفرت الخطا وأوليتهم كل فضلي
فارض واعطف علي وارحم ورف بي وكن لي   واجبر اليوم ياجـــبر المكاسير فلي
فانت قد قلت يا الله للولي والمولي   ياالذين أسرفوا لاتقنطوا عند عـدلي
واقصدوا بابي إن شيتواصلاتي ووصلي   فانشرح عندها صدري وحطيت رحلي
في رحاب الرجا واقبلت بشر بها اهلي   مكتفي متكي بك عند وعري وسهلي
مرخي الستر خالي السر عن كل خل   حسبي إن قدك حسبي ياحديثي وشغلي

وقال رضي الله عنه

يابن راشد بربك سلك والعهد الأول   سلك باالله وآيات الكتاب المنــزل
والنبي المصطفى طه افضل الخلق واكمل   خذ لي أبيات يبلغن السلام المكمل
قلتها بأمرها ياحلو الألحان يهـــمل   فاعتمدها وقلها جهر في كل محفـل
فإنها جات من نهج عليه المعـــول   وانت عالم بأني حبها حب مـذهـل
ربع فيه الحيا دائم به الوبل والطـل   فيه حبرين مشهورين في السهل والتل[١]
زرهما وان بغيت السؤل يحصل توسل   فيه ذي منها في مطلع الشمس قد حل
مابدا قابله ذو حـاجة إلا وحصـل   ثم إذا زرت خدره ادخل العقل واسأل
سل عن القاضي القاضي بما لايبـدل   خصه أزكى تحياتي وقل له إذا اقبل
قل لشيخي الذي عده لتوضيح مااشكل   قل لبحرق رعاه الله تعـالى وجمـل
شف بعين البصيره واحذر الكون يشغل   فإن مافاعل إلا بأمر من ثم يفـعـل
واعلم أن الوداد المحض لك ماتحـول   وإن عهد الوفا باقي على العهد الأول

---

[١] بافضل : فيه خدرين

لأنثى من نسي الغايب ولاعاد من مل والوعود التي كنا بها قبـــــل نمطل
جاتنا يامحمد فوق الأوهام واجـــزل ذا وقد في حمانا رب ليث مسلسل
من سلاسلهم الأحوال دائم تنـقـل وارد بعد وارد والذي يتـــبع أثقل
لويشير أيهم بيده إلى الحيد هـرول مثل ذي في ربى هينن ولامنك تغفل
والله إنه معي في كل خطب دهى أوحل فاستقل إن خير القول أقله إذا دل
والصلاة على افضل من في الرسل مرسل

وقال رضي الله عنه

عذب ماعادنا قايل لك افعل ولاخل حب لي كون تحت الرأي والعقد والحل
قد لباس العبيد أليق بحالتي واجمل أنت مالك ونا المملوك ماشيته افعل
لاتشوف ولااستنكف ولااعوي ولاادغل لاولا انظر إلى غيرك ولا أبغي تبدل
بل وحق الله إلامثل ماقـال الأول والنبي والذي نباه والقـــاه مرسل
إنك أمليت عيـني ياشتيت المعسل إن رفعت أووضعت أنت الحبيب الذي حل
في ضميري وتفكيري وذي حط وارحل به مع اهل الهوى في كل مخرج ومدخل
كل شوف اجعل إنه فيك مقبل إذا اقبل وانشرح بك وخايل بك مع من تخيل
إن تكلم مجد أوفي حديثه تخـــزل سرت في ماه حاملها على كل محمل
فانت عين المعاني ياالــــذي مايمثل كل شي فيه شي من لطف معناك ينقل
كن عزه وليلى ذي قد أدركهن الطل خذن منك الطلا حتى حصل ماتحصل

وقال رضي الله عنه

ياشفا مــن هـفـا قل لي متى الوصل قل لي

احك لي ياشـفـا سقمي ويابرد غــــلي
قد كـفى ماكـفى ماقد مضى يامعـــــلي
أين وعـد الصفا يامنتهى كل محــــلي
قل عفا الله عفـا عما قد القـــــاه خلي
وامح رسم الجفـا واقطع عرى البين مثلي
ياغبـــــينه صفا ماتاخذي الدير وامـلي
كم خـفى كم جـفـا صلي بنا اليوم صـــلي
أنعمي بالوفـــــا ياماطله حـــــل حلي
المغري غــــفا والشوش عـــنا مولي
والدجى قد صفـا وامسى علينا مـــــدلي
والحسود انـتـفـا والله حبط بأهل عذلي
هم غدوا في الجفـا مــــــره ونا في محلي

وقال رضي الله عنه

نسيم الأطلال ماحال أهل ذيك الطلول وكيف حال المحله والذي هم حلول
عساك يانود تغدي لي إليهم رسول تشوف لاكيف محبوبي غريب الدلول
وتستمع من كحيل الناعسه مايقول ومن تنشدك مني قل عمر في الكلول
يعاسف الموج في البحر الكبير المهول ومادري إنه يفوّل رأسه أوبا يفول
وله شبه بالذي هو منطرح في الضحول على سوى القاع والخلان حوله تجول
وكل ذا منك ياسلاب لب العقول قتلتني ويش ذي حبب إليك القتول

مكرت بي خنت ياالحب الخدوع الختول وخذتني قبل حلي والله إنك عجول
وراك ياسؤلي اللي حب من كل سول سمعت في قول حسادي وطعت العذول
وأنا معك طول عمري غير قاصي وصول إلى أين ماانويت مااقبل في هواك الجعول
ولاتلفت إلى غيرك ولانا ملـــول فهل يقع لي إذا قابلت منك قبول[1]
وهل تعدني ولوماطلتني بالوصول
فنا المعنى بحبك ياغزيل سلول وأنا الذي دور واسعى في الفيافي وجول
وراك واطوي بقاع الأرض عرضا وطول لعل وقفه تقع لي ياحبيب أونزول
على فنابابك إنه طور سينا الفحول من ارتسم فيه واستغنى بمعنى المثول
نجا ونوجي وبانت له معاني الوصول ذي استقرت عليها محكمات النقول
وفصلت له في الواح النواحي فصول وجاته آيات فيها إثبات ما لايحول
ونفي ماليس في حمله وثقله حصول

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن قل العقل في ابن آدم القل من لقيته ولاتفكير له فإنه الذل
مامعه شي ولو ريته في الناس ممول ماالغنى النافع إلا عقل من ريت يعقل
ثم من ريت من لاهو على الخير مقبل ذي في الفانيه في المال والجاه ممل
قل له أين أنت كم تهذو وكم ذا تغزل في مساييل ماينبت بها العشب للبل
لاولا في مسانيها لعطشان منهل ماهي ألا سرايب لابها ماء ولاظل
فاالله الله نفسك قاطع آمالك أوصل لاتخبر من احوالي ولادار ماحل

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

قفل أبواب من هو من هواكم مقفل		فإن ماحل في باطني حقد ولاغل
غير قولي لمن جا أوراح في واسع الحل		أوتوهمت إن قد شاف شوفي يطول
أوجعلتوا إن من بالله عليكم يعول		فإنكم عن صواب الرأي صرتوا بمعزل

وقال رضي الله عنه

ياالجا أهل اللجا ياحامل أهل الحمايل		ياالذي قوله أصدق قول من كل قائل
والذي منه الشرده إذا هال هايل		ياالله إن الثقه بك والرجا فيك طايل
حيث لاباب من دونك ولاثم حايل		وانت قد قلت أنا مقبل على من يقابل
ياالذي ماتغلطه اختلاف المسايـل		والذي في إيده العليا غنى كل سايل
جيت لما تبادت لي بروق المخايل		والعطا منك للعامل ومن ليس عامل
مايخصص ولايوقف على فعل فاعل		ماهو ألا جرى قسمه بتقدير عادل
بالسويه على الآهل ومن لاهو آهـل		لاولاينقسم بالسيف مثل القبايل
غير ذا منك شي مخصوص بأهل الفضايل		أصلح أمري وعدل ميلي إن كنت مايل

وامح مافي من اصناف الصفات الرذايل

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب فعلك في المحبين يوحل		لاتراعي ولامثل أهل الآمال تمل
مالقيناك في من له طويله تطول		غير مثل السحابه من قصدها يبا الظل
أخلفت به ومالت منه إن رأته مقبل		كيف تبغاني أركن إليك ياسؤلي أوحل
في محلتك ياذاك الذي مايعــول		والله إنك خطر وإن المعزه معك ذل
وإن عشقتك ماياقرةالعين تبدل		حين توعد إذا انه وعد قدما بلا حل

وإن توليت قسمه مالقيناك تعدل	التفت عاد وارجع فإن ماذا يجمل
ماعلى ذا جرى شرط المحبين ياخل	لاتسير المراكب به ولاتسري البل
لاولا اخضر به مرعى ولاطاب منهل	فإن بغيت إنني أنزل حيث ياعذب تنزل
وادخل النار في شفك وسايرك واحمل	في رضاك المشقه لاتميل ولامل
اصقع اذنك من العاذل إذا جاك يعذل	وإن قصدتك وعندك حاسدٍ بُش وأقبل

وقال رضي الله عنه

عساك ياذا المعاتب من عتابك تميل	وتقصر الميح ذي مده علينا طويل
فنا على العهد لاملك ولاعنك ميل
ولاتلفت إلى غيرك ولاأبغي دليل	ولاابغي إلا أنت مولى ياشتيت العسيل
من ادعى ياحبيبي عبدك أولك خليل	يحق له يسحب أذياله على كل جيل
ومن ظفر من صفا اقبالك بجم أوقليل	سما بوسمه على اهل الخيل واهل النخيل
وشاف صنعا الذي يحكون مثل السفيل	فرد رأسك على من هو بحبك قتيل
ومن على باب عزك بات خاضع ذليل	وكن إذا سار ياباهي المحيا دليل
ولو هفا أوزل في سيره وجا مستقيل	فقله واقبله واقبل منه فإنك تقيل
وتقبل أعذار من جا معتذر مستهيل	من الذي القا ولاعنده من الشي فتيل
وتلقي الشين ذي يلقيه فعلا جميل	على قدر حالك إنك تستحق الثقيل
فقل له أهلا وسهلا بالمواصل الأصيل	نزلت والله على من هو يحب النزيل
ومن يرحب ويجبي مامعه للدخيل	ويذبح إن جاه بعد المغرب أوفي مقيل

وقال رضي الله عنه

بن رجب سار حادي العيس بالعيس واشتل
حملوا عيسهم ريت المحمل محمـــــــــــل

ليته ارتد ياسالم من اعلى إلى اسفل   علنا شوف محبوبي كحيب المعثكل
ذي تغار الظبا منه والأغصان تذهل   والله إنا بهم عاني معنى مبهــلل
حملونا كما الأفراط والله أثـقـل   قلت يا أولاك هذا الرأي معلم من أول
أوحدث يوم شفتوا السود في يرقق أقبل   قالوا ألا خيالك ذي طردنا وجفل
مايقع ثم لاشفناك في السوق مثقل   حب إلينا من الغرفه نولي ونرحل
كل من شاف خصمه من مكانه تحول   من مكانه وخلا ارضه ولاعاد عول
بغض للقوم وارض القوم ماعاد تحتل   جاعلين إن شاردكم متى ماتوغل
طاب بالكسر وإني في وراه أينما حل   سير حتى يرد الكسر كلـه مكلكل
وإن نجره بحبل الذل في كل محفل   وإن يقع حصنه المانع كما حصن عندل

وقال رضي الله عنه

مر في معركي ياسعد يسحب ذيوله   مر بعيد المغيرب له زجل في ججوله
تجعل إن المجاهد ذي يضـرب طبوله   قلت مرحيب ياتمناة قلـبي وسؤله
مرحبا بالذي ثقل علي الحمـولـه   ياالذي ماحياتي والدوى ألا وصوله
والذي ينشرح قلبي إذا جا رسوله   احك لي هل تقع لي ياحبيبي مقوله
أوتبا هكذا تغدي زراعتي خوله   طير الذري في مالي ولااطلع سبوله

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن بدا لك قرة العين قل له   قل لسؤلي من الدنيا الذي ليس مله

ذي اتخذت المغاني في محبته مله　　　والذي القيت فجه بين الأفجاج قبله
قل له إني ورأسك كيف ماكان خله　　　ماتنحى ولوقالوا بدت فيه خله[١]
لكن اليوم بانت لي من آثار دله　　　في خصائله ياحادي المحبين خصله
ماعجبتني ولاحب انها تنتسب له　　　ماجعلته يقومني بقـــيم المذله
لاولا اوهمت عنده فوق خلتي خله　　　فاحك لي ياعلي ابن احمد ورده ودله
دله إنه توسط ياعلي في المـزلـه　　　عنده إنه قد اعطاني عطيات جزله
والذي مد واستكثر أنا مستقله　　　ويش ذا ويش ذا كله وله ألف مثله
عشر معشار مطلوبي ولافرط رجله　　　فإن بغا الرأيه البيضا ورام المحلـه
بين الأجواد يوفيني بما قال قل له　　　وإن سكت ياعلي وانصت إلى كل عله
فإن كل على مقدار همته فعلـه

وقال رضي الله عنه

ياظنيني ضنا حالي ولااطمع بحيـله　　　حيلة العبد فيما قـــدر الله قليله
الآدمي مايقع له غير ماقد قضي له
لوتعب ماتعب ما زيدوا له فتـــيله　　　فاشكر الله على مااعطاك يابو جميله
والزم الصبر فإنه مذهب أهل الفضيله　　　كم وكم قد تقلب حال كم من قبـيله
أذكر آدم وفكر في قصصه الطويله　　　يوم هو في غرف ذيك الجنان الظليله
أندره سابق القدره ولاحد رثي لـه　　　من دموعه ومن حزنه ولجة عويله
واعتبر في الذي الباري قضى في خليله　　　أوقدوا له فلولا السابقه والوسيلـه

---

[١] بافضل : مااستخله ولوقالوا

ما نجا من تلظاها ولاهب شعيلـه　　ويش قد جرعوا موسى بكأس مُلي له
قد طرح في غبها الهائلات المهيلـه　　قبل يفطم وسووا فيه كم من دغيله
وإن ذكرت الذي ما في الخلائق مثيله　　كان هو الصحابه كلهم بالنقـــيله
ثم ضاقت بهم مكه وصارت زعيلـه　　مانفعهم ولاحط الحمـــول الثقيله
غير الإبعاد من مكه وصدق المخيله　　جاهدوا في طراد السابقات العجيله
واستردوا حرم مكه بصافي صقيلـه　　ذا كلامي لمن قد راح رخه وفـيله
قبل يمسي في الشامات ماحد يقيله　　خاف ذا شي لشي ياأهل الحنات الدويله
كل من لايزيل المنكر الله يزيلـــه

وقال رضي الله عنه

ياطفيل الظبا هل لك وهل فيك حيله　　هل ترى لي على قنصك معين أووسيله
أحك لي ياالذي عرّض علي في المسيله　　إنك أشعلت في قلبي وكبدي فتيله
خذتني خذتني بالسيف ماهو دغيله　　غير والطبل يفقع والخلائق مضيله
فانفض إيدك وطل تهناك فيّ الجميله　　واعترف بالذي القيته وخف من قبيله
فإن مانا مقصر ياغـــــزال الخميله　　والله إن بد من صوله بدوله ثقيله
بالدروع الضوافي والسبايا العجيـله　　والزرد والمغافر والرماح الطـــويله
والروام الشوامي والسيوف الصقيله　　والخيم والمدافع والجوادي الجزيلـه
وإن يقع حصر ماتنقذك منه قبـيله　　لويجي بـدر ياعـذب الثنايا وخيله
ماعبر بك ولاسوا لنفعك فتــــيله

وقال رضي الله عنه

بن يزيد الهوى لأهله وله عندنا احوال　　شي من امره يجدده الغنا كلما دال
الصفا اصله وتذكار المنازل والأطلال　　ماه ذي به حيا زرعه فخل التمشغال
به ومل من سنين اسمه وكن عنه غفال　　وإن وقع لك فما هو ألا بلاصرف واهوال
ماصدق منه فإنه للمحبـــين قتال　　حد بذبحه وحد سمه يسارقه بامهال
مثلي إن الله ألقاني مثل لأهل الأمثال　　عذر لأهل المحبه من قصر منهم أوطال
كل حاله يراني ناظري منها حــال　　دائما مفتكر فيما يعـدي في اشكال
من تقاليب حالاتي في أقوال وافعال　　مايميز مسيري فيه أنا هادي أوضال
فاكثروا حين شافوني كذا القيل والقال　　حد يقول إن ذا صادق وحد قال دجال
والملامه على من لام لايم بما قـال　　فإنه أومى إلى مادركه مني ومانال
فارمهم ذا وذا خلفك وصل ربة الخال　　روح روحي وراحاتي ومالي والآمال
قل لذي لي بها معنى ومغنا وبلبال　　ياحياة النفوس استلفتي بعد الإهمال
ردي الرأس يرتد الحيا لي بالإقبـال　　واقبِلي واقبَلي ما جيت به ساقط أوعال

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب زين أعمارنا راح بطله　　وافترقنا وكل من رفيـــــقه بغله
عادنا كلنا مبعد أحـــــد مل خله　　سلك بك سلك بك يامن له الكون كله
يالذي قد حفظ موسى ورده إلى اهله　　ثم نجاه من فرعون ذي راد قتـله
واورثه ملكه القاهر وحله محــــله　　ياالله إنا على بابك نبا منك خصله
خصلة واحده نملك بها كل خصـله　　تعسر العبد وإلا هي بقدرتك سهله
قد معك علمها ياباني الشي على اصله　　جد بها جد بهاماعاد في الحال مهله

ضقن الأحوال به واتعبت في الضيق أهله　　وانت قد قلت من له ظن فإنه يدله
ظن بي ماتنشا ياعبد في كل مـــله　　تلقني عند ظنك في رشاد أومزلـه
ذي مقالتك ياعالم بالأحوال جملـه　　والصلاة على من ملجاء الخلق ظله
أحمد الحامد المحمود قوله وفعـــله

وقال رضي الله عنه

شل على الصوت ذا ياباعلي لاتملـه　　شل لي فإنه الليله بحث كل علـه
من ضيوم الزمان اللي حضرناه واهله　　غير أنا مابدي اللي بي وغيـبه كلـه
ثم قل للذي ماجي الطرب غير لأجله　　قل لمن قد ملك قلبي وقالبي قل لـه
قده له رق وقدنا تحت جوره وعدله　　في تراسيم ديوانه معلق بحبـــله
وانت يامنتهى سؤل المعنى وشغلـه　　لاتزيده على ذا شي تزيغ بعـــقله
يالذي له وصوف الزين في الزين جمله　　الجميل الذي ماتنشني فيه خصله[١]
غير محبوب من رأسه إلى كعب رجله

وقال رضي الله عنه

يارزينان شل الصوت نقـــله بنقله　　شل صوتك وقل للدان دن في محله
وانشر أرواحنا بالراح إن قده حلـه　　زدني الله يزيدك من مزيدات فضله
وانو في الشحر إذا حليت عندي المحله　　فإني أحملك واحمل عنك مااثقلك حمله
شل يابارزينه عنـــــك مالاتشله　　مابغيته جبا به لك وزيـّدك مثلـه
أي وحق الله الضافي على الناس ظله　　إن حاجتك ذي تبغا لها البحر سهله

---

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

فإنها عندنا من قاف إلى قاف تفله　　من عليها عمل من حبها الله يدلـه
فانشرح بعدها والهم والغم خلـــه　　واستمع ياعمر وانصت لماقول كلـه
واقر معناه حتى انك تؤديه لأهـله　　ذي يجونك إذا غنيت بأصله وفصله
يعرفونه ويقرونه بنقـــطه وشكله　　واعربوا عن تفاصيله وجابوه جملـه
من لقيته ووافيته على حـين غفله　　منه أنباك بالتحقيق عن كل ملـه

وقال رضي الله عنه

عذب جادت ليالي المعـتمر بالمقوله　　واهل ودي نووا والسايل إنتال سؤله
والمثقل عليه اليوم خفف حمـــوله　　والذي كان يشكي الحرقه أطفوا كلوله
واللجا فادنا من باب جنة وصـوله　　قده في راح راحاته وفرحت دخوله
والعنايه كذا شي لأهلها بالسهولـه　　من بغوه أوردوا به واصدقوا مايقوله
ويش ماانواه كانوا له صله في حصوله　　مايرى في المسير إن سارعـرضه وطوله
لاولا دون مايرجوه هايل يهولـــه　　ماهو ألا متى ماقبل بدا له قبولـه
فاحك لأهل الحمى الأعلى ولأهل السفوله　　به وبأمره وبين ماغبي من دلـــوله
عند من يعرف المعنى فروعه وأصوله　　قل عمر ياعريب المنحنى ياحـلوله
حل في باب جود الله ذي أكرم نزوله[1]　　حل عنده وصحح عن مقالة نقوله
واختلا به وخلاله مداخل فضوله　　وانقطع إليه واستشفع بحرمة رسوله

وقال رضي الله عنه

بلغـريب إدن للنادي على حين غفله　　وادع يابلغريب أهله عسى تسمع أهله

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

قل لهم ياحلول المنحنى كم محلـــــه كم محله وكم ذا يا أهـل الأثقال ثقله
ماسمعتوا الندا بالصوت ياقوم كلـه يوم قال الرحيل اشتلوا إن قده حله
فاستعدوا وجدوا واطلبوا الشي من اصله واستجيدوا الدليل المشتهر من الأدله
الخبير المنفر عن طريق المزلـــــه قصوا آثاره القوا مابدا منه قبـــله
لاتميلون عن مرمى مقاله وفعـــله فإني أقسمت به مامثل ملته ملـه
لاولا والذي استصفاه في الكون مثله فاقتدوا به وباصحابه وبالمتـــبع له
ماترى الفوز يوم الخل ينكره خلـه يوم يحمل على حكم الكتاب أهل حمله
غير لأهل اتباعه عند عقده وحلـه ذي خذوا منه فيما حرم الله وحله
واستقاموا على قوله بنقطه وشكله

وقال رضي الله عنه

ياعلي بلغريب أنظر في الكون كله وامعن الفكر في علوه جميعه وسفله
ماترى ياعلي فيما ترى منه خصـله شاهده له بكونه كان من غير عـله
لاولا حاكمه له بانفــــراده وفصله عن مدبره في تصريف خرجه ودخله
ما هو ألا لمن له فكر صافي يدلـه بافتقاره إلى من هو مراده وفعـله
فاقض بالملك تفصيلا وزد قله جمله للذي به قيام اقسام جلــه ودقله
واعن له واستعن به واتبع امره وجله عن دعاوي العتاه أهل الدعاوي المضله
ذي يخوضون في ذاته بمالا يحـــله وانف عنه أن يحيط العقل والنقل واهله
به وعن درك فهم أووهم وصفاً ثبت لـه فإن غاية منال العارفين أهل وصله
معرفة مايجوز أويستحيل أويجب له حسب ماقاله أوقالوا لهم عنه رسله

كن كذا واهد من جا للهدايه وقل له ذا الهدى فاعتصم به ذا هدائي وحبله

وقال رضي الله عنه

باغي الحثم ذي عيني ومعناي حَله والذي القلب له مغنى وله فيه حِله
بالله أوقف لي أبغي ابدي لك الغيب كله واحك به ثم واستوفي الحكى في محله
قل لذي مايلاقي ناقـــده فيه خله والذي مابدا خلا في الجوف خله
بالله أعلمه وين القول ذي قلت لك له فإن في القلب منذ أيام وهاج غله
أذهبت ما الحيا منه وطشه وطله واصبحت بعد برد الري الأهنا تعله
من لظى حر قيض الغيظ ذي وزن قفله منه تضعف قوى الحامل إذا كان حمله
من قضايا متى ماعاقل حار عقـله في قضايـا وراعاها عراه أمر يبـله
وانقطع به قياسه ذي ادعى صحة أصله وايقن ان الذي ماله دليلٍ يـــدله
لوقطع في مسيره عمر نوح ومثـــله ماوصل باب مطلوبه ولاحط حمله
في رحابه ومن لاله رجـــال تشله قال ماقال ذي صالت عليه المدله
يامحمد إذا ضاع الحمى ضاعوا أهلـه

وقال رضي الله عنه

ساير إن كنت تبغا في مسيرك دلاله نحو معبودك الباري بنعت الجلاله
فاجمع الهم من قلبك وقف به قبالـه واجمل القصد له واطلقه من كل حاله
لاتضيفه إلى نسبه تقال إنها لـــه بل جميع اعتبارات المِيَل والعداله
خلها كلها إلا واحـــده من خصاله كن بها ياظنيني والـع القلب والـه
هي فديت العـــلاقه فإنها ألا محاله لك وله بك وبه هي باب مبنى اتصاله

منك إليه أوفقل منه إليه المـــواله   فاحرص أخلص من اتباع الظنون المحاله
ماتوجهت به فإن اختلاصه كمـالـه   واعتقاداتك أجمعـــها ومنها كلاله
والعلوم أمحها واشهد شهودك ضلاله   وايش مابان لك منه أولغيره مقاله
فاعرف أن ليس هوهوهوولاهو ضلاله   واترك الكل مما اسميت من ذاك لاله
وابق واحد لواحد متحد بالخـلالـه   قائم به وله منه إليه انتــــــقاله
فانظر الكل به فالكل ماقال قالـــه   واذكر الله به أوياهو فهي خير قاله
عبرت في وجوده عن تمـــامه بماله   من صفات امتناعه عن قيود اعتقاله
في جلاله بالأكوان أومطـــالع جماله   ذكر تقييد في الإطلاق فاتله وواله
واتصف ثم بالحيره ونعت الجهـــاله   فإنه أغنى غنا من كان ذارأس ماله

وقال رضي الله عنه

بن علي بن ظفر جل الذي يهدي الضال   الذي يابن مهدي جل عن ضرب الأمثال
جل ذي ينبغي تعظيم شأنه والإجلال   ذي به أمسيت مستهدي وقد كنت أنا زال
كنت شاعر هوى حب الغزل والتغزال   في عيون المها واليوم مني الهوى انجال
من مكانه إلى جو اللجـا والتوسال   حب لي حط عن ظهري ثقيلات الأحمال
في فنا الباب ذي من حط به حملته نال   باب رب السما جزل العطايا والأنوال
ذي يلبي دعا الداعي إذا مادعا أوسال   والذي يقبل التايب ويفرحه الإقبال
من عباده وذي ماهو من إكثارنا مال   ماهو ألا يحب الطالب الراغب إن طال
في طلابه تقلابه على كيف ماحـال   فادع مولاك قل يارب ياعالم الحـال
ياالكريم الرحيم أدرك برحمتك في الحال   لاتمادي بها إن البر خيرته الإعجال

خص من مثلي إني منقطع قيم ماحتال　　لاقريب أرتجي نفعه يصلني ولامال
مالي إلا انت ياغوثاه غث بالي البال　　غثني ارحمني افتح لي برحمتك الأقفال
عجل الفتح يافتاح لي واطو الأطوال　　فإن ماعاد شي غابيك تفصيل واجمال

وقال رضي الله عنه

سالم أين الدليل إني قليل الـدلالـه　　احك لي هل معك حيله لمن ضاق حاله
احك لي فإن لي قلب أوحلتني خصاله　　دوب داوي معنى بالذي ماينـالـه
من سفاهته مال الناس يحسبه ماله　　وين بي منه ريته ينتهي من بـداله
لاتحملني إلا حمل طـــيق احتماله　　قلت ياقلب سربي في طريق العداله
فإنه ألقا على ظهري شوامخ جبـاله　　شف إلى خل مثلك ينقدي بالخلاله
قال لابين مانا مستمع ذا المقــــاله　　قصدي إنك على ذا الرسم تغدي كلاله
فاعترفت إن عمري راح لالي ولالـه　　ثم رديت طرف الملتجا والحـــواله
للذي عز ياسالم بعزة جــــــلاله　　الكريم الذي ماخاب سايل يساله
عون من قلت أعوانه وقلوا رجـاله　　سلك باسمه وحرمة سيد الرسل وآله
عل ينجيني إنه ماهفا من لجــــا له

وقال رضي الله عنه

عل والصلح يالمحرب خذ المد كله　　خذه ياذاك ذي مالي منى غير وصله
خذه يامنتهى سؤلي ومثله ومثــــله　　خذه مالي دعيه فيه كــــثره وقله
خذه يامن برا حالي بوعده ومطـله　　ثم يامعتني بالسير من غير مهــــله
يامنحي إلى الدمـنه إذا القيت بالله　　مر شرقيها واوقف وزان المحـــله

عل يشرف عليك اللي برا الحال كله   فإن بدا لك حبيب القلب خصه وقل له
قف له إنه حنى ياقرة العين قف له   فإن بامخرمه ماعاد ينقل بنقـــــله
قل لذي مانحب أهل الغنا غير لأجله   ياحياة النفوس أوقف لمن حط حمله
من سبابيك ياذي خذت روحه وعقله   خذت ذي يحتوي دينه ودنياه جمله
رد له بعض يااللي آخذه قبل حلـه   رد وإلا اشتكى بك يادوى كل عله
عند مولى الملأ ذي كلنا تحت ظله

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب حالي حال معيوب كله   كذب واخلاف ياسؤلي ودعوى مضله
ويش ذا الحال والله ما في الأحوال مثله   ركبوا فيه من ساس البنا كل خلـه
وانت ياعذب الأشفا بالله الفرد بالله   شف إليه واصلح إخلاله وداوه وكن له
فإنك إن لم تحمل عنه خفه وثقـلـه   مانقل ياادعج الناظر في الخط نقله
من له إن لم تقع عينك تراعيه من له   ماله إلا انت ياباب انقطاعه ووصله
أنت له روح ريحانه وصفوه وغلــــه   وانت راحه وراحاته وعـــزه وذله
عبدك إن كنت تبغا هتكه أوباتجله   مايعانيك ماالقيته فهو في محــــله
قدك مولى تفاصيله ومولاه جمـــله   منك رعيه وبك ريه على كل ملـه
كل ماارضاك جابه من صواب أومزله   حسب ماشرت في حله وفي غير حله
فاالله الله تنظر في طريحك وشلـه   دله إنه حلف بك مايبا حـد يدله
لاولا له ورأسك عند غـيرك محله

وقال رضي الله عنه

يامعلم بكى باكي فجـــــــاوبه مثله[1] قال مابكاك قال استوعرت كل خصله
في طرقنا وفي سلاكها اليوم قلـــه شوف الأعمال مهجوره فماعاد حله
عامره لاولا راغب في الخـير واهله واصبح الحق مرفوضٌ ومبغوض كله
وامرنا مندرس ماعاد شي في محلـه ماهي ألا مقالة كل من بان بطـله
نطق ناطق بكلمه طافحه فوق عقله عاملوا بالرخص وامسوا على خس مله
في جدال وفي تأويل مامنه نقـــله من هنا صابت أهل المعصيه كل عله
ياعجب من قلوبٍ لم تــزل مشتعله كيف تسكن إلى الفاني وروحه وظله
واعرضوا عن ضياء نور الصفات المظله الله الحاد ياغماه من ذا المــــزله
آه من فتنة أهل العـلم كيف المحلـه أو إلين المسير إن حارت أهل الأدله
فاز والله من أيقظ خالقه عين عقله من خلص في رضى مولاه سره وشغله

ختمها استغفر الله فإنها خير خصله

وقال رضي الله عنه

ياجميل العوائد جد علي بالجمـــــاله يامنفس على المعسر إذا ضاق حاله
قلني إرحمني إني جيت طالب الإقاله حامل أثقال من ذنبي وقدنا حماله
في جميع المعاني رث في كل حـالـه قاصر الباع مرجل في طريق الرجاله
مااعرف ألا إذا التجت علي الحواله حلت خصمي وصحّت بك عليك الحواله
ياملاذي وياذخري وكنزي والآلــه جيت راجيك ياكهف المساكين واله
لابدعوى ولاتقوى ولالي جــــلاله مالي ألا بك أطلب مطلب أهل الجزاله

---

[1] بافضل : فساوله مثله

وانت من كنت عونه ماتنواه نـالـه　　وإن وكلته إلى نفسه خبله اختباله
ياغنى أهل الغنى يامال من قل ماله　　عبدك اليوم خيل في سحايب سؤاله
غيث رحمتك ياالله لاتخيب مخـــاله

وقال رضي الله عنه

عذب مالي إليك إلا المحبـه وسيله　　هي ورأسك سبب بسط الظنون الجميله
لامعي حول حاول به ولااطمع بحيله　　غيرها فانت ياطب القلوب العليله
شف في الحال فإن آمال عبدك طويله　　فيك ماعاد يبغا إلا انت فيها وكيله
في صواب أوخراب اقطع وصل يادليله　　أبقماابقيت من مالك وبع من أصيله
باختيارك ولاتخشى إن غيرك يزيلـه　　منك كل مقر إن إيد ملكك دويله
فيه ماغير يادري الثـــمان العسيله　　بانت اليوم لأعيان المعـنى المخيلـه
في سما قوم ذي تصفي لقاله وقيـله　　ذي إليه الفحول ألقت زمام الفضيله
صح في شرعه إن الخل يرضي خليله

وقال رضي الله عنه

عذب لولا اعتقادي والظنون الجميله　　فيك مااطمعت نفسي في اتصالك بحيله
فإن حيلتي ياسؤلي ضعيفه قليــلـه　　ما وعينيك لي في نيل وصلك وسيله
غير عطفك ولطفك ياملاعب جثيله　　ياالذي عم واستغرق عبيده جميلـه
احك لي بالحقيقه ياصدوق المخيلـه　　ياالذي يسري الساري بقاله وقيله
أنت معطيني آمالي العراض الطويله　　ذي بها طول في أهل الجموع المطيله
أوتبانا على ذا الحال مثل الفتـــيله　　ضوء للناس والباطن يذيبه شعيلـه

بين الغيب ياشت الـثمان العسيله   خلنا سير ياطب النفوس العلـيله
جر ذيلي على اهل السوق واهل المسيله   بك ولو مامعي عسكر ولالي قبيله
فإنه إن سار بي ركبي وضوك دليله   ماروعتني سلاهب خيل نهد العجيله
عن مرادي ولاشفت الكنوز الجزيله   شي بعيني لو المصري ذرعني بنيله
أوذرع بدر من هودٍ إلى اقصى الخميله   من ذبوره ومن دوره وبُسّق نخيله
والحصون التي فيها أماره دويـــــله   شفتها في جنابك كلها نارجـــــيله
وإن دعوني بها من قاف إلى قاف أصيله   قلت لابين ماابغاها بخـلي بديله

وقال رضي الله عنه

بن يزيد إن بدا لك منتهى السؤل كله   الحبيب الذي ماشفن الأعيان مثله
ذي برا الحال يابن احمد بوعده ومطله   ماصدق لي ولاصحت معي منه خصله
ماهو ألا تمـــــنن يوم جيته بوصله   بالله ابحث على غيبه وشف كيف دله
ذي شنه منه أوذا في منى القلب غفله   أويخاف العقوبه يايزيدي من اهلـه
أوهو أصغى إلى ماصوروه أهل عذله   شف كلامه وبين لي مرامه وقل له
قل لذي له عُنيق أتلع وله وجه يبله   ذي جبينه لعُبـــــّـاد المحبين قبله
قل له إني على راحته في كل ملـه   لاتمـــــــيل ولا والله إذا مل مله
غير كله سوى ماالقاه جوره وعدله   وإن دعاني وحملني على الضعف ثقله
لاعصيته ولاحطيت في الشط حمله   غير شله ولو قـيـل إن ذا مايشله
سير له في الرضا واسمح وطيعه وجله   حب ماحب لي ماشوف خلته خله
عندي النار في تشفاته أطيب محله

وقال رضي الله عنه

عذب مالي وللعاذل محـــني بعذله ويش يبغا بعذلي ماته الله بغـــله
فإن مانا من اصحابه ولانا من اهله مااحتمل منه ذا مااقدر لذا الحمل كله
لوعرف ماتعرض لي وقـــفا لشغله مااقدر أصبر على جوره ولأصبر لعدله
حب لي في طريقي في صواب أومزله مابغي أدخل مع الداني ولاكون مثله
لي غرامي وله حلمه وعلمه وعقـله بالله إن جيت عنده يابن جمعان قل له
خل بامخرمه ياجامد الطبع خــــله خله إن قيس ليلى كان مجنون قبله
فارق الناس واستبدل بعزته ذلـــه راح يرعى الظبا واهله يريدون قتله
قالوا إنه فضح ليلى بقوله وفعـــله ماحسبهم ولاقلب صفاته ودلـــه
لاولا روعوه أجوارهم والمــــــذله ماهو ألا ورى ليلى بطاره وطبله
ياالله ارحمه واحمل عنه خفه وثقله لاتواخذه يارب الـــــبريه بزله
والق له هو وليلى في جنانك محلـه فإنهم عاملوا بالصدق في كل خصله
أخلصوا في الهوى ياالله ولاجو بخله في هواهم وقد ماتوا على خير ملـه
فاعطهم ياكريم الوجه عطوات جزله

وقال رضي الله عنه

يابن سكران خاب الوقت بل خابوا أهله مااكثر آفات حساده وغمه وغـله
خص به مايجينا من كلام أهل عذله كدر الله عليهم بغضونا المحـــــله
نكدوا شرحنا ياالله لهم بالجـــــفلّه عل يصفوا إذا ماتوا لنا الشرب عله
ثم أنا سالك بالله يابن سكران بالله غن بالصوت تالي الليل فإن ذاك حله

تحت ذي قد معك علمه ونخ به وشله   شل ماغير فإنه لب مافيه غفـــله
يعرف الرمز مايغباه نقــطه وشكله   مايبا مايبا في مذهبه حــــد يدله
ماهو ألا عقول الناس من تحت عقله   جل ذي حسن أوصافه وتممه كله
مانسي فيه ربه يابن سكران خصله   ماجعل له مثل ماصور الله مثـله
قط ماهو بشر ماكان ذا الطينه أصله   ماهو ألا ملك مجلول يارب جـلـه
ياالله اعطف علينا به وعجل بوصله   فإن ماعادني باغي البقا غير لأجله

وقال رضي الله عنه

يابن سكران كيف الرأي هل عاد حيله   أوعسى انك معك لي علم طب أووسيله
أومعك علم حد يبغا الثنا والجمـيلـه   بـاه يسعد على خصمي بمال وقبيله
يقتضي لي ويستوفي بكم من دخيله   فإن لي خصم أعياني بقاله وقيـلـه
لي وله ياولد سكران قصه طويـلـه   بز ني بز من بين الجمـــوع المضيله
بالضحى ياعوض ماقول خذني دغيله   غير بالسيف واطراف الرماح المشيله
قلت مهلاك ياشت الـثمان العسيله   خل بامخرمه فإنه غلط به دليــــله
يوم جابه إلى عذر الذي مايقـــيله   درّجـه درّجه وطاه له في المسيله
بعد ماكان ماتلحقه حتى المخـــــيله   في حصونه ومن تحته رمات الدويله
كم من احمق معه بندق وبيده فتيله   مايعيبه ولوحد جاه يبغا يزيـــــله
ماطمع به ولكن ذا وماقد قضي لـه   عاب صاحبه باعه وارخص البيع أصيله
لاتلفت ولارام النقا في خليــــــله   هو هبيله وتابع في مسيره هبـيلـه
شور خايب وقع فيهم وشوره قليله

وقال رضي الله عنه

عذب طال المدا منك ولاحب طوله   ماطول أيامه الله لايقبل قبـــوله
فإنه الموت ماعدا علق في كـــبوله   يتلف الروح ياتمنات قلبي وسؤله
كم له أهوال ريت الملتقى بك يهولـه   ينتقم لي وينصف منه نصفت عدوله
ريت لك عين يامن تمم الله دلـولـه   تنظر الشحر ضاقت بي فهل من مقوله
للذي شاف خسرانه وعاين حمولـه   بعد مااقفيت ريت المكري أطلق عدوله
ريته أفسح من العليا وحط الحموله   كان ماشاقني المغنا ولامن يقـــوله
فإن بغا الله لي أروي القلب واطفي كلوله   قبل ياعذب لاتغدي زراعتي خوله

وقال رضي الله عنه

قطع ماعاد يخطر بالقـلوب اتصالـه   غير للبعث كل راح منا بفـــــاله
وإن تعطف وفك المعتقل من عقالـه   مالك الملك واعطا من يساله سؤالـه
وعدنا يوم تحصل منه رده وقالـــه

وقال رضي الله عنه

يابن سكران محبوبي بعد من حلاله   شد وابعد من اوطانه وحمل جماله
من شطينه وماكنا نحب انتـــقاله   من بلاده ولكنه بذا طاب حالــه
يبغي الجول ذي تسقي نخيله عجالـه   واهمل الكسر وافسح في دياره وماله
ياصبا السر ياساري عسى انك تساله   مالذي قطع أطنابه من ارضه وزاله
من حلاله فياريت إني أدري بحالــه   واعرف أيش الذي هاضه وذي قد بدا له

أوعسى ياصبا عندك نبا من مقـاله　　احك لي به وزد خبر شبيه الغزالـه
بي وقل له ترى بامخرمه في نكـالـه　　من سبايبك في المشقاص رثت حباله
بين لبين وفرويدم إذا رأى جبـاله　　قال لاحول وين الكسر وافيا ظلاله
وين هينن وراك المسحره من صلاله　　وين هي وين هي والله وحق الجلاله
واسمها والنبي ختم النبيين وآلـــه　　جمل الحال فإنا قد عهدنا الجمـاله
منك ياالله وفك المعتقل من عقاله　　واحتمل عنه من حمل المشقه ثقاله
واسقنا من صفا صافي نعيمك زلالـه　　فإنك الرب ذي يقضي الحوايج سؤاله

وقال رضي الله عنه

ياغبينه فراق أهل الهوى محنة أهله[١]　　من بلي به تغير منه حـالـه وسله
مثلش إنش عشيه في شغيبه ووحله　　بـين الدمع منش غامض السر كله
ماتلامين ذا شي قد تحملت مثلـه　　قد تحملت مالايحمل الحـيد مثلـه
وادخلوني ولاته في اعتزازه وذلـه[٢]　　من هنا لاهنا مابين شمسه وظلـه
ماتعدي تشاجيني خيوله ورجـله　　قالوا أهل الهوى بامخرمه فيه خلـه
ذي يخبط علينا في مقاله وفعـــله　　جاعل إنه قد استهدى وهو في مزله
في غيابات له مله وللناس مـلـــه　　قلت خلوني إن كلـين عينه تدلـه
من شرب من شرابي مادرى باهل عذله　　بان لي بين بانات الحمى وجه يبـله
فإن بغيت إني أخفيها من اجل المذله　　ضاق صدري بهاو افتكت أغلاق قفله
وإن تكلمت بأسراره وبينت دلـــه　　حل قتلي ومن نوه بها حل قتلـه

---

[١] بافضل : يادمينو فراق أهل الهوى

[٢] بافضل : في هوانه وذله

وقال رضي الله عنه

بلغــريب إن بدالك نور الأنوار قل له قل له إنا على مر الهوى أرضى بفعله
هل عسى ياحبيب القلب لي منك وصله قل له الممتحن زاد اشتغاله وشغله
فيك يامنتهى المأمول والسول كلـه ضاع عقله ومعقوله وعلمه ونقلـه
طاب له طاب له في غرة الحب ذله حبذا فيك ماعاناه من ثقل حمـلـه
والنبي مابدا ملـــــّـك فحاذر تمله ثم ياأهل الهوى من حب حد لايمله
ياطفيل الهوى خله وعوره وسهلـه للهوى باب مايرضون من مل خصله
ثم يا بلغريب إفهم قصيدي وشـلـه غن به ياعلي فالوقت وقته وحـله
ياعلي ياعلي من تاق واشتاق لأهله والحقيقه مراد الفرع يرجع إلى اصله
خذ كلامي ودع من خاض في بحر جهله فإنه المنهج اللي منه تفــريع سبله
والصلاة على من خصه الله بفضله

وقال رضي الله عنه

غبينه الود بين أهله نسب متصــل وكل من كان صادق في المحبه وصل
وزار من حب في حله وفي غير حل فناوليني مـدام العشقه إني كسل
عسى عساها تنشطني فـنا منـثمل وعل لي افتح بها أرزا قلبي المنقفل
فقلبي اليوم عن ذيك المعاني غـفل رعى الله أيام مرت لي في أفيا وظل
زمان قد كنت أناوإياشتيت العسل غريب الأوصاف ساج الناعس المكتحل
ندير الأقداح لامله ولاهو يمـــل لنا معاني بديعه عـن سوانا تجـل
نروح فيها في الراحه بكثر أوبـــقل ملوك في تخت ملك العشق مانفتشل

بما افشل الناس من شوش وعيش خضل　　ولانفرق لديهم بين عـــــز وذل
إذا استطالوا وحالوا في مجال أوجل　　وراح رايح سوارحهم بخيل أوبـبل
بدت نجوم التصـابي في سمانا تكل　　تضي وتأضي ونحنا بالضياء المشتعل
تطـــــل والربع واهله في ربعنا يطل　　ومن دعيناه لبانا وجانا عجـــــــل
فياليالي الموده عل شهرش يهـــــل　　وصفونا ذاك يرجع والصدا يضمحل
وعاد خلي يبا يرجع على العهد خل　　كمثل ماقـد عهـدنا يوم كل يشل
من أيش ماعجبه مافي حد لصاحبه غل　　ولو سهى ساهي أوعما تنوى ذهـل
وقال أنا اخطيت واستعذر بعذر قبل　　وقيل له لاتخف منا ولاتختــــجل
عفا عفا الله عن ماقد مضى لاتذل　　فعادة الناس ذا يخطي وذا يحتمـل
ومن هو اللي من ارباب الهوى لم يزل　　فخل همك وقل للشوش جنب ومل
بعيد مالك محله عنــــــدنا لاتحل　　ولاتحدث بمدخل باب مايندخـل

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن حدى حادي إلى الراحه أعجل[١]　　وانشرح له وقل ياحمد طريفه وبطل[٢]

أدنها منك واقبلها إنها وجه مقبل

وافتح الباب إذا جاتك ورحب وسهل　　وادعها كل ساعه ياولد سهل وارسل
فإنها المنهل الصافي وهي بارد الظل　　شفت فيها بعين العقل ذي فيه يعقل
شي من آثار نار القوم لي قالت أقبل　　قلت ياطرفه اختاري في الكسر منزل
أنزلي فيه والقيها محله وناحـــــــل　　قالت أين أنت مامثلي في السور يمّل

---

[١] بافضل : بلغريب إن دعاك أحمد إلى الراحه أعجل
[٢] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

لأشتهيها ولأبغيها ولالي بها خـــــل   حب لي حل في هينن وغني وبلبـل
حب لي حب لي فيها على الكثر والقل   حول حثم آل عامر حيث لأضجر ولامل
قوم لاغابيه فيهم ولا بيـــــنهم غل   ماهم ألا لحمل الثقل من كل مثقل
قلت لالوم مالومش على ذا ولأعذل   سالف الرأس من سالفه إلى أرضه ارحل

وقال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا يامرحبا باالذي اقـبل   مرحبا مرحبا بالسفر لي جا من اسفل
مرحبا مرحبا ياغصن مغموس في طـل   مرحبا بالذي قوله في القلب قد حل
مرحبا ياطريفه ترحـــــبة ماتمثل   حب لقياش واهوى منزلته أينما حل
فاعلمينا نباء تلقين في السور مثقل   أو إلى هينن العيطا من الركب نرحل[1]
فإني أطرب إليها ريت لي ثم مـدخل   حب هينن محبه صادقه ماتبـدل
مثل الأفراط لا والله يمين إنها أثقل   لوتوازن بما في الكون هي حب واعدل
والنجوم الزواهر شوفها حب خردل   وأيتها من حصاها خل منك المراءخل
مامعك معرفه من قال شي مثلها زل   ماكماها محله ماالعسل يشبه الخل
لاوسكان ذاك الحثم الآخـر والأول   ذي عليهم إذا خان الزمان المعـول

وقال رضي الله عنه

قابل الوادي المطلول ياسعد واقبل   وانشرح خلنا يامعرب اللحن غزل
فإني أهوى الغنا في وادي الخيل والبل   حب في وادي الزينات لأضجر ولامل
هات لي فيه شرق في قصيدي وقبل   لاتقول إن قد ذا في شغيبه مثـقل

---

[1] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

فإني أحمل إذا حملتني فـإني أحمـل　　أحمل أثقال واردفهـــا علي يامحمل
خلنا حن من الأثقال في كل مـنزل　　حن واطوي فيافيها في الشمس والظل
عندي الكثر في حمل المحبه كما القل　　روح واغدي بها فرحان مانا معـول
لاتحير ولاراقب لها ساعه أوحـــل　　كيف ماقابلته العز عندي كما الـذل
وان نهاني صديق أوعاذل قام يعذل　　قلت لابين للعاذل ولابـين للخـل
مابغي إلا كذا خلوني استهدي أوزل　　قده ذا مذهبي بااصفا على ذا وباحل

وقال رضي الله عنه

ياعلي هل لمن حالت عليه الحوائـل　　هادي أوحادي أوتلقين من قول قائل
أودليل يرويه إن غبـــين الدلائل　　أورسول يبلغ مامعـه من رسائل
أوشفيع ينيله من شفاعته نائـــــل　　احك لي فإنها انحلت عرى اهل الوسائل
وانقطعنا ومر العمر في غير طائـل　　لاسلامه نرجيها إذا هـــال هائل
لاولا سعي أسعى به مع أهل الفضائل　　غير في ظلة التسويف في ظل زائل

وقال رضي الله عنه

أعبد الله بماقـــــاله رسوله وقاله　　في كأنك تراه أعـــرفه حقا وواله
وافن به فيه واستشعر جلالة جلاله　　واعقل القلب في بابه ومكن عقالـه
ذي به من عيون الجود تسقى رجاله

وقال رضي الله عنه

سائلي عن رسول البارح أدا الرساله

عن رجالي فبـــين لي نباهم فعاله   فاتضح رمزهم لي ذي قد خبوا في مقاله
اتضح لي وهو لم يخطر الشي بباله   مادرى به ولأمحوا منه غيم الجهاله
حين مارأوه للسر الذي معهم آلـه   فاودعوه الذي يحمل حكايته حاله
واغربوا منه معنى ليس يخطر لحاله   واغربوا عنه معنى ليس هو من رجاله
ماحكوا له ولادلـــته منهم دلاله   لوحكوا له درى ماغير ماحد حكى له
وإن قصر خطو فهمه عن دركه أومثاله   قد حكايته للظاهر من امره جماله
ظاهره له ولأمثاله عليها العـــواله   والذي غاب مني واختفى في حجاله
وانقهر كل ساري من مساري جماله   قد له أرباب غاصوا في بحور اتصاله
وادركوا في فناهم فيه صافي زلالــه   فاصبحوا به بلا هم لالهم هم ولاله
بل غدوهم وهو وهم هلال وهالـه   ذا مع ذا بمعنى عين معنى الجلالـه

******[١]

وقال رضي الله عنه

بلغريب التفت للى بها زل عقـلي   نادها ياعلي واستفت منها وقل لي
عل يبرد بما قالته سلماي غـــلي   فإنها ياعلي مني خـــذت كل كلي
هي حياتي وموتي وانقطاعي ووصلي   منذ بانت لعيـني ياعلي وانجلت لي
بين الأدنان وامست لي تشنف وتملي   كأس في كأس ذا مقبل والآخرمـولي
من مدام المحبه ذي ينشط ويسلي   قلت ياعين قري في حماها وحـلي
شاهدي مابدا خلي التلفات خلي   في مبانيه مبــــياتي وفيها مظلي

---

[١] إلى هنا تم النقل من الموجود من حرف اللام في نسخة السيد سالم العطاس وتكملة حرف اللام نقلها من نسخة السيد محسن بن سالم العطاس والمقابلة مع نسخة بافضل

قد طلع نجم سعدي فيه من حد فضل   قده ذا قده حظي فيه زادي ورحلي
ثم دلي عليه الناس ياعـــين دلي   علهم علهم يحظون بالوصـــل مثلي
قصروا في الملام أوطولوا فيه عذلي   ذي يبونه يقولوا ذا زماني وحـلي[1]
والطريق الذي قومي مضوا فيه قبلي   قد عرفت أين وقـــع في مبانيه رحلي
لوقري عندهم مرسومي اللي رسم لي   واشهدوا إني بها أعـزل باختياري وولي
مايعارض معارض عند جوري وعدلي

وقال رضي الله عنه

عذب ماعادنامن بعد قصتك لك خل   راح منك الأمل لي كنت أنا فيك مؤمل
انقضى الود منك والتفراق له حل   رح ونا روح لاترسل ولاعادنا ارسل
يومك ألا علي مقفي وللغير مقبل   كل شي فيه قلب النفس ماعاد يبدل
ذوقي المر ياكبدي وياطرفي أهمـل   من يذوق المحبه والله إن يطعم الذل
وإن بدواه يبكى العين في كل منزل   ذه حمـه نافذه بالسم في كل مفصل
تنحل الجسم كله تسقمه ثم تنحل   وإن طالت على العشاق تسقم وتقتل

وقال رضي الله عنه

شل يابالعذارى إن شفتها قابلت شل   شل صوتك وقل يامالك الملك جمل
جمل الحال فإن ذا وقت ماعاد يحمل   فإن عبدك في الشامات في القل والذل
كم تطول على بامخرمه كم تطـــول   الفرج هو يقع والعسر واليسرله حل
عاد يابالعذارى كل معـقول يهمل   يسقي الله بجوده وادي الخيل والبل

[1] بافضل : قولوا اللي تبونه ذازماني وحلي

وقال رضي الله عنه

آه ياباعوض ماحد ذي الأيام مثلي | مادريت أيش بي مادري أين ضيعت عقلي
درعليه أنشد المقبل وقل للمــولي | هل معك علم في قلب الغريب المطل
من لقيه أوحفظ له بعض شي منه قل لي | أحك لي بي عسانا بالله أرجع إلى اهلي
مثلما يرجع الطير الشرود المعــلي | إن حد أفتاك وإلا قد معي علم خلي
قد معي كله استولى على كل كلي | قد عرفته ولكن عــاد ماحل حــلي
عاد بيني وبينه وعد باجيه وامــلي | من صفا صفو ذاك السلسبيل المسلي
الشراب الطهور الطاهر اللي يجلي | ما في القلب من هم وغــم وغــــل
ياسميع الدعا ياذا الجلال استجب لي | استجب لي عسانا ارجع إلى أصل أصلي
بين روحي وراحاتي أروّح وظلي | هو انت تعرف مساريحي وتعرف مظلي
تعرف أيش الذي أبغاه منها وخلي | والمراد إن ذا شفي عليـــــها وذلي

وقال رضي الله عنه

سلام يامن إلي ارسل وناأهوى رسول | منه ولو قبل يخلق في فؤادي حلول
بنى منازل ومرعى ماتسعها العقول | منازل أسما وليلى من رباها نـزول
وبعد ذا يابن طلاب الثنا والفضول | وراك تبغا انقطاع العمر قبل الوصول
عمري ونا اطلبك ماوافقت ساعة قبول | تقول ذا مل واستطول كتيبه ملول
ونور غرتك ياسالب عقول الفحول | إن ملت من بابك إلا إن قد وقع لي دخول
فقال زين الدمالج والدقق والحجول | أصبر قليل أدفن الحبه بأرض الخمول
والخير يأتي وعاد الشر كله يــزول | فقال قانص الأرينب في الخبت والشعول

أقنص ونا اقنص فلاكن ماوقع في الغدول   صيدي تلقوا ركابي بالطوس والطبول
وصحت بالصوت وانت انصت بماذا أقول   وعادها أوهام مادري من جلابه تقول
وعادها دون من تهوى حوايل تحول   حد سيل في سيل في جربه وزرعه طمول
من قل حظه وحد بالطش جابت سبول   وحد من الطش جربه جاب طحيه سبول

من أين ما عرب الصراب قالوا حمول

وقال رضي الله عنه

يامسافر إلى الغيل الـوزيري تمهل[١]   خذ لي أبيات يبلغن السلام المكمل
للحبيب الذي فيها وفي مهجتي حل   الذي في جبينه طلعة البدر واجمل
والدجى ماظلم إلا من سواد المعثكل   مرهف الأنف ساجي المقلتين المكحل
وإن دنى أوثنا فالظبي والغصن يخجل   في لما فيه طعم الزنجبـــيل المعسل
سامي الجيد مصقول الترايب سجنجل   ناهد أكعاب تعرف شي يسمى السفرجل
أهيف القد ممشوق القوام المعـدل   غصن بانه إذا هب الصبا له تمايـل
مثقل الردف تحسبه الكثيب المهيل   مدرج الساق تسمع له زجل في المقفل
باللطافه يفوق الغيد في الحسن والدل   ثم ياحامل الطرس اشفق على من تحمل
صله وابلغه مايشفي الحزين الموصل   قل له إني على رسم الهوى ماتحول
لايظن العذول المستريح المغـــفل   حين وشا وعرض في صفاته وطول
إن قلبي نسيك أومل عنك أوتبدل   لاوحرمة ليالي الوصل ياعذب الأول
مانسيتك ولاينساك قلبي ولامـل   يسر الله لي أسباب اللقا بك وعجل

---

[١] بافضل : سفر باغي إلى غيل الوزيري تمهل

ياهنا عيش وانعم حال واسعد وأكمل   كل صعب إذا يسره ربي تســـهل
والصلاة على الهادي الشفيع المفضل   ماحدى نحوه الحادي بهودج ومحمل

وقال رضي الله عنه

يقول بوعليا عسى بعد انقطاعي لي قبـــول
أو عل يحصل لي إذا قابلت من سؤلي قبول
فإنه برانا البين واجرى مدمعي مثل السيول
وامسيت بالي البال صابي في صبابات الذهول
من حيرة التفريق والتعويق مادري كيف قـول
ياالله يارباه يامن جل عن درك العـــقول
ياحي ياقيــــــوم بلغنا بفضلك كل سؤل
في الدين والدنيا وخل الصعب منها لي ذلول
حتى اخزي الشيطان واستولي على الأعدا وطول
بك ياكريم الوجه ثم الساع هل لي من رسول
يغدي بمسطوري إلى وادي الطراوه والطلول
وادي الغواني الغيد ذي باعيانها ترمي النصول
فإن كنت يابن الحول قد لك يم في المغدا عجول
قف ساعة باعطيك لأهل الود والمغنى ذلـول
خذها متى مانويت واستنهج بها تلك الطلـول
لي حيها بالكسر وانزل في المنازل للـــنزول
وانشد على الأحباب ذي هي دارهم شرقي سلول

السفح من هيـنن سقاها كل هطال هطول

من خرفي أووسمي وعــوّا صيفها ثم البغول

والحوت والنطحين ذا في ذا على مر الفصول

أبغي لها لأجل الذي في القلب مازالوا حلول

والسر في الإثنين غيث اهل الجِده واهل المحول

كل ولاباحكامهم مرت براطـــين الجعول

عبد الودود المتصف بأوصاف الأخيار العدول

بالعلم والرأفه ونشر الحق بين اهــل الميول

والثاني الدهاف رؤس القوم باطراف النعول

بدر الذي باالسيف خلا العيس في البيدا رمول

هملا والأوعار النفانيف أصبحت باسمه سهول

إن آل جعفر الأصل واهل المعرفه ترعى الأصول

مانسى فضايلهم ولو بي من فضايلهم غـلـول

أطفيتها بالصبر والدنيا كـــذا فيها الميول

مره تبرق لك ومراتٍ ترى أنواها جــفول

تمت وصلى الله على الهادي النبي نعم الرسول

وله رضي الله عنه يرثي السلطان محمد بن جعفر وينكف بابن عمه بدر بن محمد بن بدر وقد قتل محمد بن جعفر في بلدة مريمه : ١٥ رجب سنة ٩١٤ هـ في الحرب التي كانت بين آل كثير وآل بومعلا الذين قتلوا منهم ثلاثة نفر في تلك الواقعه .

يقول بوعليا توقف أيها الغـــــادي قليل
قف ساعة بأوصيك يامنوي إلى علوى الرحيل
فيما اكتب أبيات نثرها الهاجس المضنى العليل
واسرح من الدمنه وحاذر لايقع سيرك مهيل
سر من دمانة بور ذي فيها ذري الذري الأصيل
زانت لهم الآراض وامسى كل جبار ذليل
واقبل بها الوادي وعرج ساعة نحو الدويل
واطلع وقابل بدر عالي الصيت كساب الجميل
بدر بن محمد بدر بدرالحامل الحمل الثقيـل
اعلمه واستعلمه قل يابدر دع قال وقـيل
دع عنك نوم الدار والراحه في الظل الظليل
وانظر إلى الوادي فنا خايف على الوادي يميل
وادي الصبايا والسبايا والخلايا والنخيـل
وادي عليه النور يأضي بالعشايا والمقـيل
وادي كثير الصيح قدما فيه يابدر الوشيل
فامنعه واكثر فيه ركض الخيل ميل بعد ميل
فإنك حمى أطرافه ومناع المنازل والـنزيل
واهله تبع لك فيه ذا بيدق وذا قرنا وفيل[١]
ماراعـكم ما ألقاه راعى وده العبد الذليل

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد محسن العطاس

أرذل قبايل نهد وافسل من رعاها في السليل
طيفيه شيلكم وصرابه يحـــــفون الحويل
واصبح وسط عرشان مابين المعامل والعميل
من جا يبا يحذره نقنق له وقال إني عقـيل
دعني من الترجيف والله ماعلي من حد فتيل
مااجفله من صايح وهو قد كان قيدوم الجفيل
يامن سمع صوتي فنا قد قلت في الجمع المضيل
الرأيه البيضا لمجلب سامي الفرع الطــويل
ذه خذه بن جعفر عوض هدنه بذا عاده يكيل
إن لم يجيبونه ويتبع ذا القتيل ألفي قـتـيل
فإنا على دعج النواظر رب مأشوم عسيل
جميل ماعاد الخليله منهم تلقا الخلـــــيل
لاكانت الذله وعاد الرهط متصون جـزيل
فكيف لوقدكم قليلٍ والعدو رمحه طـــويل
كان اصطفى الوادي مع الحرجا وسمعون الكحيل
واحرق دمانة بور والغرفه تقع مثل الذليل
وامسوا معاشيره ووالله لولقيتوا فيه عيل
عشرة وولد أحمد وبشر الشري أمسى له خليل
أوغركم طيفيه ذي قد غره إبليس النغـيـل
قالوا نبا نقتله هـــوذا قول مجنون أوبديل
ماهابكم ياولاد الأظلف لويقع بيدي صميل

ماخذت حصر بومعلا ذي لها عندي جزيل
السوم في الأسواق حتى حصل الربح الجزيل
إلا لعل الله يقع مقناص والصيح النهـيـل
والحق غزير الصيد وابرك في سمينه والهزيل
وقول ياثاراه والله قتل من لاله مثيــــل
ذاك الذي مارضى عباه الدقل منكم والجزيل
والله علي والله يمين صدق والباري كفيل
لوطاعني فيكم محمد واتخذني له دلـــــيل
خيم على هينن إلى أما ينقطع حبل الوصيل
وامسى دم الظلفان عندي مثل طعم السلسبيل
ياقاتل الظلفان أنا بينك وبـين الله جميل
إنك في الجنه كما من هو مجاهد في السبيل

وقال رضي الله عنه

يابن راشد بلي من دمعك اليوم بالي ... غير اليوم ياحادي المحبـــين حالي
عند ماحركت غصنك قرايح مقالي ... فإن لي منك إنك يابن راشد ظلالي
فإن ترجح لك إنك تشترك في مجالي ... يكتبونك معي في اللوح عند الرجالي
شد ميزرك وانهض وارتحل بارتحالي ... واحتمل عند بلوانا الحمول الثـقالي
واحذر احذر تميّل في يمين أوشمالي ... أوتسمع بسمع القلب فينـا مقـالي
فإني أحلف بعزة ذي العلا والجلالي ... مارقى من رقى من طالبين المعالي
غير في سلم التسليم من ذا وذا لي ... من لقيته فهو ينبيك قبل السؤالي

عن مقام الذي استعلا على كل حال

وقال رضي الله عنه

ذهنـــــوني ذهنوني　　قلبوا مالي على المـــال
فاعذلوني أودعـــوني　　عادلي في خـــلي آمال
ماعليكم من جنـــوني　　لي خلاف أحوالكم حال
فاعرفوا ياأهل الظنوني　　إن دون الوصل أهــوال

فصل

لاوصاف الود مـــالي　　عن جفوني فيه ميـــله
لاولا احيا الليـــالي　　غير أبغي فيه ليـــــله
لا أبالي لا أبـــالي　　بعدها ماعـــــز نيله
واتركوني أتـــركوني　　جاهل مابين عقـــال

فصل

دون سلمى النفس تغني　　والفنا للجسم والـــروح
والعيون لاتمسي وسنا　　بل تهاجر كل ممـــنوح
فابق لو تبغا معـــنى　　بالهـــوى من زام نوح
وافن في خير الفنـــون　　والمخالف عنه بطـــال

فصل

آه يانا من حبـــيبي　　كل يوم له سجـــــيه
ماتأذى من نحيـــبي　　لاولا بث الشكـــيه

حين رؤيـة الـذي بي زاد في التعقيد لـــــــيه
قلت ياقرة عيـــوني خل عنك القيل والقـال

فصل

رد يامحـــبوب رأسك واستمع مــــــني مقاله
لاتطـــاوع فيّ ناسك إن ذا شرط الخـــلاله
واكسني شي من لباسك إن وصلك لي وصالــه
لوترى ما قد رمـــوني عن جنوني فيك عـذال

وقال رضي الله عنه

بازياد أذكـــر أيام الصفا والسقاله والتمخلاع بين أهله على كل حاله
فإنها خير من ذي البخبخه والجلاله ماسمعت الذي يااحمد صدق في مقاله
قال يااهل الهوى ترك الرجاله رجاله اسمع النصح خل الناس كل بفالـه
احذر احذر يغرك زيد من زاد ماله فإن شرابه ورب البيت من ماء غواله
خير من بز بن عاطف ومسرى جماله إن وقع للشجي رأيه وهب الصبا له
عاد بامخرمه يختار دوعن حلالــــه خير له خير له يسنح إلى أفيا ظلاله
بين ذيك الطلول الشامخه في جباله إنه أفسح في المسنا وعطل عجالـه
بايطلق معاليقه ويطوي حبالـــــه ثم ذا الحين شوفه يابن صالح بدا له
ذا الذي قد نوى والله يتم بالجمالـه

وقال رضي الله عنه

مطربه غاب من لاغاب مني خياله غاب سؤلي وسارت ياجميله جماله

ريتنا سرت يوم أنوى السفر في ظلاله   حط به كان وارحل حين يبغا ارتحاله
واستقي ماه واحطب له على كل حاله   فإن الإبعاد ماهو ألا جبيرة رحالـه
ماهو ألا شقاوة من علق في حبالـه   من تولاه ولى به ونغص حلالـــه
وانحل أعضاه واضنا بالتناهيس باله   ياله الله تعالى لاتعـــــــوّده ياله
كم له آلام في الأجسام يارب والـه   من لياليه ذي مفرقي منها هـلالـه
شيبتني وذابتني مطـــــية مطاله   واذهلتني وخلتـني لمن حب قالـه
من بدا ياجبيره للعيون اختـــلاله   قال شوفوا ترى بامخرمه قد جرى له
ماجرى له وصابه مثل صوبي وناله   كل من ناح أناعذره لمن جا يسالـه

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن دمنة بــور قالت مقاله   أرسلتها ولاوديت مـــنها الرساله
قلت أين أنت هوذا البعد عندك رجاله   هو بدا حد هجر داره وفارق عياله
والتهى باهل غير أهله وطول حباله   في المغوبه وماقدكان ذا الحال حاله
قلت لا والله القاهر وعــزة جلاله   ماانتزاحي شنه والله ولالي ملاله
غير من بدر وارجافه وقـيـله وقاله   أفحش القول واظهر غلظة أهل الجهاله
زين ابليس في عينه قـــبايح فعاله   ظن فينا وصدق ماطلع في خيالـه
فارتحلنا ورحنا من مواطــن حلاله   وانقطعنا وقاطعناه بعد الخـــلاله
قطع ماعاد يخطر بالقـلـوب اتصاله   غير إلى البعث كل راح منا بفـاله
وإن تعطف وفك المعتقل من عقالـه   مالك الملك واعطا من يساله سؤاله
وعدنا يوم تحصل منه رده وإقالـه

وقال رضي الله عنه

آه ياباعلي هل لي من البـين ميله ... شف لي إن كان لي منجاه من شرب غيله
فإنه أمسى يغالطني بوزنه وكـــيله ... مر بي عند مامرت مقـاديم سيله
ذا ومابعد لي ياباعلي غير ليـــــله ... فيش لوقد تولاني برجـــله وخيله
كان شفت المرازح في مباحتي طيله ... فادع ياباعلي مولاك ذي عم نيــله
يسقي آراض حالتها من الغيب حيله ... من مراعي مسا حدرا إلى أقصى الخميله
لاقطعها الحيا لافارقتها بلــــــيله ... ذا لعين الجبل ذي حلوا القوم ذيله
ذي بنوا في سفوحه واقطنوا في مسيله ... نجع ياباعلي والآن ماهم تهـــــيله
ياالهم ناس قال السول منهم وسيله ... ماحلالي بخل مابدا جا بعـــــيله
لاولا شفت في دهري كما الناس ويله ... منه ياباعلي بانت لعيني مخـــيله

وقال رضي الله عنه

قرة العين ضج العبد من ضعف حاله ... ضج ياغاية آماله ويارأس مالــــه
ضج لما بدا له ياحبيب أمر هــا لــه ... شاف بالعين مالاكان يخطر ببالــه
منك لولاه منك ماتنغص حــلالــه ... لاولابانت الشكوى في أثنا مقالــه
فاحك لي ياالذي منه العمى والدلاله ... ماالسبب في احتجابك عنه بعد الخلاله
ويش بعد التصافي بان قل اتصالــه ... أنت عاتب عليه أوشاني أوذه ملاله
أوطردته كما شفته قليل الرجالـــه ... والله إن قدك داري به وبانت مخاله
قدك خابره في الجوده وفي أمر الفساله ... في زمن ما هو ألا بك على كل حاله
يوم شفته بعين الود طالت حبالــه ... وانبسط حين باسطته في أفيا ظلاله

واستمرت بك احواله وعجت عجالـه ثم ذاالحين هان أمره ومالت رجاله
منه واستثقلوه الناس حـــد الثقاله وانكروا وجه جاهه بعد ذيك الجلاله
فإن تثنيت فيه أوجات منك رساله بالرضا عنه وادنيته وطيبت حالـه
رد رأسه إلى درب الهوى والعمالـه وايقنوا قومه إنه كلما انـــــواه ناله

وقال رضي الله عنه

هكذا ياحميـــره شلي الصوت بالله شلي الصوت كان الله مع من يشله
هيجي بالمغاني من تغرب من اهله واذكري ياحميره ذي بكيتي من اجله
فإن ذا الصوب ذي صابش بي أصواب مثله فإن قتلتي فنا مقتول فيه ألف قتلـه
من حمل قوس وقّع في معامدي نبله يتبع فيه في غفـــله وفي غير غفله
مر عمري ونا محمـــول في كل شمله مااحصي اللي نصل في قده ألف نصله
ويل قاضي المحبه من مواثـيم فعلـه مالقي ياحـميره غير ظهـــري لحمله
قلت ماهو كذا مااقدر لذا الحمل كله ماترى كيف أنا من حر ميله وثقلـه
راقب الله وحمل كل تعبان كهلــه قال إلى أين لاخفف ولااعطيك مهله
مااعرف إلا كذا من جاني أفتي بقتله من علق في شباكي مات فيها بفعله
قلت ماحد يردك من طريق المزلـه ماتخاف الذي في موقف الحشر عدله
قال ذا منه ذا فعله وذا الــدل دلـه ذا كتابه في اوراقه بنقــطه وشكله

وقال رضي الله عنه

عذب لاكان ليل السبت ماشد ليله حيث ليلته من بد الليالي طـويله
بت في حندسه قاسي هموم جزيله لاولاكان خلٍ جاب غيظة خليـله

ليش تغضب علينا ياملاعب جثيله والله ألفين ياشت الثمان العسيله
إنك أبدا علي الناس حتى القبـيله وإن عشقتك في قلبي قديمه دويله
وإن غيظك علي أوقـد بقلبي فتيله كم تمنن علي بالوصل كم ذا تطيـله
كم تحمل علي واحمال ودك ثقـيله والنبي مستحق المدح مولى الفضيله
إن قلبي معك والنفس مني عليـله صدق لاعاد لي ميله ولاعاد حيله
فإن بغا الله شفا قلبي وأطفا كليله منك بالوصل ياساجي العيون الكحيله
عل تحيا بك النفس التي هي قتيلـه تشتفي منك ياصافي زلال المسيله
فإنها مـاحيه والماحيات الغلـيله والصلاة على الشافع لنا والوسيله

وقال رضي الله عنه[١]

معتني عاد نفسه تمهله في مهـلها باغيه ماء مناهلها ومرعى همـلها
سارح اليوم إلى يم السور بايصلهـا حيث هبت له أنواده وخفت ثقلها
قام إليها معاجل عند ما رأى عجلها وانجـرد في سواقيها وجا في سيلها
فاعترض له نجم ....طلع به زحلها ردوا الوارده والماء تشوفه قبـلها
ريتها ريتها مرت وفازت بأملـها فإنها عادها مابعد ملت من عمـلها
عادها عادها مستجهده في خللـها ماالله آذن لهـا بالمنشاءه من زللها
فادعها من طريق ابليس فإنه قبلها حتى أشياتها الشينه لها واحتمـلها
عنده إنه يناصحها وهو قد دغـلها مادرت إنه ألقـا سمها في عسلها
ذه فعايله ذي تحكي في آدم فعـلها أندره من جنان الخلد وهو قد دخلها

---

[١] هذا القصيدة موجودة في نسخة السيد محسن العطاس وغير موجودة في النسخ الأخرى

واحسده نعمة الجنه وملبس حللـها   واعلقه في عنا الدنيا ومحـــنة ثقلها

****

﴿ حرف الميم ﴾

قال رضي الله عنه

يا كحيل الرنا زدني عنا ماانت مليوم　　فإني أمسيت حول الماءبلا معرفه حوم
حاير الذهن منك ياادعج الناظر اليوم　　لي صفه ماكما ها أخرى من الهند والروم
رحت لاعقل يعقلني ولابنت مغروم　　كن ماالله جعل لي قسم في الخير مقسوم
عير خلاني أسعى في صفة طائر الشوم　　أين مافر من زقــوم وافاه زقـــوم
فاصبح القلب وامسى يامنى القلب مهموم　　مفتشل ماقدرت أقعد فديتك ولاقوم
عارف إن المقاضي حكمها قده محكوم　　مايبدل ولايمحي الذي منه مرسوم
ماهو ألا يصل حله وله حل معلوم　　فاعلم اليوم يااللي منه اليوم مضيوم
ياالذي ماالله أنصف لي ونا منه مظلوم　　فإن قد حب لي سايرك والقيك قيدوم
في طريقي على ماهو محقق وموهوم　　سير في ماك لاصلي ولاعادنا صوم
فإن ذا الوقت خير أطيابه القت والثوم[1]

وقال رضي الله عنه

بن يزيد استوى المجرى وبانت نجومه　　وانجلت من سما معنى المعاني غيومه
واصبح القلب خالي من طوارق همومه　　الله اعطاه ياحلو الغـــنا مايرومه
زاره البارح اللي يعشقه بعــد نومـه　　بعد مانام ساعه جاه في حي قومه
طائف ماتنوى الماء في اعجال يومـه　　جاه باعلام من لايشتفي من علومه

---

[1] بافضل : خير أطيابه الكيل والثوم

ذي تجلى بتحديثه غمايم غمـــــومه فإن سرى البارق النجدي وجدت عزومه
قف وزانه وقم له في مناجاة قـومـه بث فيها عليه السر وافتح ختومـه
عله إن رفرف أوحامت سحايبه حومه حول وادي السبايا ساميات المسومه
واديا حبه إن هبت صبـاه أوسمومه يعلم اللي إليه القلب يشكي ضيومه
ذي إليه التفاته في صلاته وصومـه والذي ماالهوى ألا فيه يهوى وهومه
والفرح به ومنه إن لم يحب الجتومه

وقال رضي الله عنه

هبت النـود والقلب انجلى منه الهم هبت النود والمغنى في الداجي أطعم
طاب ياسالم المغـــــنى ونوده تبسم هب نود الصفا فإن كنت تدري وتعلم
شل صوتك ويمها مع من تيـــــمم رد رأسك إلى الوادي فنا خاطري ثم
واديا فيه ياسالم منى القلب خـــيم فيه سؤلي ومأمولي ومعناي الأعظم
ريت لك عين شافت ياشتيت الموشم كيف أنا ذا الليالي في المسايل تهيم
والله إني خطر منك بعيد إنني اسلم وإن تعمرت خاف إني من ابعادك أغرم
ياسميع الدعا يااقرب من الخال والعم ياقريب الرجا يامن يرانا ويعـــــلم
ياالذي خيرك الفايض على اهل الرجا جم نجنا نجنا يارب من غيـــــبة الغم
ياالله افتح لنا من باب رحمتك وارحم واعف واغفر لنا من ذنبـنا ماتقدم
فإن ذا طبعنا نخطي ودوبك تكـرم ياجميل العوائد عد على من تنـدم
وامح لوح القبائح ذي به استوجب الذم

وقال رضي الله عنه

عذب يكفي من التعذيب ماقد تقدم سوه ماقد مضى يكفيك ياعطري الفم
خلني خلني ياسؤل قلـــبي تنسم خلني فيق مما قد برا الحال واسقم[١]
فإنك أدخلتني قبل القيامه جهــنم فاشفق أرفق بي أنظر ضعفي اليوم وارحم
فإن ماعادنا طالبك ياعذب مغنم بالله إن كان لك تعظيم في الإسم الأعظم
أوتجل الجلاله كيف أذيتك والـذم كم كذا منك ذا كم ذا تــولاع بي كم
ويش لك من غرض في ذا التعراض ياحم مادريت إن قتل المنطرح في الحمى ذم
عندالأجواد والفخره لمن راف واسلم حين يستسلم المجرم ومن لابدا أجرم
كيف يحملك فيه الشين ذا شي فضع جم وابصر آخر كلام اعلم ولوماتعـلم
إنه إن لم تقع رثوتك لي فإني أجذم

وقال رضي الله عنه

ياعلي بلغريب إن كنت تعرفه باسمه أرولي منه مامعـــنى سُموه وسمه
فإنهم جوا وراحوا فيه من كل يمـه وادعى كل واحد فيه دعوى ابن عمه
والصحيح ان من منا بغا رمي سهمه نحو كيفـية أوماهــية أوهم همـه
باختراقه حجاب الكنه ينباح دمـــه فالحذار الحذار إن فاهم أعجبه فهمه
أوبدا منك له بادي وهـــزته نسمه من صبا وجده أوهمّته نفسه بوهمه
فإن ماذاق منه إلا شذا عرف شمه والدليل الخليل إن أمره الكل حكمه
تقلبه من ضيا كوكبه لابدر تمــــه ثم رواه عين الشمس فانزاح وهمه
وايقن أنه ورى مارأى ورواه يمـه فامح من لوح معلومك حروفه ورسمه

---

[١] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

امح لوحك ولاتبقي في اللوح كلمه　　عل يكتب لك الكاتب على نحوك اسمه
فإن علمك عسى ياذاك في جنب علمه

وقال رضي الله عنه

بارق البارح أرقـــني وعيل منامي　　بات يلمع على الوادي المسمى بأسامي
كلها عند من عانا المعـــاني عظامي　　شعف النوم وامسى خاطري في اهتمامي
منه راعيه وارعى الليل زامـا بزامي　　جوا وراحوا ونا واهل الهوى في قيامي
دور لي دار مالي حد هنا من مسامي[1]　　إن بدا نجد أوبان التماعه تهـــامي
بت ليلي على حالته مهـــتم هامي　　وانت ذي القيت بي ذا يابعيد المرامي
ياالذي من عيونه صين قلبي مرامي　　والذي اهواه واهوى في هواه الهيامي
لاوما فيك من ورد الخدودالرحامي
والبريق الذي كالبرق في الإبتسامي
واللما ذي سقاني ماه صرف المدامي
مالي إلا انت ماكبري لي إلا انت رامي　　منك بل فيك ياخير من لغارم غرامي
وامتحاني من اسنانك ومرهم سقامي　　شربة منك ياحلى حاليات الوشامي
فاغتنم الأجر وادركني ولو بالكلامي　　قبل ياغاية المأمول يوم الحمـــامي
فإني أحيا إذا حيـــيتني بالسلام

وقال رضي الله عنه

مطربه مالمحبـــــوبي وعدني ولاتم　　أخلف الوعد واخلف بي شتيت الموشم

---

[1] بافضل : مالي غير وسمه مسامي

مادري إنه بداله بادي أوهو معلم ... بالله أوصي إليه إنا معنى إلى ثم[1]
واكتبي له مع الخاطر إذا انوى وعزم ... قولي إني لقيت اليوم صاحبك مهتم
مر بامخرمه عندي وهو يشتكي جم ... قلت ويش الذي غمك ولاتألف الهم
حالك اليوم ماهو مثل ماقد تقدم ... قال بي يافضيضه ضيق ماقدر تنسم
مدلي حبله آمني بسط لي وكلم ... طول آمالي أوعدني بما سر وانعم
قال لي ياعمر باعطيك مالاتوهم ... فوق وهمتك واكبر منزله منه واعظم
ثم ذا الحين خلاني أخلط الدمع في الدم ... حين جي مشتحن منه وباشكي تبسم
وإن دعيته ونافي غاية الضيق دعّم ... قلت مهلاك قال الزم الأدب لاتكلم
كل من حبنا لبا دعانا وسلم ... لو نقدم إليه السم ظاهر كل السم
قلت سمعا وطاعه من هوى ماتحكم ... لاولا العبد له رأيه في المدح والذم

وقال رضي الله عنه

يابن راشد عسى اللي رد موسى إلى أمه ... بعد ماالقته من الإشفاق في موج يمه
والتقابه ذي أنوى واشتهى محو رسمه ... واجتهد في طلابه جم واشتد عزمه
فادركته العنايه ذي بها قد سما اسمه ... واطلقت عصب ذاك الخصم بعد المهمه
فأدر واعلم بذا المعلوم ينفعك علمه ... واعرف إن المدائح قد تجي في المذمه
وإن في قدرة الله من غذاه أكل سمه ... فإنها تبلغ الواهم إلى فوق وهمه
إن بغا أومابغا ماراده الله تمه ... ذا مثل لي وذه شاره لمن دق فهمه
فانظر الرمي ذي يرمي الغرض منه وارمه ... والق شغلك برعي النفس في كل يمه

---

[1] بافضل : إن حد تعنى إلى ثم

فإنها تفشل الحازم مع كثر حزمـــه   والحليم المدبر تنسف أجبال حلمه
فأمس واصبح مقاومها بتجريد همـه   واترك الناس دع كلين يرمي بسهمه
حيث ماراد بين أمرين طاعته واثمه

وقال رضي الله عنه

علم ياهاديه من حيث أنا حب الإعلام   علم من دار ليلى ذي بها القلب قد هام
هينن اللي إذا خايل بها الطرف مانام   ذي إذا ريتها لبيت وانويت الإحرام
وإن تنويت إليها كأني أنويت إلى الشام   حبها حبها من قبل يخلـقـن الأيام
من قديم القدم مازال من عام إلى عام   كل شي ينتهي إلا هو فهو لم يزل تام
مانقص منه فإنه نقص في دين الإسلام   ذه عقيدتي في هينن مدى الدهر مادام
ذا الذي مر به زامي إلى سرت للزام   وإن عذلني عذول أولامني فيه لوام
ماسمعته ولاعـــدا مسيري لقدام   والهوى الصدق ذا حاله على الناس حكام
من دخل فيه ماعابا ولوكان منضـام   لويشل الجبل خيله أظفور الإبهام
وإن دعا داعي العشقه إلى قبض الأنسام   قال لبيك من من لايحب التكـتام
لاولا يرهب المحنه إذا طيرها حـام

وقال رضي الله عنه

بلغريب إنها حنت ركاب العـــزائم   حنت اليوم فاستيقظ لها كل نائم
تبغي الحثم ذي تشكي إليه الحشـايم   ذي تعده وتهذي به لرد الظـلايم
والذي هو معولها لصفح الــجرائم   بالله إن شفت سكانه كبـار العمائم
أهل عقد الصفا واهل الوفا والكرايم   ذي نصادم بعدتهم جبـال الخصايم

والذي هم بهم تصغر لدينا العظـايم   والذي حين تستعصي عصوب الشكايم
لينوها وباسماهم مدى الدهــر دايم   يستجاب الدعا منا وتهـمي الغمايم
من سمانا ومهما صابنا ضيم ضـــايم   جاتنا خيل حموتهم تحاكي الحــوائم
قل لذي هم من اهل النجد واهل التهايم   كلهم خير خـــــيرتنا ولو لام لايم
ياشداد القوى ياأهل العرى والعصايم   ردوا العهد واصناف الصفات الكرايم
واحملونا إن بدت منا صفات البهايم

وقال رضي الله عنه

بلغريب اتبع آثاري وماقلت قل تم   واحك يافاهم المعنى لمن كان يفـهم
قل لمن كان بالمـــــــــــــرقى إلى فوق مهـتم
سر كذا استقبل الشمس إن خطر لك تصل ثم
معتقد عروة التوحيد واستغن واهتم   باقتفا الشرع والتقوى اغتنمها لتغنم
واجعل الهم واحد فيه بالقلب والفم   عظم أمره وعظم شأنه إنه معــظم
لاتعظم لشي إلا هو يقع الإسم الأعظم   واحذر احذر تعارض في المقادير تندم
سلم أشياك له في النفس والجسم تسلم   إن تبين لك السر أوتوارى هو اعلم
أوعرفت الصلاح أولا قل الله أحكم   أوسطا في العبيد اقطع بصدق إنه أرحم
ذه طريقة الأدب فاعلمه والزمه تسلم   وإن صحبته فكن ساكن معه حيث ماهم
لاتؤخر إذا اهرى بك ومـه لاتقدم   حين ينهي قدم تستوجب السب والذم
واستمع وانصت إن قال الحبيب أوتكلم   أوسكت عنك عن ماريت لي اخرس أعجم

وقال رضي الله عنه

آه يابازياد أين الهبوب القـــــديمه   أين ذاك الشذا ذي هيمتني نسيمه
أين روح الحيا ذي كنت أنا في نعيمه   يومنا قول في مبدا الغنـــا ياغنيمه
وين هو وين هو هل هو درى وين خيمه   هل ركابه تسير أو ذا الليالي مقيمه
احك لي فإن قدلي وقت مثل البهيمه   في عنا مااعرف العرجا من المستقيمه
بعد ماكنت في ركب المحبـــه زميمه   كل ساقي يرانا يابن صالح نديـمه
وإن تخلى وناجى قالـوا إنك كلـيمه   ثم ذا الحين شوف إن الطبيعه سقيمه
مايله ظاهرتها من طـــريق الغنيمه   بالله إن ريت منسوع العقود الغثيمه
بكره أوضحوه أوفي عشوه أوفي عتيمه   سله عن حالي إن بايفسخ أوبايقيمه
ماالسبب يابن صالح ذا البلايا عظيمه   كم تثقل على ظهري بضعف العزيمه
ذا وهو قد مدح من لايكلف غريمه   ختمها سلك يامحيي العظام الرميـمه
سامح أنظر إلي ياالله بعين رحيمه

وقال رضي الله عنه

هب ياسالم إن القلب هبت نسيمه   حركت نوده أغصان الهوى المستقيمه
جات من بور والراجي قد امسى غنيمه[1]   قلت يانود هل عندش خبر يافهيمه
هل معش علم عن طب النفوس السقيمه   ذي ليالي اتفاقه ماتقــــــوم بقيمه
والذي كل نظره منه عندي غنـيمه   قالت النود عندي علم ناسع غثيمه
حين مريت في الجربه وهي مستقيمه   منك باعلمك بالخصه ولو هي نميمه
واشتكت ياعمر ممافعلت النـديمـه   وارزمت كأنها حاشي يرجع رزيمـه

---

[1] بافضل : جات من بور والداعي قد اضفا عتيمه

شوفها ذا الليـالي نفسها مستضيمه　　من مغوبتك خاف إنك قطعت العصيمه
قلت لا والخدود الباهيات الرحيمه　　هي وعينيك وآيات القران العظيمه
إن بي من بعادك يامنى القلب سيمه　　وانظر الطرف إذا خايل بك أسبل رذيمه[1]
مشتغب لاومن يحيي العظام الرميمه　　غير بالحثم واهله وانت عندي قسيمه
وإن دخل غيركم ثالث بصدق العزيمه　　خلد الله عظامي في لظى من جحيمه

وقال رضي الله عنه

سويلمه سلم الله من به القلب هام　　ومن خياله نفى عني لذيذ المــــنام
ومن محبته في قلبي طـــــريه دوام　　ولو هجرني ولوغيبت منه ألف عام
فهو في البرج الأعــلى في تمام التمام　　حبيبي الصدق ذي عقلي معه والسلام
فبالله إن زارش أوريتي رشيق القوام　　سليه عني وشوفي غيب عذب الوشام
وقولي أين أنت وين العقد وين الذمام　　وعهدنا ذاك ذي بين السلم والبشام
نهار غنت على اغصانه طيور الحمام　　وكنت أناوانت ياباهي المحيا ضمام
يدار بيني وبينك صرف كأس المدام　　وقلت لي هات بنت الكرم أم الكرام
إليكها فك عنــــــها ياانديم الختام　　وسفها واسق منها كل من به هيـام
من المحبين خص المعطشين الهيـام　　على الهنا غاب نجم الشوش والشر نام
وهب نود الموده والسرور استدام　　فلاتخافون يااهل الود فيه المـلام
ولايخالط بواطنكم ظنــــون اهتمام　　فنالكم وانتم أهلي قـاعـدين أوقيام
نعم وعين الموده في الليالي الـقـدام　　بكم معنى أراعي النجم زامـا بـزام

---

[1] بافضل : وإن طرفي إذا خايل بك أسبل رذيمه

يحبكم أصل والمحبـوب فوق السنام	على أي الأحوال هو هو ناقصاته تمام
وشين ماالقاه زين الزين حكم احتكام	حكم به الحق والقا اسماه مره عظام
بدا بوده وبآدابـــه وبـــدّا ودام	وجا بقوله يحبونه لسفحه فيـــام
فيا هنيئا ويا طـــوبى بنيل المرام	عطا بلا من شافي وافي الذرع تام
ومن هنا قالوا أهل المعرفه للعـوام	بسابق الحكم من الأعلى علو المقام
وسل إذا شيت عما قلت لك به حذام	فصاحب العين فيها قد حكم بالملام
دليل شافي وكافي للقـلوب الفهام	فديت أبا الغيث ذي هو لأهل الإيمان إمام
دعي وروعي وهو في نكبة الركب هـام	وقال ياذا عليك العين فأوع الكلام
وجا جماعته في ساعته طاوي الخيام	وقال صولحت وامسى واسطه في النظام
وكان أبا الغيث مثل اسمه على الرسم سام	وكم وكم كان في عصره مهـــم همام
تعب وقاسى وصلى طول ليله وصام	بغا كماه أوتمنى شي من امره ورام
فما انعموا له وقالوا عند ماقبل وحـام	رويدك إن رب غادي قد غدا واستقام
ونائـــم قيل له قم هاك مالايرام	وختمها صل يامحيي رفات العـظام
على شفيع البرايا يوم ضيق الزحـام	محمد البدر ذي قد ظللـته الغمام[١]
على حبيبك ختام الرسل خير الأنام	وخص بأزكى تحياتك وبأزكى السلام

من اسمك آله وصحبه عرف مسك الختام

وقال رضي الله عنه

ياعـذب الأفراد أنابيني وبينك كلام	بيني وبينك وثايق ياعشيق الغثام

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

إنك إذا شفت حالي منك مدنف مضام ترد رأسك وتسقيني بكأس المدام
ملكت قلبي وعذبته ثلاثـــين عام توعد وتخلف وتسهني ولاشي تمام
أما تعذرت وإلا جاك ياادعج منـام ولأنت داري بمابي من محن واهتيام
أخفيت سري وفي العشقه ظهرت الغرام وراعي الحب لي صاح أوبكى ما يلام
قتلتني يامنى قلـــبي وقتلي حرام ياريت قبري يقع مابين تلك الخيام
عساه لامر محبـــوبي يرد السلام يدحق على القبر بأقدام اللطاف الرحام
عساني أذكر لياليه الطياب القدام ياحسرتي فيك ياطب النفوس السقام
بعيد مني وعيني مسبله بالـــرذام فإن كان ياعذب تبغاني غرض للسهام
الميله أجمل لمن لافيه أمل واحتشام صبري على نفسي أجمل لوبرين العظام
عساه ينكف لها القلب السخيف التحام صفوك لغيري ونا قاسيك زاما بزام
فالقلب ياادعج على ولفك عدا واستقام

وقال رضي الله عنه

سلك ياحيرة أفكار العقول السليمه يابديع المعـــاني والصفات القديمه
ياالعظيم الذي يرجى لكم من عظيمه جمل أحوالنا واشف القلوب السقيمه
نقها وامح منها عيـــبها إنك عليمه فإنها إن لم تلاحظنا العيون الرحيمه
ماتبدت ولاردت لبـــياع قيمه لاوعزتك يامحيي العظـــام الرميمه
حب إليها تجي بالعز قبل الهكيمه قبل لاتعرف العرجا من المستقيمه
قبل كشف المغطا يوم رد الظليمه يوم كل يرى ماالقـاه حتى البهيمه
يوم إذا رآى النديم أهواله أنكر نديمه يوم الأنساب تهمي يوم قطع العصيمه

كل حيله هناك أوهول فإنه هـزيمه غير لطفك إذا هبت عليهم نسيمه
ياجميل العوائد والعـــدات الكريمه ياجزيل العطايا والهبات الجسيمه
من واصفح وسامح من تعكا غريمه

وقال رضي الله عنه

بدر بالله إذا ريت الحبيب الذي ثم قل لعذب اللما المعسول منسوع الأغثم
الذي في جبينه سطر من الإسم الأعظم يالذيذ الجنا بامخرمه ثم خـــــيم
في شبام الذي من حلها فارق الهم عنذي عذروها ياشتيت الموشم[1]
ذي على اطرافها تسفك مطارقهم الدم السميين ذي من ذمهم مالـقي ذم
وإن مدحهم فهم من فوق وهمت من أوهم حل بي عندهم يادعج وماقلت به تم
يادوى كل داء تفله ومن بعدها اسلم لوتبانا إذا سويتها ادخل جهـــنم
جيتها قصد ياسؤلي على خير مقدم ماتكأكا ولوكانت لظاها توهـــجم
في شفايتك يامن زانه الله وتـــمم ياالذي ريقه الرايق به الذوق والشم[2]
فيه لأهل الهوى ماقيل في شرب زمزم ثم ياعذب صلى الله على احمد وسلم

وقال رضي الله عنه

يابن سالم إذا الله زاد ردك إلى ثـم أوبدا لك حبيب القلب مواج الأحوم
فادن من ذي برا حالي وخلاه مسقم ذي به القلب ماعـدا معـنى مهيم
قل له إن قال ماحال التعيب المسمسم والله إنه على شرط الوداد اعثم أعلم

[1] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[2] بافضل : ريقه الرايق يداوي به السم

مانقض عهد ودك والكلام الذي تم لاوحق الله اللي بالخفيات يعـــلم
إن مقبل زمانه مثل ماقد تقـــدم وإنك إياك ياسؤلي على المدح والذم
ما قصر من جبار التكلفه وزن درهم ذا الذي قول بين الناس والحال أعظم
عاد ياسؤلي السر العزيز المكـــتم مااقدر أبديه واحكي به ولااقدر تنسم
عند غيرك من الغيره فكن بالله افهم اعرف الرمز والشاره ولو لم تكلـم
والصحيح إن من له في الهوى رسم يرسم من قديم الزمان أوحادث اليوم له ثـم
بين عيني ويمـــك ياشتيت الموشم أنت لأهل الهوى حوّا ونافيهم آدم

وقال رضي الله عنه

بالعشيره حقيقه علمنا اليوم موهـوم واهل ذا الوقت في المعنى كما طائر الشوم
من هنا لاهنا يرعى ثمر كل زقـــوم فإن بغيت النجا قم يامحمد ونا قـوم
حط لك علم مما ليس في اللوح مرسوم فيه يابالعشيره سر الأسرار مرقـوم
بين إن بنت وألا هو موارى ومكتوم أهل وقتك كما الساكن وهو كأنه الثوم
مالهم فيه لاباحثتهم علم معـــــلوم تنظر أحيا جسوم أموات تأوي مع البوم
دوب قارئ الهوى يقرأ لها غلبت الروم فامض عنهم وعن ماهم فما أولاك مسموم
فيه يابالعشيره كل قطره ماية مـوم فرقوا مذهب أهل الصدق ذي كان مزموم
واحدثوا فيه حتى امسى بنا الصدق مهدوم من هنا قال لي قائل ونا منه مغموم
ليش ذا قلت أنا في كل ماالقيت مليوم أسود الوجه لاصلي ولأقرأ ولاصوم
غير في باحة التسويف والسندبه عوم قال دع عنك ذا واحمل بنا عيسك الكوم
وان تسميت فاجعلنا سمة كل موسوم واعلم إنا نريدك عبد والعبدمعدوم

قد فني منه وامسى بالفنا حي قيوم

وقال رضي الله عنه

ياغريسه سرى ريح الصبا من قداهم[1] بلبل البال واشجاني الشجا من شذاهم
فاعلم أولاك ذي ماسمني غير داهم ذي بهم هيم واهذي واعتني من عناهم
بالله إن حمت ياحلو الغنا في حماهم أولقيت أخبر إن ماسر قلبي سواهم
قل لهم قل لهم والله وحرمة هواهم إن عيني بهم ياريت عيني تراهم
أوترى يامحمد من بعينه يراهم فإنهم والذي بين البرايا براهم
رونق الكون مافي الكون كله كماهم ماارتضي حال غير إن قالوا إن ذارضاهم
فاحك لي إن كان عندك لي نبا من نباهم أوحكوا لك متى ميعادنا في لقاهم
فإن مالي حياه الآ ارتوا عين ماهم وارتياحي لهم وارواح طيبي ثراهم
والتماني التي هيي بها كلها هم ذا كمالي وذا حالي ومالي عساهم
يوصلوني بهمتهم إلى منتهاهم

وقال رضي الله عنه

عذب كانت معي غلطه وكانت لي أوهام كنت في تيه ساهي فيه من عام إلى عام
جاعل إني من ارباب المعالي والأعلام ثم ذا الحين بان الغيب وانزاح الإيهام
واشرقت شمس سلمى في ميادين الأفهام أوضحت لي مقام أهل الورى واهل قدام
واعترفت إن تحقيقي خيالات واوهام[2] ماتفسر ولاتجري بها رؤس الأقلام

---

[1] تارة ترد : ياغريبه وتارة ياغريسه
[2] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

فاالله الحاد هو ماعاد حد ياأهل الإسلام ينقذ الغارقين أوحد يرش أهل الإعدام
أويدل الحيارى في حناديس الأظلام فإني اليوم ياارباب الحكم واهل الأحكام
قيم لوكان قدامي كما عرض الإبهــام ماتخطيته إلا إن كان حد منكم إلتام
من ملامي وشل الرأس وابدا التلزام واعتنا صدق وارتدت برداته أعلام

وقال رضي الله عنه

باجبير أهل ذاك الواد والود الأقدم ذي هواهم معي من قبل لايخلق آدم
وابتنى فوق عظمي منهم اللحم والدم واستراحت بهم روحي على راحها ثم
ناكروني وقالوا لي من أين أنت ياابكم واندروني من الراحه إلى باحت الهم
قل لهم قل لهم هو نا اسكت أونا تكلم فإنهم ياجبيري حمــــلوني العنا جم
فرقوني وخلوني هَـــــذَا يامقسم من هنا لاهنا من يم إلى يم إلى يم
قلت ياأهل الهوى ذي مالكم قلب يرحم ماترقون للصب العمـيد المسمسم

وقال رضي الله عنه

عذب حال القضا بين المعنى ومارام حال بيني وبينك يامنى القلب الأحكام
غصب وألا ورب البيت ياالوافي التام إنك المنتهى ياباب كفري والإسلام
كل أسلى ونايافرة العين بالـــزام في محبتك مااستلفت إلى لوم من لام
لاتلفت إلى خلفي ولأخطي لقـدام غير بين الرجا والخوف في وهم واوهام
لا النهار ألتهي منك ولافي الدجى نام غيرخائلك واهذي بك مع من عدا أوقام
وان مضى يوم ماريتك فهو شر الأيام وانت مافيك رحمه ياحبيبي للأرحام
وين ذاك الصفا ياريت ماقد مضي دام ريت عادك كما عادتك ذي كانت العام

كان ياعذب ماحد ضاق منا ولا انضام

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله استشفع إلى الله باسمه　　سله قل له جميل العهد ذي ابدا يتمه
فإن حكم القضا الأول قضى كل قسمه　　كل مولـــود منا مايجي إلا بوسمه
ذاك يسعد وذا يشقى بتدبير حكمه　　فافهم إن الآدمي مافُضل إلا بفهمه
وافتكر في غرض مرماي في القول وارمه　　واعلم اللي معك يامعرب القول علمه
منتهى الزين ذي ماشان زينه مذمه　　باء بها خده الصافي سما كل يمه
دال ديدنه أسقاني بكأسات سمه　　را رماني على نياط قلبي بسهمه
يايمين الله إني في تـــراسيم رسمه　　هاهو السؤل والمأمول في كل كلمه
تم قولي وطـــه خاتم الرسل ختمه

وقال رضي الله عنه

يابن بانصر جرمني ولا القيت جرمه　　ذمني ذاك ذي ماحب فيه المذمه
بالله إن كنت تعرف ياولد الأسود اسمه　　قل لذي قد تمكن في مفاصلي سمه
ذي خذ العقل والمعقول من غير قسمه　　ياكحيل الرنا بامخرمه فـَـلّ عزمه
خالفت به ظنونه فيك وارداه وهمه　　كن حسبت نجومه ماتست هي ونجمه
فامتحت من مراسيمك حروفه ورسمه　　رق له رق له فإنه قد اخبله سهمه
مرر الريش في كبده ولا نض دمه　　والله إن قد معك في كل ماقال علمه
قد معك علم حالي يابراحه وهمـــه　　فاكرم اللي على بابك إذا فيك همه
لابدالله تضيع جارك أرفده واحمه　　واجتهد في جوابه لويقع فرد كلمه

وقال رضي الله عنه

حبيبي رماني بعيـنـه   ونا كنت ماحسبه رامي
وحق النبي ماجعلته   من العـين يرمي السهامي
وثر قرة العين يــرمي   من الحاظ عينه مــرامي
مرامي يصبن المعاهـد   ومن صبـنه أمسى يهامي
ويمسي في الليل ساهر   يمضيه زامـــــا بـــزام
ترانا كذا ياأهل ودي   تلبست ثوب الغــــرامي
لبسته وخلاني اسبح   بلا عقل في بحر طـامي
ومن حب واخفى المحبه   وجا في الهــوى بانكتامي
تبريت ياناس مــــنه   ولوكان شـيخي وإمـامي
ولو مر عندي وسلم   فلا رد عليـــــه السلام
ولوبات ليلـه يصـلي   وشفته يطـــــيل الصيام
ولاله في الحب مشرب   فلاعـــــــده ألا حرامي
على ذا بنيت أمر ديني   وكثرت فيه الكــــــلامي
ولو لامني فيـه لايـم   تصيقعت عنــــد الملام
وقلت ألف لا ياعذولي   تـــــرانا على ذا دوامي
أنا لاتراجع ولاارجـع   ولو عشت فيه ألف عامي
على العشقه الله براني   وسقى بمـاها عظـــــامي
وللحب ربي خلقـني   وفي الحب موت الكرامي

وقال رضي الله عنه[١]

سلام يامن بذكر اسمه يزين الكلام سلام مازالت العليا تنسنس دوام
ومابرق بارق أوساري سرى في ظلام وماحدى حادي أوغنت طيور الحمام
عليك ياالمستعير البـــدر منه تمام ومن بنى الله لحبه وسط قلبي خيام
ومن خياله إذا أعرض علي في المنام يروح بي في غيابات الغوى والغرام
وحق عينيك وأنفك والذرايا الغثام وبارق الثغر ذي يبرق مع الإبتسام
وماجرى فيه من سلسال صافي المدام ولين ماهتز من قدك رشيق القوام
ومايشابه من الحاظك نصول السهام ولطف معناك ذي به كل شي منك تام
وماورى ذاك من سرٍ به السر هام لقد تبادى لعيني ياغضيض الحوام
جمال صورتك بين الملـتزم والمـقام وشفتها مره أخرى عند باب السلام
وفي منى شفت من جوك بروق المرام ونلت يامنتهى المأمول مالايـــرام
وشفت بالعين ثم آيات كبرى عظام وكان طيب التلاقي منك مسك الختام
ولكن البخت قد يطرأ عليه السقام وينعكس الأمر والقدره لها الإحتكام
وسالف الدهر يامولاي زاما بـزام فهل ترى عادياري العطاش الهيام
ترد رأسك بنظرة ود تحيي العظـام وتنثني منك هاتيك الليالي القـدام
وترجع أيام كنا ياحبيـــــبي ضمام على النقا بين ظلات السمر والبشام
وصفونا مايكدر ماه شوش المـلام ولابدا أنا طرقنا فيه طيـف اهتمام

---

[١] قيل أنشدت هذه القصيدة على سيدي الحبيب عبد الله بن علوي الحداد بحضرة عدد من أصحابه ، فاستعظم بعض الحاضرين حال الشيخ عمر ، فقال سيدي الشيخ عبدالله : إن حال الشيخ عمر عظيم وإن رجلا بين أظهركم لوأدركه الشيخ عمر لقبل قدمه . اهـ بافضل

ولاعلينا من الرومي ولا من شوام　　إذا التقينا وساقي الدير بالدير قـام
يدير قهوته واعيان العواذل نيـــام　　وقال عزك بها اشرب هاك يامستهام
وسف من صرف بنت الكرم أم الكرام　　وخذ لها إن شيت مايمزج لها ياغلام
مزيج من راح من سلسال عذب الوشام　　فذاك يطفي حرارتهاحلال أوحرام
وذاك سكر أهل الألباب القلوب الفهام　　وذي يرون التهايم نجد والهند شام

وقال رضي الله عنه

هبت النود ياباطـــــوق والجوغيم　　والسماء ياعمر فيها الذي يجلي الهم
فانشرح واذكر أصحاب القلوب الذي ثم　　البلاد الذي في سوقـها كل مغـنم
ذي في اطرافها واوساطها الصفو خيم　　بين روكب وباغشوه إذا كنت تفهم
سوق الأحقاف ذي يحوي على كم من اغثم　　قول مافي القرى شي مثلها والله اعلم
حلها ياعمر باطـــوق كم من موشم　　صف وقف واحك لي في وصفها جم واسلم[1]
فإن فيها وحق الله من الزين شي جم　　كل ماقاله القايل في اوصافـها تـم
وازين الزين ذي فيها ادعج الطرف الأحوم　　ذاك ذي يفضح البارق متى ماتبسم
والذي من جعيده غيهب الداجي أظلم　　والذي البدر لولا نور غـرته ماتـم
والله الواحد الفرد العظـيم المعـظم　　إن عيني ترى حسـنه وقلبي مهـيم
فيه مااعرف تمنم غـير لي من تمنم　　يا أم سيد متى باينـــثني ماتقدم
من زمان الرضا والحال يمسي منعم　　وإن تنشدتني منه فهو الإسم الأعظم
الحبيب الذي ماقدر بغـــيره تكلم　　في رياض الرضا ياالله علينا تكرم

---

[1] بافضل : صف وقف ياعمر في وصفها جم واسلم

واعطنا ماطلبنا واكفنا الـهـم والغم　　واختم القول صلى الله على احمد وسلم

وقال رضي الله عنه

سلك يامن يغيث المستغيثين ترحم　　ارحم الخلق واكشف عنهم الهم والغم
وانزل الغيث يامن بامره الرزق يقسم　　أنزل الغيث يحيا به من الأرض مارم[١]
فإن الآراض نارالقحط فيها توهـجم　　أحرقتها ولاحبه ولاعــــاد درهم
فاعطف ألطف ورف يامن إذا زر نسم　　فإن يارب لاملجأ إذا هولـــها عم
غير بابك ولايدعى لها باسم أعظـم　　ياالله إلا انت ياموسع لمن جاد واكرم
وإن جنى جاني أوجينا بما يوجب الذم　　غط بالعفو ياالله عيبنا الفاضح الجم
واقبل التوب ممن تاب منا أوتنـدم　　واغفر الذنب ذي مامنه مخلوق يسلم
غير من قد عصمته منه فيما تقـدم　　وارع فينا الذي راعيت في عبدك آدم
فإنك أشفق من الوالد بالأولاد وارحم　　وانت ياربنا اقرب من نسم من تنسم
ياسميع الدعا ضاقت بنا والبلا عـم　　واعف عنا وفرج ياقريب الرجا الهم
واسقنا الغيث رحمه ياالعظيم المعظم

وقال رضي الله عنه

يابن راشد عسى تعزم معي يم سلمى　　سر معي ذلك الماء العذب ياوارد الما
ذلك الشرب من عين الحياه المعمى　　ذي ورده الخضر والياس في دارة أسما
فاصبحوا يفصحون النطق عن كنه الأسما　　بينوا حين مابانوا حــروف المعمى
ذاك ذي عاد من دونه صفا الصخر يحمى　　ذي عيون المعاني دون نعماه نعما[١]

---

[١] بافضل : من القاع مارم

يابن راشد والألسن تنثني منه عجما   من تناطا إليه ارتد رأسه مدمـــًّـا
وين مرماه دونه رب مظـــماه يهما   لكن إن سح نوه فوق واديك واهمى
حقق إنك بلغت السؤل من ذاك حتما   فاتبعني وحاذر همـــة الوهم تهما
كن على الرأي واحزم بالذي قول حزما   لاتخالف الأدب فأنى من الخلق يحما
قد رسمنا لموسى والخضر ثـم رسما   عند ماخالفه في الثالـــثه ماتكما
فارقه وانحسم باب المعاذيـر حسما

وقال رضي الله عنه

يابن سكران دره بالعطاشا على الما   وارفع الصوت واوقد به على الثلج يحما
واعن لي ياعريب اللحن عين المسمى   رونق الزين ذي له وسم بين أهل الأسما
سم سؤلي وصرح به فماعاد عمـــا   لامعي شغب من ليلى ولاحب سلمى
لاولا لي شفايه في سليمى ولااسمـا   ماابغي إلا الذي في كل سامي يسمى
ذي طما ماه واظهر سر هذا المعمى   ريت عيني إذا شافت سوى ذاك تعمى
واللسان إن هذت في غير معناه عجما   فإن بدا ياعوض لك ذي رماني وعما
الحبيب الذي رباه شعري ونمـــا   قل له إن سهمه اللي بي في القص مادما
فاركن الصوت فإني به مطاوعك حتما   بااكثر الطرد خلفك واقتضي منك لزما
مثل مافي القيامه تقتضي كل جـما   فاذكر الله وسمه فإن صاحبك سما

وقال رضي الله عنه

ياأهل ودي هنا شي طيّر الماء من الما   ذا هنا شي عسر خلاني الليله أعمى

---

[1] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

ويش ذا النار ذي حموا بها الصخر يحمى   أونس الجرح ذي قد صح في جوفي أدما
لامعي شغب من ليلى ولاحب سلمى   لاولاعاد بي هنـدٍ ولاعاشق أسما
غير في اسماك ياذي قد فخر زين الأسما   ريت عيني إذا غضيتها منك تعمى
واللسان إن هذت في غير معناك عجما   وإيدي إن لامست حد تنثني منه جذما
ماابغي إلا انت ياسؤل المحبين حتما

وقال رضي الله عنه

بوسبول احذر احذر تظهر أمرأوتكلم   ساير الماء ووط الرأس للسيل تسلم
لاتعاسفه فإنه يعسف النخل لاهـم   وإن حمي رأس محبوبك ورأيته تحتم
أطلب الصلح فإن الحرب مافيه مغنم   لاتقاوي حد أقوى منك تقتل وتهزم
شف إلى اهل الهوى كم من مخضب في الدم   حد معرقب وحد بالسيف خشمه موسم
مثلي إني معي مما ذكرته لك الجــــم   ماتعدي على رأسي طبوله تحطرم
والحوافير في هامتي فقـــاعها اعلم   كم وكم بي في الظاهر وفي القلب كم كم
لوطرح منه دارس فوق ذا الحيد الأصرم   هاس وامتاس يامنصور وامسى مهدم
وإن وقع من زفيري ذي في الجوف يضرم   في جهنم عشرمعشاره أحرق جهنم
فاستمع ذا وفكر في معانيه وافهـــم   وارخص النفس للمحبوب واتبعه والزم
باب عزه لعــــل إنه يدلك ويرحم

وقال رضي الله عنه

بن علي بن ظفر حكم القضا قد تقدم[1]   قد قضى ما قضى في قادم الدهر واحكم

---

[1] بافضل : يابن عل بن ظفر

القضا منه شي ينقض وشي منه مبرم   فاتعب الناس ذا المقدور ذي قدره ثم
أتعب الناس وامسى عاقل القوم مهتم   فإن بغيت السلامه خلنا باتيـمم[1]
في ميادين حكم الله إلى حيث يمم   واترك الهـــم سلم ياسليمان تسلم
مثلي إني وعزة مالك الملك الأعظم   قلت للنفس ميلي بي عن المدح والذم
واهجري كل عاده واتركي التكلفه جم   واعلم إن العوائد في تعوادها السم
وآخرة كل من تابع عوائـــده يندم   ماالله ألقا في العقبى صفا كل مغنم
غير للي حذف بالسيف والرمح واسلم   في طريقه مع القدره وطأطا وسلم[2]

وقال رضي الله عنه

يقول بو عليـــا إذا نادى منـادي الشرنـم
واسكن مع الفتنه إذا وهاج ميـــفاها اضطرم
واحذر تطيع النفس ذي شاراتها محض الندم
واعلم وصدق قولي اللي قول به واسمع فـهم[3]
إن الكرم وادي إذا سالت مسايـيله وهـم
غطا جميع أوساخ مافي العبد من عيب وذم
والصدق لاتنساه فإن الصدق لأهله معتصم
واهجر مذاق اللهو ذي ذوقه لجسم العقل سم
والمعصيه دعها فهي باب افتضاع العبد ثم

---

[1] بافضل : خل ناقتك تسأم
[2] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[3] بافضل : واعلم وصدق قولي إن أضفا غطا ثوب الكرم

في الآخره هي عار والدنيا مزيـــــله للنعم
وإن دلك الشيطان ذي قد زل آدم في القدم
تب مثل ما قد تاب والزم من خصائله الندم
تب صدق واستغفر وصب الدمع من عينيك دم
فإن ذه خصال آدم وهو ذا باب صلحه والسلم
وإياك يامهـــــلا من التسويف والتنويه جم
في باحة الغفله فكم قد زل بالغـــــفله قدم
لاتصحب الغفله ولاتقـطن في آراض الوخم
فأمرك مع غيرك وحد العـمر حيـنا وانصرم
والبيت ذي يبنى ولو شيده بانـــيه انهدم
واللي معك موجود في التحقيق تحقيقه عـدم
فاستغنم امهالك وخذ حذرك من الهايل سلم[1]
من هول يوم الدين يوم الضيق يوم المزدحم
يوم انقلاب النار يوم الروع من هول وهم
وابصر حقيقة الأمر في سورة عبس في جزؤ عم
فاحرص على السوره وشف ماالله لنا فيها رسم
فإن الفزع الأكبر على مابان لك فـيها وطم
واعقل وحط الرجل عند الباب واحرم تحترم
واجعل سروحك فيه والممسا إذا الداجي عتم

---

[1] بافضل : من الهايل الأصم

عله يقيك الله إذا جـــيته مفاجات النقم

والا إنك إن لم تأت إلى بابه وتقصـده انتقم

فاجعله مأمولك فهو نعم المــــؤمل يانعم

يانعم من مولى لمن والى ويأمـــن من نعم

عنده لمن ناجاه هو ملجاه إلى زل القـــدم

ألقه قبل عينيك واوقف له مواقيف الخدم

ذي قصروا عن كل مايلهي من انواع التهم[١]

واستحقروا الدنيا ولم يلقون زهـــرتها صنم

إلا ارتضواماارضاه والقوها في أيـديهم قـلم

تكتب بها احكامه وما نا به من أنواع الحكم

واستوفوا أمر الدين في الدنيا وحازوا ماحكم

به واصبحوا فيها كما نـــار على رأس العلم

أعلى مراتبهم وخلاهم مصابـــيح الظلم

يهدي بهم من سار بأضواهم ولو قـدهم رمم

ذا حد نصحي لك فلا يصميك عن نصحي الصمم

واحمل في أبياتك من ابياتي على رأسك علم

يهديك من غيك وتعطى صحة بعـد السقم

والروح والراحه وشم برق الفرج من كل يم

بتوبة خلصا فهي الملة وذي به يخـــتتم

---

[١] بافضل : ذي قصروا عن كل لاماله من أنواع الهمم

هي العروة الوثقى فلازمها وداومهـــــا وتم
واصبح وتب تايب وقل منها مقال أهل الفهم
الصيد كل الصيد في جوف الفرا يامن ظلم
هي بابنا المفتوح هي باب الصفا والملـــتزم
أنوارها في النور ذي ناداك به بـارئ النسم
في قوله توبوا جميعا مؤمني عـــرب أوعجم
طالب بها الصالح يجـبّر من صلاحه ماانثلم
بالسهو والتقصير فإنه وإن علا فيما زعـم[١]
لم يوف حق الله ولو عظم بجهده واحترم
والطالح المطرود يلقى في عـــرى ذله وذم
حـــتى ينال الما ويستشفي بها من كل ألم
في الدين والدنيا ويستقسم بها خـير القسم
من مغنم الغفران ذي منه الكـــبائر كاللمم
واختم وصلى الله مابارق في الداجي ابتسم
وماهما طش وماطير على حوض نغم [٢]

وقال رضي الله عنه

سعد علك إلى الدمنه تحب التقدام   إلى البلاد التي هي قاعدة دين الإسلام
بور ذي مالها ثاني من الهند والشام   ماهي ألا براها الله بنا القالب التام

---

[١] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس
[٢] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

بور من نور مايدرى بها إلا اهل الأفهام	طهر الله بها الوادي من ارجاس الآثام
بالصناديد ذي خرت لهم رؤس الأصنام	رب صمصام حربٍ مايقاومه صمصام
مثل جعفر وبوجعفر سند كل منضام	وانشر أعلام عبد الله على رؤس الأعلام
وابد واختم بذي عدابهمته الأوهـام	بدر ذي به تفاخـرن الليالي والأيام
ذي حوافيرخيله دحقـها حفر الهام	والذي كل عاتي من مخافته قد هام
والذي حين ينطق مانطق غير بالهام	زاده الله بقا واسعده ياسعد من دام
فان لولاه ماصلى مصـلي ولاصـام	ثم ياسعد شل الصوت لانام من نام
في دجي الليل واعلم من بغا منك اعلام	قل لذي من بعاده بي في الباطن آلام
الذي هو دوى سقمي وذي منه الإسقام	سوه ياساجي الوطفات من ذا التحشام
فان لوكان لي رآيي وبيدي التحكام	كان قدنا ورب البيت عندك من العام

وقال رضي الله عنه

ياحمام الحمى بلـــغ فديتك سلامي	للحبيب الذي حبه سكن في عظامي
قل لباهي المحيا ياقمـــــير الحمامي	والله إنك على طول المدا والدوامي
منتهى غاية آمـــالي ومرمى مرامي	ياسلوي وسلواتي وزايد هــيامي
ما مع قيس ليلى بعض قصة غرامي	بك فديتك عسى يروى ظما كل ظامي
راحتي سلوتي قربك وريقك مدامي	ياقمر فوق غصن شق نور الظلامي
أنت لولاك يافتنة قلـــوب الأنامي	مابدا ذا الضنا في الحال والدمع هامي
ياعذيب اللما المعسول حالي الوشامي	هل سهام المنايا في فتور الحـوامي
أوهل السحر في عينيك ياعذب كامي	أومرامي الفتن في لحظ طرفك روامي

أوعقارب على اصداغك ومنها سقامي　　يادوى كل دا زدني ووفـر سهامي
ليت شعري لنا ترجع ليالي الخيامي　　طال شوقي علي صيرت يومي كعامي
لاتمادي علي تنـدب نوادب حمامي　　ثم يامن سمع قولي وحقـق كلامي
قل لمن قد عذلني واجتهد في ملامي　　نام قلبك عن المعنى ولي شوق نامي
لاتهنيت إذا استهنيت هجعة منامي　　أوتلذذت ياسؤلي بطعم الطـعامي
منذ شاهدت براق الهوى في غيامي　　كيف يهوى رضيع الوصل مر الطعامي
ليس يرضى المحل الدون من كان سامي　　إلا المحل المنزه يارشيق القــوامي[1]
مثلي إني معـــنى بالمعاني العظامي　　لكن الزم الأدب والحد واعرف مقامي
واطلق الشوف في ميدان ودك تسامي　　كل من هام بالعليا بنجد أوبشامي
والصلاة على الهادي الشفيع التهامي　　شافع الخلق في يوم الضنك والزحامي
سيد الرسل خاتمهم ومسك الختامي

وقال رضي الله عنه

حرك الطبل ياسالم على صوت سالم　　حرك الطبل تستقوي ضعاف العزائم
حرك الطبل هـــيّم به معنى وهايم　　هات زدني غنا حدث عن اهل المعالم
ذي على باب حاجر من نباها علائم　　فان قلبي بها مازال مفـــتون دائم
لي بها اشجان مبنيه على اشجان قادم　　حبها حبها وارحـــــم لها كل راحم
وانتشق ماجرى من غيمها من نسائم　　وارمق الطير لي ريته في الجو حائم
والمح البرق وامسي له في الليل شايم　　إن لمع في يماني الجــهات أومشايم

[1] بافضل : للجناب المنزه يارشيق القوام

وإن حدى حادي أوغنين ورق الحمايم   نبهت من عيون العشق ماكان نائم
ذا وذا والمعاني القائمه بالقـــــوائم   تنتهي بي إلى تبيـين ماكنت كاتم
حين مرماي ماله في المحبـــين رايم   لي مباني في المعـــنى عليها دعايم
مستقله على ما تحتها من غنــــايم   مايصلها سوى من لايهاب العظايم
ختمها ياالله اغفر جرمة أهل الجرايم

وقال رضي الله عنه

فضه الحمـــــد لله الذي من وانعم   ذي حمانا من الفتـــنه ونجا وسلم
جل سبحانه انه قد بذل بالعطا جم   اصطفانا وقدمنا على من تقـــدم
بالخلافه ونفخ الروح في صورة آدم   واعلم إنه فتح له باب علـمـه وعلم
أسكنه دار رضوانه وقـــربه واكرم   ثم لما قضى فيه القضا ذي قد احكم
اعتذر عنه بالنسيان واعرض عن الذم   واخبر أنه محى بالتوبه الجرم ذي اجرم
واعتنا بامرنا وافضل علينا وكـــرم   بالنبيين ثم ابدا لنا الإسم الأعظـم
به هدانا وبه مـــــيز لنا كل مغنم   فاكثري حمده إنه من بنى به بنا تـم
واعلمي ذي على بابه منى القلب خيم   ذي به القلب من قادم زمانه مهيم
قولي إنا خرجنا من غبب باحة الهم   وانتشرنا وشيطان العنا والضنا اسلم
في ربى قشن ذي في حجبها الزين يقسم

وقال رضي الله عنه

باحبـــال إن حالي في المحبه تقسم   تسعة أعشار والعاشر مع عطري الفم
عذب الأشناب مبرود العسيل الموشم   تجعل المسك في عرف الشنب لاتكلم

وإن ضحك قلت براقه متى ماتبسم   واربعه ذي بها قلبي على الملة أسلم
والذي قد بقي يدرى به الله ويعلم   مالحد فيه شي إلا انت يامن تيمم
لك محمد وموسى ثم عيسى ابن مريم   والنبيين من ذي النون إلى نوح وآدم
في مشيئة مرادك ياالذي من وانعم   والذي أبدا بكونه واوجد الخلق واعدم
كلها منك إليك إن حد صمت أوتكلم   مايعاندك حد حاشاك يامن تكرم
بالمنن والحسن واللطف والجود ذي عم   وانت لولاك ما شيئ تنقص ولاتم
غيربك ياالذي حكمه وتدبيره أحكم   ياالذي القيت سابق كل شي قده من ثم
ساعة القبضتين ألقيت كل إلى يم   قبضةً راحت الجنه وقبضه جهنم

وقال رضي الله عنه

بن رجب فرج الباري مهمة من اهتم   فرج الله على من في حلق قيد مبهم
ضيق الحال ماحتى النسم ماتنسم   ظل صابي وليلي قلب الفكر واحلم
بين قلبي ونفسي وهم أمري توهم   لكن الشي من الله هو بنا مننا اعلم

وقال رضي الله عنه

رائد الحي حدثني عن الحي واعلم   هات لي علم شافي عن غريمي المغرم
ذي يعافي من البلوى بلحظه ويسقم   أنبني عنه بين لي رطينه وترجم
عن معانيه فإني عند إشارتك خيم   ماتعداك لاوالله ولاحب معلم
عنه ماغير خصص في بيانه وعمم   هو يباني على ذا الدوب في زي محرم

أوقد إنهى الذي يبغا ويبغا يصمم

وقال رضي الله عنه

كيف يابدر عينت البدور الذي ثم[١] الذي في خدور الحي منها جلا الهم
كيف من بينهم بدر البـدور المتـمم ذي الغواني شهب والبدر دونه إذا تـم
غارت الشمس من طلعته والليل أظلم من ذوائب فروع الفاحم الجعد الأغـثم
لؤلؤي الثغر زين النحر عذب الموشم باهي الخد زين القد فتان الأحـوم
يوم شاهده كأني طوف بالبيت الأعظم وإن سمح لي بتقبيله دع الركن سلم
فيه لي مثل ماللناس في شرب زمزم ياعذولي اقتصر وإن كنت غافل تفهم
من عرف باطن المعنى عرف ماتكلم الهوى لي إذا نجد وهو لي إذا اتهـم
يتضح فيه لي ماكان مشكل ومـبهم ثم أنا سلك ياحلى من بصوته ترنم
ياالذي نغمته تجلي صدا الهم والغـم ناد ليلى وقبل تـرب مسته والثم
نادها علها تدنيك تسعد وتغـــنم والزم الذل واستسلم إذا شيت تسلم
لاتزل واقفا حول السجاف المحـتم قل عسى ياحبيب القلب ترثى وترحم
للمحب الذي عمره معـــنى متيم ممتحن والـــه حيران ولهان مسقم
مشتغب مكترب والقلب لازال مغرم فارق أهله لفرقاكم وقلـبه مسمسم
فان دام الجفا بالبخت ياذاك يسـلم يوم غنا حويديكم بركـــنه وزمزم
مابقي له جلد والله ياعطري الـفـم خان صبري وكتمت الهوى ماتكتم
غير صبت مدامع فوق خدي تسحم شاهده والنحول أظهر سريري وترجم
طول ليلي وناساحة خباكم تغـــثم[٢] يادوى داي ياطبي وياخـير مرهم

---

[١] بافضل : كيف يابدر غيبت
[٢] بافضل : ساحة خباكم تلطم

جد بنظره لمن حبك ومن بعدها اسلم　　أوبشاره عسانا منك للشاره افـهم
ثم قولي وصلى الله على احمد وسلم　　مابرق بارق أومارعد زمجر وهـمهم

وقال رضي الله عنه

يابن سكران أرى علم الذي حبه أوجم　　أوجم العلم ياريت الذي ارسله أعجم
ماظهر خاف عاده ياعوض ماوصل ثم　　ريتنا اعلم بذا ذي حيره ريتنا اعلم
والله إني معنى به ومشغوب به جم　　من قدا ذاك ذي عيني بكت منه الدم
الحبيب الذي خلاني أمسي مسمسم　　من هنا لاهنا بين المباني تهــــيم[1]
يااهل هينن ورى ماترحمون المتيم　　ماتراعون حقه ماهنا قلب يرحـم
ماتخافون عتبى من جنابه وماثــــم　　ماحد اعلمكم إن قتله عليكم محــرم
ياعجب كيف جرمتوا الذي مابدا اجرم　　ضيفكم والله إن الضيف عادته يكرم
قده يااهل الحمى واجب عليكم ولازم　　قده عند العرب يلحقكم اللوم والذم
أرفقوا بالغـــــــريب اللي إليكم تيمم　　ياعـريب الحمى ردوه لأهلـه مسلم
لامعـذب ولايسلب ولاقـط يظلم　　وإن سلبتوا ثيابه فإن ماثم مغـنم
ماهي ألا فضيحة من فعلها وصـمم　　فإن تاليه يرجع من فعاله وينــــدم

وقال رضي الله عنه

يابن راشد سلام الله على اهل السلامه　　أهل طيب القلوب الصافيه والفهامه
سلك بالله إذا وافيت داجي غثامه　　قل لمن صوبتني يابن راشد سهامه
والذي غرته مثل القــــمر في تمامه　　والذي يسلب العقل المرجح كلامه

---

[1] بافضل : من هنا لي هنا من يم إلى يم إلى يم

يالــها يالــــــها بين النسا يانعامه مثل قمري تفرد من مدافر حمامـه
زانه الله وزيد فوق زيـــنه علامه مهرة زان موكبها العنف والشــهامه
ماتعدي حوافرها على كل هامـــه كم تصوب وكم تقتل خلائق ظلامـه
لالها شبه في الرونق ولا في الوسامه سعد أبو من نظرها ساعة في منامه[١]
ماكماها بوادي حضرموت أوتهامـه لونظرها ابن طاهر ماسكن في خيامه
لويقولون له تبغا رداع أوتهـــامه مايعابي ولوقامت عليه القـــيامه
ياهدى الغاوي الحـيران بين المهامه ياضيا من تحير في دياجي ظـلامه
لاطف اشفق بمن حبك وقل اختصامه راقب الله ياادعج لاتـــزعل منامه
إن ماعاد من حالته غير الذمـــامه

وقال رضي الله عنه

قهوة ناهيه طابت على اسم المعـلم مثل مولاتها فيجان منها يغـــرم
وإن شربها يهودي وارتوى عاد مسلم وانت ياباكثير احزم من اعيانها احزم
فإنها مثل ماء حجر الذي هو يقلزم قد معي علمها قد كنت معها مخيم
لكن الله لطف بي جل ربي وسلم هو لطف بي وهي مابعد رأفت بمسلم
طبعها تقتل المجرم ومن ليس مجـرم ختمها ياالله ألطف بالمعــلم وسلم
فإن لامنه شي يصبر ولاهو مدرهم ماهو ألا على وجهـــة زمانه مدعم
من هنا لاهنا في كل قريه معـــلم

وقال رضي الله عنه

---

[١] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

عذب من قال أنا مثلك كذب في كلامه ويش يشبهك حصنتك بساكن تهامه
من عيون الحسود أهل النمم والبكامه فيك شي ماهو ألا فيك وحدك قسامه
مامع الناس مثله ياملعس وشامـه إن نغم قلت داودٌ زمــر في نغامه
وإن تبسم تخيل البرق عند ابتسامه حين ينفح بشق الكير ذابت لحامه
وإن حبس يد حاجم داخ قبل الحجامه ياهيف القد لك في أمات عامر علامه
كأس خمرتك ماهو مثل كأس المدامه ذي في الدن يامن رشقتني سهامه
جيش عشقي مطنب تحت حصنك خيامه حصن ماانقضه إلا الوصل وإلا القيامه

وقال رضي الله عنه

سعد هل عاد سول القلب يرعى الذمام هـل ود أهل ودي مثل مااعهده تام
فنا معنّاهم الصب الشجي المستهام مشعف النوم بأولاك الذي هم نيام
فإن بهم مثل مابي ماتهـــنوا منام ولكن الحب ذي عادته ياأهل الهيام
يكون واحد في الراحه والآخر مضام فقل لدري الثمان البيض حالي الوشام
مكحل العين وردي الخدود الرحام ذي إستباني وعناني بحبــه ونام
عــواد فإنا نبا الرده ولوبعض زام نبا تجلى من أوجاه القلوب القـتام
ونورد العيس بعد الغب ذي هي هيام على خزا أهل العداوه والحسود اللئام
ورغم من سار في مانا بعذل أوملام فردوا الرأس ردت من حمى واستلام
على حريمه من اللي راودوها حـرام فمنكم الخير يرجى وانتم أهل القيام
بحول من له بعزتكم لجا واعتصـام ونا الذي قد عرفتوا مذهبي ياكرام
وذي خبرتوا وشفتوا عام من بعد عام وليس لي ياأهل هينن مثل غيري صيام

في الهواجر ولانا ممن أحيا الظـلام　　إلا إن لي وعد سابق منكم والتـزام
بكم ولي فوق غايات المعـالي مشام　　وشوف به روم بين الناس مالايـرام
وجاتنا اليوم منكم يابـــــدور التمام　　بشاره أحيت بشارتها رميم العظـام
فقمت في وجه مهديها إلي باحتشام　　فقلت مرحيب واهلا بك وسهلا دوام
شرحت صدري بقولك يافصيح الكلام　　ليلى تسلم على محبوبها أحسن سلام
سلام يشفي الخواطر والقلوب السقام　　وقالت القلب في مجنون ذا الوقت هام
فرد إليها إذا وافيـــــــتها ياغلام　　وقل لها قيس حين أتقني أقبلت قام
وباس لي الأرض ثم اومى إلي واستقام　　وصف قدامي أقدامه بأدب واحترام
وقبل أركان كوني واستلمها استـلام　　وقال لي يابن سالم قده ذا اقصى المرام
وذا الذي هو لطيب القرب مسك الختام

وقال رضي الله عنه

هبت اليوم يافضه من الحـثم نسمه　　آنستني ونست كل مهـــموم همه
زيدتني في المعنى انشراحا وهـــمه　　قلت يانود هل ريـتي كبير المهـمه
الحبيب الذي شهرته تغني عن اسمه　　الحبيب الذي حبه وحب أهل حثمه[١]
فاعلميني به إني حب ذكره وعلمه
حب داره ودواره ومن راد يمـــه　　يارسولي إليه أوقف لي أعطيك كلمه
قل لذاك الذي ماصابني غير سهمه　　ذي محى مني أوسام أهل الأسما بوسمه
ذي حلف لي وحلفني بعهده وذمه　　قل له أين أنت أرى من قال شي مايتمه

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

ماتخافون من خلف الكلام المذمـه   جاركم يااهل هينن ذي ينثغ بدمـه
لاحميتوا ولاالمحشوم يــــرثه حشمه   وين رجواه فيكم وين هو وين وهمه
فارق أهله لكم وافنى قليله وجمـه   لاتلفت إلى اخوانه ولا عيـال عمه
ماهو ألا تخـــــيركم بلا روع قسمه

*****[1]

وقال رضي الله عنه

البارحه ياظنــــيني ماهنيت المنام   من صوت قمري يغرد فوق غصن البشام
هيج شجوني وأودع وسط قلبي ضرام   ذكرني العهد الأول والليالي القدام
سؤلي ومأمولي اللي كل شي منه تام   رديني القد باهي الخد حلو الوشام
عذب اللما ساجي العينين قمري الحمام   كلفني العشق واسقاني بكأس المدام
مسكين مسكين راعي الحب عمره مضام   يظل في سكر والساعه كما الفين عام
يحس في الجوف شبه الكير يلهب دوام   يتابع أهل المغاني مايـــذوق المنام
سكرت من جور حبه قالوا إن ذا غرام   ياعاذلي لاتلمني كف عنك المـلام
ريت العواذل جهنم تشتعل في العظام   تحرق أبدانهم فاالله يـــتم الكلام
وإلا لهم هيف يحشرهم ونوع الجذام   بحق طـه وحق الركن هو والمقـام
بحـق آياتك الحسنى الذي هي عظام   تمت وصلوا على المختار خير الأنام
محمد الحامد اللي ظللته الغمام[2]

---

[1] إلى هنا انتهى الموجود من حرف الميم في نسخة السيد سالم العطاس ، وبعدها التكملة من نسخة السيد محسن العطاس

[2] هذا البيت سقط من نسخة السيد محسن العطاس

وقال رضي الله عنه

قف ياحادي الركاب	بين الغضا والرند	وحي أهل الخـــيام
بلغ إليهم عتـــــاب	يخص وردي الخد	حبي حويلي الـوشام
من في لماه الـرضابي	معـذبني بالصد	قل ياارديني القـــوام
من هو عن العين غاب	يومه يخون العهد	ولاله شي ذمـــــام

توشيح

آه ماذنب المتـــــيم	خف إلهك وارحم	ياسويجي الطرف الأحوم
	حبكم في القلب خيم	

فصل

ياساكنين القـــباب	حول الكثيب المفرد	جفني تجافا المنـــام
منوا برفع الحـــجاب	ولاتطيلون وعدي	إني بــــكم مستهام

فصل

لمه تخـــون الوداد	ياابلي اللــحظ	مامنـــك ذا يرتجى
أما أنا في ازديـــــاد	لكن ضعف الحظ	يقلب مديحي هجـــا
أقسم برب العبـــاد	إلهنا ذو الحفـظ	ومن كذب لانجـــا
ماشاب وردي ارتياب	ولانقص ماعندي	ولاوعيت المـــلام

توشيح

لست أنساكمولاالهى	يامنى قلبي ولااسهى	هذه نفسي فسلـــها
	أنتم غاية أملـــها	

إذا كشفت النـقـاب　علي نذر وحدي　لاسامرك في الظـلام
وحقكم ماهـــــاب　سيفا رهيف الحد　ولانصـــول السهام

فصل

دع عنك هذا الجفـا　ولاتعـذب عاشق　فليس قتلي حــــرام
رعيا لـــــذاك الصفـا　أيام أنا شاهد البارق　إذكـان وردي زلال
بالله ياأهل الوفـــا　إني محب صادق　فشرفــــوا بالوصال
وهات صافي الشراب　فذه نجوم السعد　لاحت لنا ياغـــلام

توشيح

في حمى فخر الأمه

من يجلي كل غمـــــه　خلق للناس رحمه　يبري الأبرص والأكمه
بوبكر عـالي الجنـاب　شيخي نسيب الجد　إمامنا ابن الإمـــــام
ذخري ليوم الحساب　بمدحه ألقاه رشدي　واسكن بدار السلام

وقال رضي الله عنه

بلغريب انفتح لي باب قـدكان مبهم　باب من نقطة البا ري بها ينجلي الهم
شفت به حول مافي دائرة الإسم الأعظم　فاعترفت إن من لايعرف الله تكلم
فاعلم أهل الهوى الهاوي بهم في جهنم　ذي غدوا ياعلي في مهمه اليم الأهيم
قل لهم من هنا يكفي في المدح والذم　ردوا الرأس عن ذي مالكم فيه مكلم
واستقيموا على ماانتم بقول الله اعلم　فإن من كان له معنى وله عين من ثم
يدخل أعمى ويخرج عند مايخرج أعجم　واعلموا ياعبيد الوهم في كل معـلم

إنهم قالوا أهل القول بالقيل الأقوم رؤية القرب كضره عندنا والدسم سم
والذي عنده إنه ثم مبـــــناه ماتم والسلام إن سلمى ياعلي كيدها جم
تنسي أهل الهوى انفسهم فمن راد يسلم من غواها متى ماشافها بأهله أحجم
واحتمى بانكسار العين عن علة الضم

وقال رضي الله عنه

يابن سكران شل الصوت وافتح به الفم شل صوتك مع النغمه ورده وافهم
سمع الناس واقصد به وناد أهل ذا اليم قل لهم كلهم من نجد أو من توهم
يااهل طرد الهوى من شا سلامته سلم فإنه اليوم قد فاض الهميم العرمرم
سر مريم سرى ياقوم في كل مريم سر مريم سرى ماغير عيسى ابن مريم
وين هو وين هو لاحول مابعد شي تم ريتنا القاه واحكي له بما خص أوعم
واذكر أشيا هنا وأشيا من اخبارنا ثم عل يبريني إنه سار في جسمي السم
بي حمه لاحمة رقطى ولاهي من ارقم غير مصيتها من ريق عذب الموشم
والحمـه سالفتها حين يجري بها الدم إن خذت روح من هي فيه وإلا غدا اجذم
ذه صفتها وقل يارُب مقبوص يسلم لكن أما حمتنا مالها طب يعـــلم
ماهي ألالظى لاهب في الجوف يضرم كأنهم قد خذوها عيّـنه من جهنم
فأيش ذاالحين رأيك في الذي جار يرحم ياالذي قد رماني في غبب باحة الهم
جرني سيله الطامي الظليم الذي هم قلت له فين تبغاني فقال إنك أبكم
أسكت اسكت إذا جاورتنا لاتكلم خلنا خلنا نقضي قضا فيك مـبرم

قلت ذا شي مضى ماعاد لي فيه مكلم[١]

وقال رضي الله عنه

عذب مالي كذا مابال جوي مغـيم   لامعي رأي من نفسي ولاوهم افهم
به كما من وقع مرساه في بحر مظلم[٢]
غير راجي انفتاح البحر والبحر موجم   فاحك لي يابعيد الغايبه كيف يـمم
هل ترانا من المرسى إلى غيره أعزم   أوتبانا على ذا فيه قِـــــدنا مخيم
للفرنجي وللرومي ولاانجد ولا اتهـم   أحك لي بالعزيمه خلنا اليوم أعـزم
إن بغيت إني أصري به إلى حيث يمم   يزجي أهل الخشب واحفظ ويسر وسلم
من خطرهم عسى فلكي عليهم يخرم   في حدب لجة البحر المحيط المطمطم
وإن بغيت إني أوقف لاتنوى ولاهم   بالسفر منه فإني عبد طائع معـلم
تابع الرأي ماخاصمك لابنت مخصم   موت لك موت لك واقطع برأيك وصمم
في مرادك ولو قلزمتني يامقلـــزم

وقال رضي الله عنه

عذب قدلي ثلاث أيام منكم وهن جم   من لقا حرهن حسيت مدخل جهنم
بالذي صابنا منهم ومادري أيش أنا ثم   قال قاضي المحبه فوق وهمت من أوهم
من بكى منهم بالماء بكوا منه بالـدم   قلت ذا صدق ياقاضي الهوى أوذيب تحلم
قال لاوالله إلا أنا بهم منـك أعـلم   قال كن في المحبه بيننا البـين تقسم

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد محسن العطاس
[٢] هذا البيت سقط من نسخة السيد محسن العطاس

أعطهم منها محزم وهات ألف محـزم　　قال ماتقسم العشقه على الذري ياابكم
لوفعلنا كذا ماحد بثـــــوبه تعمم　　لاكـــــــثير ولامجنون ليلى تهيم
لاولا بشر ذاق الموت من منعة الضم　　أعزم أعزم كماهم من بغا الوصل يعزم
أوكما قال الأول سـلم الأمر تسلم

وقال رضي الله عنه

ياحمد إني لقيت اليوم زين التراسيم　　ثم إذا اثنيت رض القند فيه مع الليم
جاد لي ساد لي خرعوب سلهوب في الريم　　لوتقيم سوى ليسر وليمن في القـيم
أوله ميم يابن أحمد وتاليه يامـــيم　　كلفتهم وظلمتهم وقدهم مظـــاليم
باعو الجوخ فيها مثل بيع المعـــاليم　　ألقت الخيل في طاغي هـواها محاشيم
لاولا هم شكوا من شرها والمواثـيم　　ماهي ألا بليه للـــــدناف المحاميم
جيت إليهم وبختي مثل بخت الطهاميم　　والتقينا بها والشمس عند التحامـيم
واختم القول بالهادي وبالحاء وبالميم

وقال رضي الله عنه

بن رجب غن يامسلي حزن كل مهموم　　غن مليوم من لام المحبـين مليوم
قل لهم ياهل ضيم الحب من كان مضيوم　　أقبلوا فإن مايقبل على الله محروم
وابشروا فإن من حبوه الأسلاف مرحوم　　عدل ذي يوجدالإيجاد من كان معدوم
بيده الملك يفعل مايشا حي قيــوم　　سهل الرزق وارضاهم بما كان مقسوم
ثم يابن رجب روس لمن صابه الموم　　يوم يفرح ببا يقلع ويومــــين محموم
احذر احذر على المسكون تقرب له الثوم　　لاتهاذيه لاتهذي تقع منه مغــروم

واللقا اللقا يابن رجب وألف محتوم　　ودي إنا لها مملوك في حقها قــوم
لاولا اقرأ ولاصلي ولااحسن ولاصوم　　حب سيبان مره من قداها ولاحوم
حب من له نطاق أحمر مخضرم بمعلوم　　أحلكيه وبيضا وأبيضيه وماشوم[١]
عينها من خزاعه وإن كفلها من الروم
وأنفها من صفة سيف ابن سلمان موسوم　　جدها بن هبيص الصعب من جاه مضيوم
حب واديه لا عدى به الغيث موسوم　　من حويره إلى وادي حمم وادي الحوم
مابدا يعرف الصياح من غازي أوشوم　　سالم اسلم ودندن فإن بي سهم مسموم
مايعدي يحمحم في لقاكم وناحــوم　　ختمها بالنبي يامشرقي ثم حـيزوم
قل لجبريل له يامشرقي ثـم قيـدوم

وقال رضي الله عنه

عظم اسم العظيم إن كنت تبغا تعظـم　　واتقن اجلاله إن جليت بالإسم الأعظم
جلك الله وبارك لك ووفق وألهـم　　من لدنه العلوم النافعه سوف تعلم
وإن ذا الرأي رأيي ذي هو الرأي الأقوم　　مدخل الصالحين اللي دخله ابن أدهم
كم وكم في بحوره غاص حتى تغــنم　　وانتهت به هممه العاليه وارتفع جم
مثل شيخ العوارف والجنيد المكرم　　وابن طائي ومعروف الذي قد تكلم
في الحقيقه وقرآن الشريعه وعــلم　　سل بهم تعطى ماتبغاه من كل مغنم
من جملهم ومن تفصيــلهم لاتكلم　　غير بالصدق إن الله بماقلته أعـلم
والصلاة على احمد ذي به القول يختم

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد محسن العطاس

وقال رضي الله عنه

يقول بوعليا سرى لي من ربى دوعن نسيم
أزعجني الساري وذكرنا صفا الوقت القديم[١]
واردف على بانات حاجر غن وأرشان العتيم
فصرت أنا سهران كما من بات مرعوب سقيم
بالله يازرعه أنا سالك بعيسى والكلـــــيم
والمصطفى الطاهر محمد واهل الأبطح والحطيم
والبيت والأركان والنعما وبالعرش العظـيم
رح من ربى سمعون وارحلها عبوسا كالقضيم
عيديه حره .....قال حسوه ماسام المسيم[٢]
ماقدمت للسوق مواجه لعـوبا في الرسيم
وجنا عرندات دفاق خيمها من خير خيم
لاترتعى العـثرب ولاتسني بدمون أوتريم
إلا على الخوله وخضم السور تخضمها خضيم
أبرد بها غفيت واحذرهـا ترد ماه الوخـيم
أولج وجز بوود واطلـــعها حويره يافهيم
ومربها في البطـح تاكل من جنا الدوح الغميم
ترعى من السعدان ماترعى الجثاجث والخميم

---

[١] بافضل : صفا عصر قديم
[٢] بافضل : عندية من قل صبره خير من سام المسيم

ترعى وهي تسعى وتسعد من تمطاها يهيم
إذا خذت من ذا ملافمها خذت من ذاك صيم
ومر بها الهجله بعيد العصر رب أغبر زنـيم
ومر بها الحسره ولاتخشى بها صدمة لزيم
ومرشرهيه شروق الشمس يعهدها الرذيم
واندر بها في الرضم عذ بالله من ابليس الرجيم
واقطع قرى ليسر وياسر في الطرق نصف الصريم
وابطن بها ليمن ونوخ في بضه حمر الذمـيم
قل يامحمد ويش حالك لابرح حالك نعـيم
هو عاد ذاك الصفو ذي نعهده ياحلو النظيم
أوغيره دهر المصايب ذي يعـوج المستقيم
أعلمه يازرعه بقصتي التي تعيــــي الحليم
قل كيف سوي لاتنوى طائري في فخ ريـم
ردوا شموع زانها الباري بحد أبـــلج وسيم
وسيم ماله في الوسامه لاوحق الله قسـيم
واعيان مثل أعيان الأرقم تورث السم المسيم
والعنق كا لغصن اليماني أوخلع رطب الرحيم
واغتم حميشه تضرب الوركين منسوع الثميم
لوكان وصله يامحمد بالقنا اللحظ القـــويم
صحنا بباالحارث ودهمه والنسي وابن الهميم

والقيت له حصرا وضيق مابدا القاه الزعيم

تمت وصلى الله على المختار ماهب النسيم

ماهبت العليا وماناحت على الأغصان ريم

هذه القصيدة للشيخ أحمد بن الليث أرسلها للشيخ عمر بامخرمه رحم الله الجميع ولاحرمنا بركتهم في الدارين آمين :[١]

البارح أرقـــــني بعيد النوم غراد الحمام

يسجعن في الخلوه مع الغفوه بالأصوات الرحام

مناطق حسنا وفيها السر يفطرن الصيام

عنبات حلوات المعاصم والمباسم والحوام

وكل تفاح أوسفرجل في شفاهن والوشام

وحشات يخلطن الجواذر والشواذر والنعام

والريم ذي يرعى البصيله والذي يرعى الخزام

واجفان مكحولات كما غزلان في وادي ريام

ذيولهن بركة طباق أردان طيفات القدام

أرقنني وحدي وباقي الناس في الداجي نيام

هن خمس سادسهن كما حصن الدويله من شبام

بنات بيت ما بدا يعرفن في المقعد كلام

إلا حييه صينه زوجات الأزواج الكرام

محـرمات لايصح العقد تحريم احـــــترام

---

[١] هذه القصيدة جيده إلا أن فيها سقط وتصحيف كثير في النسخ ولااستطعنا تصحيحها فكتبناها كما هي

ومحرمات كأنهن بالبرج في البيت الحرام
من باب إبراهيم محفوفه إلى باب السلام
فوق الصفا بين الدعايم والمشاعر والمقام
والمروتين الرقمتين مابين زمزم والرخام
يهوين إلى من همته عليا إلى القرم الهمام
أهل المصاحف والكتب واهل التهجد في الظلام
واهل الذي يتلون الآيات العليات الفهام
واهل المساجد والزوايا في محاضر الإزدحام
إذا تعقدن المناشي واتسع فيها القيام
يصلحن هن ظل النبي الهادي المظلل بالغمام
وستر ظل الله فمن يختم فيانعم الختام
يبكين من ضيم الذي ماقط في عمره يضام
يبكين درب السور ذي حلوا عليه أهل الخيام
درب الجوائر والحوائل والمواتر والحطام
درب العرب لي يكرمون الضيف من خبز وإدام
درب السبايا ذي تجي للصيح في كم من لجام
درب المناعه للرباعه في نفاعة الإنتقام
تحته كما ياجوج أوماجوج واعداد التهام
مثل الدواسر من بني هاجر ومثل أولاد لام
السور مولاها حماها بالقنا من الإنهدام[1]

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد محسن العطاس

السور قرية مكرمين الضيف الأبطال الصرام
أهل الذرب واهل الحرد كم حازم فوق الحزام
جيد من تحت جيد جوده إلى الجوده ضمام
وكم غوامر بيض ينفض قدها كم من غلام
بلاد فيها الطاعه ....الطـــــوم
فارس وأبوغيدا وحارب بن عمر عادل إمام
ولد علي الفارس الريس كثير الإنتقام
إذا وقع في البر نو أسود وفي البحر الجهام
يوم الفرق يوم الغرق يوم العرق فوق الشحام
مشعشع الخيل إن صوته عليكم ومن حام
ملوي السواعد يلتوي من ضربهن حد الحسام
ومن منحر حر فاصل من مفاصله العـظام
وذي حميمة لويهم أحلى من الوادي الهوام
ياهيج مزبد في لهاته ماعلى اشداقه فدام
ينعجه سايقه ما يوثقه إلى دعم خطام
إلى حبيب الخطوه المواقده أرجاه النعام
فخذ بذي سامه في المعجزه كم من سنام
فحل الحوادي ذي يحول أوتيسر للقيـام
يحمي على جيرانها ند الحلوبه والرزام
ترعى محجزة البهايم والنعايم والنعـام

وراه خرد ماتقسم لوغدا الوادي قسام
أولاتهن خمصا طويلة عنق طافية الذمام
مجدولة الخصرين ذي ماكنها تدخل طعام
مرت ولي جازت وقع في لحمها مثل الورام
بعد العشا فيها أبهره والبحر رطليها التوام
وفي ثنايها كما الزهــــــر المبلج بالكمام
زبادها مطلي من السره إلى فوق العرام
ومهلبة الأسياق في سيقانها حجلين شام
فسره لك فإنه مكتوب في جوف النظام
واسمع كلامي في محمد لادخل بيته حمام
وصل سليمان الغلام المدحجي نبل الزلام
مخطط بالدم مثل الغيد خططها الذمام
من نسل بشر مدحجيه حوى إلى الحومه وحام
في الشعب لاعدت على رأسه هذاليل الرذام
إني ولو نا شيت في كبري تنكار اللحام
أحمي على الإخوان حموه ماوراها إلا الغرام
هو ذاك مبنى السورياغافي مع لد الخصام
بالله وبالهادي وسيدنا علي الشيخ الإمام
كم من ولد صوفي ولو يلبس ملابيس العوام
فإن لم تتوب أوتنثني فاقبل حرابتنا دوام

سنوات في سنوات في سنوات عاما بعد عام
وإن لم تتوب أوتنثني فإنا على بابك قيام
نوخذ ذبورك من خدورك والزوافر والقوام
السور محشم عندنا بالمزحميـين الحشام
نزاحمه في ذي بهاكم من مـدور للكـلام
وختمها بالشافع المبعوث في مشرق وشام

وقال رضي الله عنه

جواب على القصيدة السابقة

يقول بوعليـا ضواني منك ياحـلو النظام
در بديع النظم واحلى الدر منظوم الكـلام
أعجبتني يااحمد وراعيت الموده والـذمـام
بينت طيب الخيم فيما قلت ياخيم الكلام
سديتني وابديت من رويت من غيث الحشام[1]
حققت لي ظني عرفت إنك معي وافر مقام
وديت قص آثارهم في النار قوم هم قدام
كانوا كذا يااحمد لهم في الخير مطلع واهتمام[2]
ماطاعنا قلبي وخفت أهل الدغيله والملام
يلقون فيما قول من زبد الهوى نسم العظام

[1] بافضل : سقيتني وابديت ماغبيت من غيب الختام
[2] بافضل : كانوا كذا يااحمد لهم في ذي المطاليع اهتمام

ماخفت مافي الجوف والخايف يحاول الإنكتام
يمين والله ألف من بعد ألف محصيه تمام
لولا ان قيد شعري من ذري حليات الوشام
أشفي الشفا يامنتهى مايشتهي قصد المرام
أن أكشف الحله وحكم في بنا القوم احتكام
واحمي معك يااحمد وخليها تحاوي في اللجام
واعطيك في ذا الباب ماشا أهل الألباب الفهام
لك عاهد الله والنبي والعهد لابد يستقام[1]
واستقبلت الأيام وابدت للمعنى ماستقام
وامسي على مغناك دير الكأس صافي المدام

وقال رضي الله عنه

عرفوا الشيخ هل عاد العهود القديمه ... هل عهود أهل ودي ذي عهدنا مقيمه
مثلما كنت أنا واهل السجايا الكريمه ... بين يرقق وماء الدوار ذي طاب خيمه
في رياض الرضا بين السواح الرحيمه ... ذي عليها يفيض النور من كل ديمه
والصبا يشرح أرباب التصابي نسيمه ... والذي له منادم مايعــــدي نديمه
قيم له في حناديس الليـــالي البهيمه ... يالها من ليالي مالها قـــــط قيمه
لاولا اشباحنا وارواحـنا المستهيمه ... في صفا وقتنا الماضـي ولـذة نعيمه
عندنا شي ولا الأشيا العظام العظيمه ... فاجبر الكسر يامحيي العظام الرميمه
واسق وادي ابن راشد ياقوي العصيمه ... غيث رحمتك واحيه بالحياة المديمه

---

[1] بافضل : لكن عاد الله وعاد البخت لابد استقام

وارضنا بالرضا عنا إنه أكبر غنيمه

وقال رضي الله عنه

من رسولي إلى ذاك الذي مااعرف اسمه ذي رماني وقوى في حرابتي عزمه
بالله أعلمه يارايح وخصه بعلــــمه قل له إنه رمى قلبي وصابه بسهمه
ذاولا ابعد حشمته لاولاالقيت جرمه مابدا غرت في عذره ولارقت دمـه
لاولا يذكر إني قد جرحته بكلمـه غير شيعه فياويله من البطل واثمه
خايف لاتصيبه من سبايـبي نقمـه لايواخذه ذي وفر من الزين قسمه
فإن تراجع وهبت منه بالـود نسمه فالتفت لي ورواني شفاته ووشمـه
أوحكى لي بما يخفيه من غيب وهمه قلت ياربنا سلمه واعصمه واحمـه
واعل قدره وزيد فوق نعمته نعمـه وافدني به وصل به من طريق المذمه
واجعل اسمه لسادات أهل ودك مشمه

*****

﴿ حرف النون ﴾

قال رضي الله عنه

سلك ياباجبير إن ريت نور المدينه ... رونق الزين ذي زادت به الشحر زينه
قل لذي قد براها الرب من خير طينه ... لي عليها مع تـاج المـلاحه سكينه
والله احلف بخلقه صادق في يمينه ... مابغا شي على ذا غير من قل دينه
ثم يامن إلى باب الهوى له سنينه ... عج بها واحذراحذر تشتكي للطبينه
لاتقع مثل ماقال الذي اقفت بثينه ... قال لامـــيرها سالم ولاهي سمينه
ريت من قدقضى غرمه وفك الرهينه ... من عدن صاريه به في غبب دال رينه
في شفايتك يااللي المشتري في جبينه ... فإن لولاك ماستحلى المعنى حسينه

وقال بعضهم يعرض الشكوى على الفقيه عمر بامخرمه رضي الله عنهما آمين بقوله :

ياحمامه بي أشكي لش بشي تنقذينه ... باحكي لش بشي خافي ولاتظهرينه

فقال رضي الله عنه

ياحمام الحمى الشاكي عسى الله يعينـه ... فان قلب المعـنى من حرارة ونينه
مابقي منه ياغـــــيدا لي ألا ثمينه ... من شكاوي عتيق الفاحمات الدهيـنه
ذي يقع كل سينه منه سبعين سينه ... والله إنه رماني ذا بعـــين القمينه
اعترضنا وقدنا معـــترض للسنينه ... فاعلمي ياحمامه منـــتهى كل زينه
رونق الزين ذي كأن القمر في جبينه ... قولي إن المطوع راح يشكي الكنينه
من حنينك حنى عندي ورجع حنينه ... قال قولي له إنا في العماله طبـينـه

مذهبي مذهبه فيها وديـــني بدينه　　كلنا في محبتنا كما اهـــل السفينه
خذهم الخب واصطفت عليهم غضينه　　في الغبب بين الأمواج الثقال الرزينه
وايقنوا بالهلاك إذ ذاك وقته وحينه　　ذه صفة حالنا ياأهل القلوب الفطينه

وقال رضي الله عنه

ياجميل أيش قولك في الذي بين البين　　في الذي له صفات غار من زينها الزين
فيه والقول ذي قاله كفاه الله الحين　　عند مالاح مني واتقاني بالأيـدين
قلت مافزعك قال أفزعني العين في العين　　الذي القا علي في مذهبي كل شي شين
ذي سقاني من ادنان المحبه بدنـين　　واظهر السر ذي قد كان في باطني صين
أين بي ياجميل اعلمني أين الطبيب أين　　لويخفف علي من شدة السقم يومين[1]
فإني أفرح بهن واقسم له الفيد قسمين　　حالي أومالي أوطاعاتي الكثر والـدين
وإن بغا ياجميل الكل يفدين يفدين　　في شفايتك ياسؤلي سوى رحن أوجين
مااجري إلا على مايعجبك في الزين والشين　　ثم صلوا على احمد خير من في الفريقين

وقال رضي الله عنه

آه ياعـذب كم لي في محبتك تمحين　　كم كذا لي فديتك ذبح من غير سكين
ماتروف أوتشوف اليوم في حال مسكين　　قيم لك مختلع من باب دنياه والدين
عندك إنك إذا شفته ونا قلت ياسين　　وانت في طور في شده وحده بلالين
مالك اشفاق ماذا وصف مخلوق من طين　　كأن ماالله براك إلا لحـين المحبـين
اختلط فيك ياقصي القصيص المداهين　　كبرة إبليس ذي تحكى وتيه الفـراعين

---

[1] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

عندك إن المقاضي مالها فيك تكوين والله إني مراعي الأمر من حين إلى حين
وإن لي في رجا ربي ولطفه مساهين منتق منه بالقول الذي قيل والتين
فإن بدت منه رده لي وفك المراهين طبت وانزاد في عصبي على العصب تمكين
قلت قول الذي قد قال من غير تحسين والله إن سير ياعيني وخليش تبكين
وإن نحرمش شوف اللي لشوفه تودين وإن بكتني سنه عادش من الدمع تنهين[١]

وقال رضي الله عنه

ياأحمد أهل الندى من جانب الطور الأيمن ذي تولوا معي محيان سوق أهل مدين
واستظلوا وظلوا في رجا الجود والمن نادموني ونادوني على الدان والدن
ثم حين أونسوني فيهم أبغا احسن الظن قالوا اشرح لنا ياذا الغريب أنت من من
فإن من كان له معنى بنا أوبان بين قدلنا وسم في الأسما كما الشمس وابين
قلت أنا من رعاة أغنامكم ياأهل ذا الفن في المحاجر على حاجر ولي سلع موطن
والجدا والجده في نجد والفرض والسن من طويلع إلى لعلع ولعلع بها أقمن
والديار التي فيها من الرا طي اكتن ذي بها الدر والجوهر والإكسير يدفن
دارة أهلي الذي لاميل منهم ولاظعن كم وكم لي بها من روض ريضن وروشن
بين فرط الحميرا والمدابغ وهيــــنن بين الإثنين ذي من وازنك قلت ذا أزين
فادعهم ياولد غيث إن بدا بادي أوعن وحد الدعوه إن ناديتهم ياأحمد أوثن
والصلاة على من هو لنا يوم نوزن

وقال رضي الله عنه

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

عذب لوكان تسعد من تمـنى التماني ماتمنيت غير إنك وزاني زمـــاني
ليتنا ليتنا لك يامـــنى القلب ثاني ريتني رآك باعياني كما ذي تــراني
فإن لولاك ياحلى حاليات الغـواني ماشجتني ولاحيتني لحـون المغاني
لاولا درت واستدنيت من كل داني فاحك لي ياالذي بأوصاف حسنه دعاني
واستباني وعناني وبين بـــــياني في محبته وابدا للعيون افتــــتاني
واشهر إسمي مع العشاق في كل أواني كل عاني ولي فيما اعتنا به مـعـاني
وانت ياذي تركني بين حي وفـاني شأنك اليوم ياعذب اللما مثل شاني
في الوداد أوكذا استوليتني وانت شاني فاحك لي هل وعودك ذي مضت من زماني
واقعه لي صحيح أوهي سنادب وأماني فإني أمسيت ياذي حل في أعلى مكان
من سبايبك صابي بين خوفي وأماني[١] لا الذي ارجوه منا يامنى القلب داني
مثلماابغا ولايؤسي قطع الإمتحاني خافنا ياحبيبي شيئت من لايشاني

وقال رضي الله عنه

سالم إن الهوى من قادم الدهر ديني والهوى مذهبي لي فيه عقدمكيني
فانشرح واشرح أصحابك معك ياظنيني خلنا بين السر الذي مايبـــيني
فإن ماادري أيش لي عند المغاني يجيني حن لي حن عود الساج واكثر حنيني
وانت ياذاك ذي طينه من أتراب طيني ياالذي ماتناسيته بطـول السنيني
والذي لو يغيبونه علي ماغبـــيني صور الله وداده يوم صور جنيني
يوم كتب السعاده والشقا في الجبيني فاحك لي ياالذي يعرف معاني رطيني

---

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

ياالذي في فنون العشق أفطن فطيني … أنت لي في النوائب ياحبيبي معيني
وانت ياعذب تسعفني بما قد عنيني … لي دعيتك تلبيني على كل حيني
أو هو الله قد ابلاني بمن لايبـيني … بالله احك الصحيح أنطق بفك الرهيني
بالله انصحني إن النصح عادت الأميني … خلنا اعرف رواجي قبل ينهض كميني
قبل لاخيل ياعـذب اللما تستبيني

وقال رضي الله عنه

دان ياسالم إن الدان لي فيه معـنى … إنكر القلب لاحد قال له دان يفنى
وانشرح كلما حد شل صوته وغـنا … واعشق الطبل حتى عند حنته أفنى
واتبع أهل المغاني من قدا ذكر غنا … ذيك ذي وطن الله حبها بين الأحنا
ذي بلاني بعشقتها من أول وأعـنا … والذي في حبائلها تـــــرانا معنى
قرة العين سؤلي والمنى ذي تمـــنى … ذي لها حب من حبيت في الناس واشنا
والذي طال مبناها على كل مبـنى … من زمان الصبا قلبي بها ما تـثـنى
عن هواها ولااستلفت إلى اخرى وثنا … ماهو ألا بها من يوم إلى يوم مضنى
ريت لك بين بانات النقا عين معنى … ريت عينيك شافتنا نهار اتفـــقنا
يوم قاضي الهوى ساجد على ترب أثرنا … قلت له سوه احذر قف هنا لاتعنا
فالتفت لي حبيبي ذي إلى القلب أدنى … من سويداه قال اسكت ودع من تبعنا
دعه يجني من اشجار الهوى كل مجنا … قلت سمعا وطاعه مانعاتبك يااقـنا
نمتثل لك إذا جا منك الأمر امتثلنا … من شروط الموده أين ماكنت كنا
لو رأينا خيالك في جهنم دخلـــــنا … وإن بدا لك تحملنا الشوامخ حملنا

فأنت محبوبنا وحدك ولقياك أملـنا وانت ذي به حياة الروح والجسم منا
مابغيته جبا منا وماقلت قلـــــنا

وقال رضي الله عنه

عذب كم ذا إلى كم ذا النوى والتلوان[١] كم تقلب بك الحالات في كل محيان
كل ساعه ولك عندي من امر الهوى شان كلك أوجاه ياسؤلي وناكلي أعيان
أراك ياقرة العينين في كل مابـــان كل ما رأيت ريتك فيه تحقيق وايقان
أنت لاشك يافائق لطيفات الأبنان في طريق الهوى لي مثل خاتم سليمان
ذي ملك به وذي استولى على الإنس والجان احك لي بالصحيح إني ذي الأيام تعبان
منك حملتني واعليت من غير ميزان كل قيراط من حملك يقع سبعه أمنان
وين بي منه كم ذا يحتمل ظهر الإنسان فاقصد الله وعامل من علق فيك باحسان
خلني سوه يكفيني كفى من تمحـان ماتخاف الملامه يامثل سانق البان
ويش يعذرك في أظميتني وانت ريان ياسوادي عليك اللوم من خان لاكان
كأن ما الله طرح ياعذب في قلبك إيمان أنت فرعون ذي يحكوه أوخوه هامان
والله إن لم يقع لي منك رده وليـان إن تبين فعالك في من الخله أبيان
ختمها ياالله أن تغفر لمن قال يادان

وقال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا يازائــري يوم الإثنين ريت الأيام مره يامنى القلب إثنـين
ريت ذيك النهار ارتدت العين عينين من عيوني عسى املي العين من قرة العين

---

[١] بافضل : عذب كم ذا إليك ألوان كم ذا لك ألوان

منك واطفي ببرد الملتقا حرقة البين ياحسن الحسن في عيني ويازينة الزين
ويش ذا خفت ياحيني كفاك الله الحين خفت حسادك أوذليت من صكة العين
سلك بالله زرني يكتب الله لك أجرين[1] والق للملتقا ميعاد مابيننا البين
فإني احضرك وادخل لك في الزين والشين لويصفون لي من دون ملقاك صفين
كل واحد يقع نصف العدد منه الفين من بني الأصفر أومن نسل عنتروحنين
جيت معري وخذت أولا وذولا بالأيدين بعد ياعذب الأشفا باقسم الصف صفين
في شفايتك ياذي امواه رياه يروين والذي اشفاهه الحمى من السقم يشفين
والذي حور جنة عدن لوشفنه أورين ملن منه حيا منه ولاعاد مرين
في مكانه وحطين السلب له وقرين

وقال رضي الله عنه

قرة العين كم ذا لك مواري عن العين هو حد ارفق عليك أوخفت ياسؤلي العين
وين تبغا بعبدك ياحياة النفوس أين والله إني معنّى بك ولوزدت في البين
مامعي من يعوض منك يازينة الزين ريتنا ألقاك ياداجي المحاليل يومين
قبل لاموت واقضي واقتضي فيهن الدين فإنهن ياكحيل الناعسه منك بألفين
هن يسدين من له فيك معنى يسدين ياالذي مافي الدنيا على لونه اثنين
والله إن الغواني فيك مره يغنين وإنهن يوم شفنك يامنى القلب قرين
لك على حسب ماشاهدن منك ومارأين شفتهن ليلة الميعاد ماعاد مرين
غير كنين واسترجعن مره ومرين واعترفن إن مالك مثل وابدين ماابدين

---

[1] بافضل : بالله ارجع وزرني يكتب

عند رؤيتك من دهشه وهشه ووطين		ثم رؤس الرياسه والقواسه وحطين
كل دعوى معك واعطين مره بالأيدين		فاغلب أوطع فنا المخطوم لك في ذا الأمرين
كيف ماكنت أنا عبدك على الزين والشين

وقال رضي الله عنه

حرك الطبل ياسالم وزد فيه حـنـه		وانشرح في لحونك ياالذي حب لحنه
شل يا باظبي عان المعـــــنى وغنه		والتفت للذي تعرف بمعناه واعـنه
للذي يعرف إني في التمـــحان منه		للذي القلب ياسالم بلا شك رهنه
للحبيب الذي ماشوف محنـته محنه		شوف بلواه حلوى وانظر النار جنه
بالله إن جيت عنده قل لسؤلي وهنه		بالجميله وسمعه القـــوافي إلى اذنه
قل لذي حب مدحه في قصيدي وسنه		قل له أعلمه واعطه ماحكم به ومنه
قل له الحبل بيدك لوتبا روحي أفنه		مابغيته جبا به خذه من غير مـنه
فإن بامخرمه هو لك مقامه وظعـنه		قيم لك محتكم كـنّـيته أو لم تكـنه
إن صدق ظنه أوخالفت ياعذب ظنه		ماله إلا انت قد عشقتك دينه وفنه
أنت فتنته ماله غير فتنتك فتـــنه		كل ساعه تصيبه من بلابلك ونـه

وقال رضي الله عنه

دان يا بازياد إنه دنى القلب للـدان		دندن الله يدني لي جنى الجنه الدان
وادن مني وخذ يااحمد وقل هاك ياانسان		وانشد الريح ذي مرت على وادي البان
هل جرت يابن صالح بين ذولاك الأغصان		فإن لي بين بانات النقا والنقا اشجان
بينه عند من له في بنا عشقنا أبيان		والذي مادخل معنا إلى حومة الحان

مايجي من معاليها إذا جا بتبـــيان فادع من كان يااحمد من صحابك له آذان
قل لهم ياحلول المعهد الحي ألم يـأن اسمعو وارجعوا يامعشر الإنس والجان
أرجعوا عن مناواة الدني التافه الدان واقصدوا باب علام السرائر والإعلان
واستعيذوا ولوذوا به على كل محيان واطلبوا منه فإنه واسع الفضل منان
الكريم الرحـيم المبـتدينا بالإحسان يابديع السموات الشديدات الأركان
ياالذي قد دحى الآراض واجرى بها أعيان ياالذي اختار خير الرسل من خير عدنان
يامجيب الدعا ياري من جاه عطشان ياالله ارحمني إني في خطايا وعصيان
جيت راجيك باغي منك عفوا وغفران مامعي وجه غير إنك كما قلت رحمن
غافر الذنب ساتر قابل الذنب حنان فاجبر الكسر واغن الفقر ياعالي الشان
واحسن العاقبه واختم لنا بأمن وايمان

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله ادع الله لنا بالمعـونه سله بأسماه وآياته وكافـــه ونونه
سله يابن احمد إن القلب كثرة شجونه جا إلى ربع جباري حمق مايصـونه
ربع قوم إذا شافوا البـــلا يشترونه جابه الحين واندره القضا من زبونه
ثم أعلقه في من ضرب الأعناق دونه ذا ولاعاد حد جاويد ذي يسعدونه
فاعترف يامحمد بعد عزه بهـــــونه ثم يامعرب المغـنى بذي يعبـدونه
صل إلى يرقق المشهور ذي يوصفونه وارفع الصوت في السرحه عسى يسمعونه
سمع الصيد ذي ماقانصٍ جاء دجونه ثم قل للذي الحال انبرا من سهونه
لوترى يارضي بامخرمه في غبـــونه مثل من قل مابيده وكـثرة ديونـه

من سبايبك ياالله لاتخيب ظنونـه

وقال رضي الله عنه

حرك الطبل فإني حن منه إذا حن　　غن لي غن لي ياباعلي بالنبي غـن
واذكر أهل الحمى من جانب الطور الأيمن　　فإن من ذكرهم قلبي وقالبي يحـتن
فيهم القصد والمغنى لمن كان يفـطن　　مابدا مابدا هميت منهم بمضـــــعن
غير مطروح بين الراك والبان ماذهن　　منطرح في ثياب الحب مثل المكفن
أوكما من سكر من خمرة الكأس والدن　　يااهل ودي رويدا بالمحب الممحن
ردوا الرأس واحيوا في المحبه من ادمن　　ردوا الرأس ردت من حمى يااهل هينن
واحسنوا يااهل ودي حاسن الله من احسن　　حاسنوني فنا والله بكم محسن الظن
فإن بامخرمه منكم عليكم معــــــين　　مامعه غير سهنتكم إذا ضاق يسهن
ألحقوه ألحقوه إنه خرقها وبــــــين　　وافتضح واتضح واظهر سرائره واعلن
قام فوق المناره رافع الصوت واذن　　قال ماعادنا مخفي ولابـاغي اكـتن
سوه باح الخفا من صاح ماعاد كمن　　حب لي قولها ماالزين مثل المزين

وقال رضي الله عنه

بالعــذارى ركاب العزم للعزم حنين　　بـتن يابالعذراى من ونيـني يونـين
بتن من حر وهاج التفراق يشكين　　قلت ياناس هو بالله بدا العيس يبكين
هو صفتهن كما العشاق لي ذاقوا البين[١]　　قال قاضي الهوى أين أنت ياذا البديل أين
هو صفتهن إذا فارقن يحملن ردفين　　من حمول الهوى أوماترى كيف حنين

---

[١] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

قلت ماكنت جاعلهن بالأشجان يدرين ماجعلت إنهن مثل المحبين يهـوين
ثم ذا الحين ياقاضي الهوى شفت بالعين قل لهن قل لهن يامرحبا مرحبا ألفين
ذا الشجن ذي بكن ياعيس نقسمه نصفين ينقسم مابنا من ذا العنا قسمة إخوين
الروَّح ياركايب عاد هيا بنا اغـدين إن بغيتوا سفرنا بالخميس أو بالإثنين
حله الرح بنا في ساع بانوفي الـدين نبغي الوادي اللي شينه أزين من الزين
فإن لولا الدمانه واهلها مابكت عين لاولا كنت بين أهل الهوى ارقص بكفين
باح مني الخفا بان الذي كنت به صين

وقال رضي الله عنه

غطرفي يافضيضه ريت من هو مغني غطرفي لي وشلي لي بنيه وغـني
حركي بالغنا غصن التمخـلاع مـني والقطي ماسقط منه ولـفيه واجني
فإن مادار دير العشق في كل فني غير بيدي ولادانوا به إلا اهل دني
فاشربي يافضيضه منه واعني وعني عني أهل العنايه واعلمي من أنا اعني
ذي بها قد صبا قلبي على كبر سني ذي سبتني وذي باسبابها شيبتني
بالله احك الذي هي منية أهل التمني ذي مواعيدها توفي وتكفي وتغني
أعلميها بحالي كله أبديه واثـــــني[1] قولي أرثي لحالي والطفي بي ومني
مني إن به ضنا ياقرة العين يفـــني فإن رعيتيه بالعين الذي ذي بيعني
حط رحله وقال الـماء هنـا يامهـني وامسوا أهل الهوى كلين منهم محني
مستريحين به في روح ما فيه حزني كأنهم من صفاهم بين جنات عدني

---

[1] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

وقال رضي الله عنه

مطربه مر زين العمر في خس معنى　　مرت أيامنا مابين دوره وغـــــنا
لاظفرنا غنى الدنـيا ولا وصل غنا　　غير مثل الهبا المبثوث من يوم كنا
فإن لقيتي حبيب القلب سبط المجنا　　قرة العين ذي هو عين من كان يعنا
ذي يسمى في اسمانا بالأقصى والأدنى　　والذي حين نهمـربه في السر همنا
والذي حين يذكر في المحاضر سكرنا　　أين مادار ذكره بين الأسماع درنـا
وإن بدا منه بادي في المحال افتضحنا　　وين هو وين هو هل بان لش منه مبنا
وإن بدا لش جنيتي من مجانيه مجنا　　لاوحق الله إنه دونه النفس تفنى
من تعلق بوصله واشتغل به تعـنى　　وإن سهن منه سهنا مالقي منه سهنا
كلما اوهم بوهمه ملتقا ماتمــــــعنا　　والصحيح إن عين الصدق ذي صح معنا
مامع أهل التماني منه إلا التمـــــنى

وقال رضي الله عنه

علمك اليوم من وادي العجل يابن سكران　　علم من وادي السبق طويلات الأرسان
وادي النخل والخرد كحيلات الأعيان　　ذي نحب مايجي منه ولوكان ماكان
حب ذكره في المغنى كما حب الآذان　　حب ذكره في المغنى ومن قال به دان
حب ذكره لعينا أولاك ذي فيه حلان　　خص من كان من حذيه إلى فرط كحلان
والحقيقه من المعجاز إلى راك حيان　　وإن تقربت قل مابين صودح وعويان[1]
بور ذي عظم الله في قصيدي لها شان　　بور ذي بينت للناس في حالي أبيان

---

[1] بافضل : مابين ضوح وعريان

بور ذي شجوها طما على جمع الأشجان　　إن ذكرت النقا والمنحنى أوسفح نعمان
أوتنشقت من ريح الصبا نبـة البان　　فإنها السر ذي عيني تراعيه ياانسان
ماهذي إلا بها وإن شي إلى غيرها بان　　فاعرف إنه غلط مني بلا عقل هذيان
هي وهين ترى مابينهن قسمة اخوان　　مثل ماالله قسم بين أهل الإيمان الإيمان

وقال رضي الله عنه

سائلي عن مقالات الرجال استمعني　　استمعني وخذ ماقلت لك وارو عني
ثم إذا اوعيت مضمون الكلام اتبعني　　وارم مرماي واقطن في بناي الذي ابني
فإن علم اليقين الحق ذي فيه أعني　　والذي ميل واسكت عنه شي ليس يغني
خذ به احفظه لايلهيك عنه التمـني　　أوخيالات وهم الهام عن فهم ذهني
ذه نصيحتي يامن كان له حسن ظني　　ذا عليه البنا والدائره لأهـل فـني
ذي بها بعدها أوصي ياعلي خوي وابني　　فان بغيت النجاه أوثق على عروة أمني
واعلم إن دربي الدائر على ارباع حصني　　سنة المصطفى ذي خص بالقرب وادني
من مقال أوفعال اعمل وكن عبد سني　　واتل ما انزل عليه اجعله لك شد ركني
ذا سبيل الهدى ذا باب جنات عدني　　منتهى أهل النهى في كل حسنا وحسني
حط رحلك هنا ثم ادع نحنا نهـني　　وإن دعا داعي أونـاعي من إنس وجني
حال عن ذي الطريق أوشفت حد بايثني　　بأمر زايد على ماقلت قل ماانت مني
مابغي ألقيك قايد في قيامي وضعني　　غير في إيدي السهروردي إذا قلت زدني
وابصر إحيا علوم الدين خذه أرو عني　　والقشيري وحسبي علم ذولا اللدني

وقال رضي الله عنه

ياعلي بلغـــريب اليوم هبت صبانا هبت النود والمحبوب وافـا وداني
واصبحت الأرض خضرا واشرقت في سمانا شمسنا ذي بها محبوبنا قد حبـانـا
ذي بها مانعدي ياعلي في ضيـــانـا فإن بدا لك وبان الضوء ذي من قدانا
واستفزك إلى نادي التـداني ندانـا واعجبك ماظهر لك ياعلي من صفانا
شد عيسك مع حادي الهوى ذي حدانا واسع واتبع ركايـبنا وسر لاتـواني
غير مرتاب واوردها على ثـر رعانا في ميادين مدينـــّـا على بير مانا
واوفنا مهر صفوانا إلى اقصى يدانـا واقض اجلنا وسر باهلك ودر في رضانا
نتظر النار ذي فيها ابن عمران رآنا ذي بها سار في المسرى لموسى هدانا
جا يبا يصطلي منها رجع باصطفانـا

وقال رضي الله عنه

سالم اليوم حركني ونا كنت ساكـن ثور اليوم بن ثامـــر علي المكامن
قلت مهلاك مهلا بالفلوك الشواحن خلها سوه بالله سر بها سير ذاهـن
فإنها إن هاجت الموجه غرقن السفاين قال ما اتلافها بيدي ولانا بضامن
بالسلامه لها فإن كنت باتمسي آمن من مهاوي الهوى مل من طريق الشناين[1]
واهجر أهل المغاني والمعـــاني وباين كل من كان ياباخـــرمه ثم كاين
قلت لاحب لي في باحة الحب دافن بين بريه لاياصـــــــر ولافيه آمن
روح واغدي وعدي دائم السير ضاعن لاتلفت إلى الساكن ولاللمساكـن
لاولا قر بين أهل القرى والمدائـــن غير في غيب غوبات الغيوب الدفائن

---

[1] هذا البيت والثلاثة الأبيات بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

في فنون القنا غيبي عن العين باطن[1] في ظهوري ترى غيبي سوا ياالمعاين
وإن صفا لي مكاني ذا وظليت قاطن فيه ذلت وحلت لي جميع المواطن
واستوى فيه تحسيني ونفي المحاسن

وقال رضي الله عنه

جـيرة الحثم قد كنا وقد كان ماكان قد جرى ماجرى منا بلا بصر إنسان
التفتنا وملنا ياحبـــــيبي إلى الثان فاغفروا ما مضى من ذاك ياعبد رحمان
فاحملوها على ما قد خفي منها أوبان فانتوا أهل الحمايه والرعايه والإحسان
وانتم أهل الصفا واهل الوفا دوب الأزمان وإن خبطنا وخلطنا وسرنا بالأرسان
فاذكروا ماقد ألقيتوا لنا سر واعـلان يوم قلت انت أنا لو تلبس المعتب ألوان
ماتغير من امرك عندنا شي ولاشان فارعني ياحبيب القلب في كل محيان
واعرف إني وعزة من برا الإنس والجان عبدك اليوم وحدك ناسي الناس بك فان
فيك وجهت وجهي نحو بابك والأركان عارف إن اسمك المسجود له عينك ايقان
ناب عنك إذ ابلا واليوم عنه انت عنوان

وقال رضي الله عنه

جيرة الحثم حن القلب إلى معهده حن حن للعهد الأول ذي مضى واحسن الظن
يارعى الله ليالي الملتقا يااهل هينن يوم ترب الحسوسه كأنه المسك يوزن
لاوحق الله إلا تربها عنـدي أحسن خير واغلا ثمن لاوالنـبي مايثمـن
ماهو ألا بالأرواح النفيسه بل أزين لأجلكم ياالذي قلبي لكم قـده مسكن

---

[1] بافضل : في فنون الغنا غني عن العين باطن

فاعلومني فدتكم روحي اليوم يامـن   هم مرادي وميرادي بهم خاف وآمن
بل هم الكل واهل الكل الأيسر والأيمن   والتماني الذي منها ملا الشن والدن
هل ظنوني جميله يااهل ميراد مدين   ثابتات أونسيتوا عهدنا ذي قد ازمن
لا ومن خصكم بالصدق ماهو لكم فن   ماانتوا إلا ولوشاب الزمان أزين أزين
ذه عقيدتي ذا ديني وذا العصب الأمكن   ذي عليه البنا عندي وذي حل واظعن
به إذا قيل ماالدين الذي به تـدين

وقال رضي الله عنه

سويلمه دان فإن القلب للدان دان   عليه فإني معنى بـه ولو فيه شان
شربت من كأسه الصرف العتيق الملان   ونادمتني سقاته بـه على كل أوان
وكل ديار إذا رآنا من اهل الدنـان   يضع ويخضع ولايفتضها إلا بـدان
ومن دعيته ومن قد قلت له يافلان   دعوه باسمه وقالوا كلهم من لسان
تقدم أحكم وقوم كل كون أومكان [1]

وقال رضي الله عنه

نعيم ياعـــين قري زال منش العنا   يهناش ياعـين ماشفتي ونعم الهنـا
برب عيسى وموسى والذي قـد دنى   من قاب قوسين وأدنى منه ثم انثنى
ومن بنى البيت والكعبه ومن جا منى   لقد ظفرتي بغاية مطلب أهل الهنا
قفي قفي بــين بان الحي والمنحنى   وشاهدي مابدا لش من بديع السنا
إلى أين عاد التفاتش كل مطلب هنا

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

وقال رضي الله عنه

سويلمه حن قلبي من مغانيش حن | وجاه شي حرك أشجانه وزاده شجن
تحرك اليوم من نود الهوى ماسكن | ذكرت ذيك الليالي ذي مضت من زمن
وكاد قلبي من المغنا عليها يجـــن | وقلت لماذكرت الحي ذي قد ظعن
رعى الله أيام سلمى واهل ذاك الوطن | وحي ذيك الملاعب والربى والدمن
ديار كانت وكنا كلـــنا في رسن | نروح فيها ونغـدوا بين دانٍ ودن
على صفا كل يوم منه ماله ثمـــن | رخيص لومد في ساعته صنعا اليمن
وحصن بغداد ذي يحكى وبندر عدن | رخيص والله لمن قد له في الحب فن
فاسألش بالله إذا رأيتي تريف البدن | مكحل العين باهي الخد وردي الوجن
غريب الأوصاف في فرض الهوى والسنن | قفي على باب عزه ثم قولي تمـن
تمن ياراعي الوجه الصبيح الحسن | ترى عمر قيم يافـتان لأهـل الفتن
مقيم لك في تراسيم الهـوى مرتهن | في كل مارضاك سربه في الوطا والعكن
وهو يطيعك ويقطعها معك في شطن | وماعجبك منه خذ يفديك من غير من
لولا الولا منه لاوالله يداخلك ظن | ولايقع عندك ان عنده لغيرك سهن
إذا التفت منك فيما يظهر أوما بطن | أوشاف ثاني فعده فيك عابد وثن
وحق عزتك ماله عند غيرك سكن | ولا وعينيك يحلو من سواك المحن
تراه ياعذب الأشفا في حماك اندفن | وطاب لك ياالذي طينته خير الطين
عن اهل وده وعن من شك فيه أوطعن | سوا عليه إن قالوا ذا قبيح أوحسن
ومن رضي عنه ياعذب أوتعب واشتحن | فخل ذولا وذولا كلـــهم في محن

وقال رضي الله عنه

سالم البين عنـــــاني وقدني معنى ضرني ضرني وانحل مفاصلي واضنا
واسهر العين من حر الكبد بين الأحنا ماتهنا منامي مثـــــل من قد تهنا
لا ولكن لي في مدخل الناس معنى غير من بينهم معـــزول مثل المجنا
والسبب من جفا سبط الرغيني المحنا منتهى الزين منية خاطري ذي تمنى
والله الفرد ذي نحيا بحكمه ونفـنى كل محبوب ياسؤلي فهو بك يكنى
ماسهر عيني إلا من مغوبتك ياااقنا ياالذي الزين كله من معانـيـه يبنا
مايسمى بالأسما كلها إلا انت وكـنا صح لك في الهوى ذي عند الأقصى والأدنى
من ندر منه ماهو يامنى القلب منا

وقال رضي الله عنه

ياغنيمه شجاني طيب صوتش ولحنه
زادني ياغنيمه فوق محنتي محـــــنه
بالله أبقي على ذا لاتميـــــلين منه

خلي أهل الهوى كلين يشرب بجفنه فإنه الفرض واعمال أهل الأعمال سنه
فيه للناس ترويح ولي فيه فتـــــنه راح من ذكره القلب المعنى بمحنـه
كبله وادخله يامطربه قـــعر سجنه سجن منشاه ذي فيه انتشا قبل ظعنه
يوم لايوم يوم التفـــرقه مستكنه ما تبين على اهل البان للبين بنـه
هي ذه الجنه إن قالوا مع الناس جنه مانبا غـــيرها كل على شرط فنه
فانشدي ياغنيمه مالك إنسه وجنـه ذاك ذي لوتبادى يوم لأهل المجنه

ثاروا الكل كل له رجـــيّه وسهنه   وانشديه أيش ظنه بي فنا عند ظنه
باذل الروح يمضي في مبيعه ورهنـه   كله الحق والكاذب عليه ألف لعنه

وقال رضي الله عنه

آه ياذاك ذي حير صحيحات الأذهان   ياالذي حرت لما بان لي منه مابان
مانقا اهل النقا ماالبان لولاك ماكان   يامنى يامنى قلـــبي وماراك نعمان
أنت لولاك يافتان ماكان فتـــــان   كلها منك إليك إن كان للناظر أعيان
مالحد شي هنا ماغير وين اهل الإيقان   قد بنينا على ذا في الهوى كل بنيان
ماالتفتنا إلى غيره ولوخان من خان   منذ ناديتنا واسقيتنا خمر الأدنـان
في رياض الرضا ياعالي الصيت والشان   فاظهر السر منا كل مصيون مصطان
بين السر ذي من قادم الدهر مابان   وافتضحنا وبحنا عند من لاله آذان
مادروا كيف يامحبــوبنا كيف ماكان

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله احفظ نفسك إن كنت تفطن   والحذر من رفيقك وانقبض منه ماامكن
فإن وحدتك في ذا الوقت يابن احمد أحسن   تسلم الناس من شرك وتسلم من الظن
فإنك إن شفت في الأصحاب ليسر وليمن   بان لك من غوابي الناس يارب مكمن
ذا خبر من خبر دهره وقاسه وفرزن   واجتهد فيه حتى بان له ما تـبـين
فاحك بالله بما قلته لسكان هيـنن   ذي بغيران حموتهم من الماطر اكتن
نادهم فإن ماجابوك في الأوله ثـــن   عادكم لي على ماحب في كل مسهن[١]

---

[١] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

أوقطعتوا حبال الود ذي دال وازمن   عينوا لي فنا ودي إليكم معـــــين
وانهضوا واقطعوها شر فإن اهلها أغبن   سوه من لين فإنه من تمادى ولـين
في معانيه ماله بين ذا القوم مسكن   لاسلم منهم رأسه فلاشك يطـعن
والصلاة على احمد ذي بأمانته نأمن

وقال رضي الله عنه

يابن معبد إذا جيئتوا إلى الوادي الزين   وادي الغيد ذي هن في مبانيه يربين
والذي فيه من منوه إلى هود حلين[1]   بالله إن جيت ياأحمد فادعهن عل يصغين
وادن من دار باسالم وشف قرة العين   ثم خص الذي دَينه علي أثقل الدين
ذي قبض ضرع رأيي يابن معبد بالأيدين   صله قل جيت من وادي بظه والرشيدين
معتذر إليك مما القا عمر فيك من شين   فإنه ألقا من انواع الخطا كل شي اثنين
غره إبليس والمقدور ساقه إلى الحين   والمقادير عادتهن على الناس يمضين
فاقبل العذر منه واردف الحكم حكمين   ماقضيته مضى ماعاد بامخرمه صين
منك حاله ولاماله والأفـراج يبدين   فإن بذلت الرضا واعرضت عن سالخ البين
قل عفا الله عفا والعسر مابين يسرين   والله أوصى في التيسير لاضقن الأمرين
وإن تعكيت ياعذب الشفا أوقلت لابين   فانت واليه خذ شفرتك واقطع بحدين
فإن ماهو معاند لك ولا العمر عمرين[2]

وقال رضي الله عنه

[1] بافضل : والذي فيه من حذيه إلى هود حلين
[2] بافضل : فإن ماهو معابي بك

يارضي ماعسر الفرقه وماحلى التداني ماطيب القرب منك يالذيذ المجاني
ياحياة النفوس المدنفات الغـــواني يادوى كل داء يامنية أهل التماني
ياشفا من هفا يانون عين المعـــاني هل ترى هل ترى ياري من هو ظماني
عاد ماقد مضى من طيب ذاك الزماني ينثني ياالذي ماله في البيض ثاني
أوترى عادنا باشرب برؤس القناني في معانيك ذي فيها الغنى والغواني
بالصفا والوفا بين الـــبيرع والمغاني حيث لاحاسد يدري ولاثم شاني
غير هذا دنا من ذا وقع ذاك حاني[1] حالهم مثل حال أهل السور في الجناني

ذا مع ذا وذا من ذا على مايعـــاني

وقال رضي الله عنه

دان يامن دنى حتى محى كل داني ياكما ماء السما يانور عين المعـاني
يا الذي من شذا ريحه حيا كل فاني ياحويد الثنا سالك برب المثـــاني
أنت بالله تبانا عبدك أوماتبـــاني فإنك إن كنت لي يامنية أهل التماني
قلت لأهل الهوى مره قفوا في مكاني وإن تخبرت غيري وانقلبن البواني
ماتحولت عن حالي ولانا معـــاني لاولا دور من ثاني إذا اخترت ثاني
فأنت ياقرة العينين مالك عنـــاني ماتطاوعني إن سميت غيرك لساني
لاولا عاينت عيني لغـــيرك عياني فاعرف إني معك في حال خوفي واماني

ماقدر أشناك لا والله ولوكنت شاني

وقال رضي الله عنه

---

[1] بافضل : غير لي حن ذا من ذا وقع ذاك حاني

ياعلي خل خلق الله على الله خذ الهون   إسل عنهم ولي ماعجبك شي قل يسدون
خلهم في معانيهم وما ذي يلقـــون   ماهم ألا على ماجابه الكاف والنون
لالهم شي ولاهم شي فدع مايعدون   من عددهم ومن عاداتهم حين يغدون
واحتمل ياعلي واصبر على مايقولـون   وإن بغوا ياعكابي يكثرون أويقلـون
وكل الله عليهم واجر به حيث يجرون   واعلم إن كل شي بأمره وبالسر مكنون
عند مولاك ذي يدري بما ليس يدرون   والخواتم حواكم والتـنطاع طاعون
والسلامه في التسليم والعي ممحون   بالتفاته إلى ماليس له فيه مسهون
وإن بغيت النجا يامشتري الدون بالدون   فالق مركبك في موج المقادير مشحون
دعه يجري بعون الله وقل قول ذوالنون   يوم ناداه واستعطا عطا غير ممنون

وقال رضي الله عنه

عذب جددت في بالك على أيديك ديني   شفت غابيه ذي من قبل شوفك غبيني
واعترفت إن ماقد مر لي من سنيني   ما معي منه شي واصبحت فيك ابن حيني
فاحك لي ويش سوى بالحبيب المكيني   فإن تعذبت شفنا قدك علم يبيني[١]
قد كتب ياحبيبي كاتبك في جبيني   سطر يقراه ياباهي الخدود الغبيني
أوله عبد سلمى المسلم المستكيني   وآخر السطر عين العاني المستعيني
فارحم اليوم ضعفي ياالقوي المتـيني   فإن الأكوان حنت كلها من حنيني
والونا بان في من به ونا من ونيـني   فاعرف اليوم واعلم علم عين اليقيني
إن حالي بقول الهادي أقمـن قميـني   يوم قال الهوى دون الورى مستبيني

---

[١] بافضل : فإن ياعذب الأشفا قد معك علم ليني

لكن أخفيت مابي بك عن من يليني　　أين ماحام حولي الباحث المستبيني
ملت به ياحبيبي عن طريق الكميني　　خوف من قوله إن بامخرمه غير أميني

وقال رضي الله عنه

بن عبيد إن بدا لك طارش من مبني　　أولقيت أهـل دانـاتي وداني ودني
قل لهم عاد خدري بين الأطناب مبني　　عادكم يااهل ودي لي على وفق ظني
أونسيتوا وخربتوا بناي الـذي أبني　　ياحياتي وسلواتي وسؤلي ومـــني
واعدوني وعدوني فقـد ذاك يغـني　　بخت مثلي يرجى وصلكم والتمـني
بالرجا عيش مازلته إلى اطلاق رهني　　ماالبلا إلا إذا حالوا علي دون زبني
واخلفوا بي ورامي الحصن قد باع حصني　　بامتحاني إن تحجيتوني وياطول حزني
وإن رضيتوا وضيقتوا قيودي وسجني　　واهملوني ولابالوا بي إنسي وجـني
قلت لابأس ذا معناي والله ذي أعني　　فإن من خاض في بحري على شرط فني
لوطرح في لظى ماسال جنات عدني　　ختمها سلك يامن يعلم السر مـني
ياجزيل العطا لاتكشف الستر عني

وقال رضي الله عنه

ياأم سيد لذا التعريض وقت الضحى شان　　عرضت بش جبيره هي وغسا وعلوان
واين تبغون في ذا الشمس يانور الأعيان　　ياالذي في سوادك لون ماهو في الألوان
ماانت ياسؤلي إلا خاف من حور رضوان　　بالله إن كان في قلبك كما قلبي إيمان
داوني بالتفاته منك ياسانق البـان　　فإني أصبحت بك مفتون والمحتجب بـان
من سبايبك ياباب البلا والتمـحان　　أنت فتنتي والله مالي إلا أنت فتان

لاهنيت المنام إن كان ذي بي بدا هان   أوبدا ياحبيبي لذ لي غيرك أوزان

وقال رضي الله عنه

ياعلي بالله إن مريت مابين الأدنان   در مع الدير واستدن النداما على الدان
واسمني ياعلي بين المحبين في الحان   قل لهم قال حادي عيسكم يااهل الألحان
من بغا الوصل فإن الوصل يااهل التمحان   سهل فانصت بسمع القلب يامن له آذان
لامشقه ولاشـقه ولاسيرنا دان   ماهي ألا ثلاث آيات فيهن تبيان
طهر القلب له وامح السوى عنه ياانسان   واجعل الذكر يستغرقك في كل محيان
وافن به فيه فإن الحي من كان به فان[1]   ذه طريق الهدى ذا الباب إلى كل تبيان
ذا غراسه وذا ساسه ورأسه والأركان   ذي إليه انتهى من عظموا فيه له شان
إن بغيته يزيدك معرفة علم وإيقان   فارق المعصيه وامسك عرى حبل الإيمان
واخل باطنك من حب الدنيه ومابان   من قداها وراع السر واعبده باحسان
واعلم إن افضل أعمالك علامته الإدمان   فإنك العبد واسم العبد مادمن الأزمان
لك صفه لازمه في كل مازانك أوشان

وقال رضي الله عنه

ريتها ترجع الليله سنه ياغبـينه   علها إن طالت أشفينا النفوس الحزينه
وانجلى الهم والقينا ملاعب وزينه   واصبحت الأرض بعد الخوف للناس أمينه
ياغبينه على ذا غـردي يافطينه   رجعي فيه ذا وقته وذاالحين حينه
فإن ذا ياالذي شدته تمزج بليـنه   والذي شفت له طينه وللناس طينه

---

[1] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

حب لي حب لي من ستة عشر مدينه   مثل رودس ويبرين المناع الزيـبنه
ماابغي إلا كذا في مقعدي والظعينـه   رح لدنياك ياذا وانت ياذا لـديـنه
خلني خلني كلـــــين قد له رطينه   وإن بغيت الحقيقه والكنه والقمينه
فاعرف إني في الباحه خرقت السفينه

وقال رضي الله عنه

يابن الأسباط خذ قولي وبلغه عني   الحبيب الذي من غير جرمه هجرني
قل لسؤلي ومأمولي وقصوى التمني   عين معناي ذي دون العرب مره أعني
قل لمن قد فخر حسنه على كل حسني   مانت مشني على طول الجفا مانت مشني
فإن حبل الهوى عندي مثولث ومثني   آه لولا الهوى ماكنت صفق وغني
لاولا كنت قاعـــد بين دان ودني   جد عزمي وقلبي في محبتك رهـني
وانت مجنب ومعرض يادوى القلب مني   ياعذيب اللما ماكان ذا فيك ظـني
ماجعلتك تسقيني الصبر من ورى اذني   لاولا اوهمت حد يخرب بناي الذي ابني
فاخلف الظن ياسؤلي وضيعت حصني   بعتني ياحبيب القلب في سوق غبني
حين هندس بفعلك يارضي غاب ذهني

وقال رضي الله عنه

ماشع اليوم حركت القلوب السواكن   ثور اليوم ذا المغنـــا علي المكامن
قد جعلته تعافى الصوب ظاهر وباطن   فانبحث ذاك ذي حبه في القلب ماكن
فاغد ياماشع أمعن فيه ياسر ويامن   يم ذاك الذي قلبي لحبه مواطـــن
ذي سرى في الورى من حسنه اسم المحاسن   والذي منه الخيـفـه ومنه المساهن

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله اشتاق الغريب المعنى   راع قلبه وساقه في الدجى صوت مغنى
هيجه يابن جار الله وراعه وغـــنا   حين غنا وبين في غناه اسم غـنـا
ذيك ذي في اسمها للعاشقين ألف معنى   فانشد أهل الحمى الغربي وسل فيه عنا
سلهم الكل وانشد قاصي اهله والأدنى   هل جرى ذكرنا في مسمر القوم وهنا
بعد هجعه وهل قالوا عمــر قده منا   في دنوه وفي بعـــده إذا مال منـا
خذ نباهم وعجل به عسى إنه يصلنا   بالبشاره لي إني من لظى البين مضنى
من حبيب محله لم يزل بين الأحـنا   في الكبد له بنا عالي وفي القلب مبنا
له ولأهله فديت أهله فرادى ومثنى   ذي عليهم مباني الجود والمجد تبنى
والذي من قداهم حب في الناس واشنا   ليت شعري نبا نرجع كما يوم كنـا
في الربـــوع التي فيها منى من تمنى   أوعلى البعد نحيا يامحمـــــد ونفنى
هي في الكسر في الأفيا على لذ مجنا   في رياضـه وناما بين يوس وسهنا
هيم في الشحر واصفق فوق يسرا بيمنى

وقال رضي الله عنه

عذب لاكان يوم البين لا اثنا الله البين   لارعى موقف التفريق ياقـرة العين
لاولا كانوا الحساد يامنتهى الـــزين   حيثهم كثروا حتى غدا الواحد اثنين
فاحك لي ويش تالي المطل ياماطل الدين   بين أين أنت باغي بالمدا ياحبيب أين
فأين استجعل الحين إن رضيتوا إلى الحين   والله ألفين يافتان والفـين والـفين
ستة آلاف ياداعي العلم والمعـنـين   إنك الغاية القصوى على الزين والشين

قدك ذي حب لانا مخفي أمري ولاصين   خلها منك لي واردف على الصد صدين
واحذر الواسطه يدرى بما بيننا البين   فإن سر الهوى واهل التماثيل ضدين

وقا رضي الله عنه

مطربه تعرفين اسم الحبيب أومكانه   تعـرفين الذي ماحد معه في زمانه
وهمي لي وشيري لي وهاش العيانه   واحذرينا البيان إن التعب في بيانه
فإنهم قالوا أسرار المحبـــــين أمانه   من درى كيف شي منها حزم به وصانه
ماينسنس بها بل يجتهد في الصيانه   لابكفه ولاطـــرفه ولا من لسانه
وإن تفوّه وحانت منه في العمر حانه   غيبوا منه وامسى جيز أهل الخيانه
فالحذار الحذار إن كان في حد فطانه   من بقا في الهوى يااهل الهوى عز شانه
لايعدي هنا في دائرة ذا الكنــــانه   يبلغ السؤل من ري القلوب الظمانه
كل ماقال للمحبوب ذا قال أوانـه   وآخر الحال هو في كل شي ترجمانه

وقال رضي الله عنه

حبيب ياالله عسى رده لمن في العنا   عسى يقع بعد تخريب المنـازل بنا
ويرجع الدهر ذي هبت رياحه لنا   ونلت أنا واهل ودي من صفاه المنى
فرد رأسك بنظره يالــــذيذ الجنا   وشف إلى حالي إن شوفتك فيها الغنا
وحق عينيك وانفك ياكحيل الرنـا   وقدك اللدن ذي منه يغـار القنـا
وثغرك اللي استعار البرق منه السنا   لقد بكى الطرف من بعدك وحيني دنا
ومسني الضر ياعـذب اللما والضنا   أنا الذي فيك حب أهل الغنا والعنا
وحب من في طريقك ياحبيب اعتنا   وحب خلانك اللي ثـم واللي هنا

ونالك العبد ياشت المعاسيل أنـا ومن عذل فيك ياباهي الجبين أوثنا
هجرت مقعده لأجلك لأنثنا لأنثـنا وحق من ليلة المسرى إلى الله دنـا
وما الله أعطاه فيها من جزيل الثنا وما سرى منه في مكه ووادي منى
وماحوى قبره إنك حب مايقتـنى ومنتهى النفس كله ياشراب الهنـا
جعلت أنا واهل ودي لك فدا كلنا فهل ترى عاد يامن لايحب الخنـا
ندير كأس المحبه والصفا وحـــدنا بحيث لاشوش يحضرنا على شربنا
ولاحسود ولاواشي يجي عنـــدنا فيالها هذه الجنـــــه إليها اغدنا
على خزا كل شاني من عيال الزنـا

وقال رضي الله عنه

آه ياذاك ذي قلـــبي حمل له أمانه والذي العين منه ماتعـدي ملانـه
وين غيبت مالك مابدت منك بانه أين وعد اللقا ياألين من الخيزرانه
ماعلمت إن خلف الوعد رأس الخيانه ياملامتك ياري القلـــوب الظمانه
ويش يعذرك ماتصلح لراجيك شانه[1] فالعن إبليس خل الشيطنه واللعانه
قبل ياعذب لاكثر عليك الكيـــانه وين عادك تبا بي ياموشم ثمانـــــه
والله إن ذا عجب ذا طبع قل الفطانه لاتراعي ولامنك لخاطـــر صيانه
غير لك حال وحدك يقلب الحال شانه حال معكوس يامخلوق بـين بيـانه
ماترى الناس كل قد تعـنى بشانـه من صحب صاحب أبدا له وداده وصانه
وادخله بين خلواته في احيان حانـه واتحفه بالذي بيده وقـــرب مكانه

---

[1] بافضل : ويش يعذرك يامهمل شروط الضنانه

منه واطلق بما يبــــغاه منه لسانه

وقال رضي الله عنه

قرة العين قرت عين من رأتك عينه بخت من رآك ياعذب الشفا قبل حينه
أوصفا لك ودار الكأس بينك وبينه في مغيب الرقيب الله يذيقه غبينه
احك لي باالذي زينه فضح كل زينه والذي ماتــزين زين إلا بزيـــــنه
والذي الشمس في بحر الفلك من دوينه والذي حب ماجا منه زينه وشينه
إن تكلم بصدق أوجا بكذبه وميـنه بالله اعلمني إني منتظر منه فيـنـه
وين ذي قلت لي يامنتهى الزين زينه وين هو وين عمري لي مضى وانت صينه
والذي كل أوفى دينه أوبعض دينـه وانت كأنك مهنا الحرب أوبوحسينه
ذا الذي مايصون المعترض من سنينه

وقال رضي الله عنه

بن رجب بالله إن مريت في ربع غنا قل لذي مرت أيامي ونا به معـنى
للذي حب ياسالم لعيـــنيه واشـنا بالله اعلمه واستعلمه هل فيه سهنا
هل يقع لي من احسانه إذا جيت سهنا[١]
فانت يافتنة العشاق في كل معـنى بالذي قد برا حــــالي وذابه وعنا
ياالذي في سمو اسمه لساني تمعـــنا ياحياة النفوس أحي الذي بك تعنا
أحيه أنعشه خله من مجانيك يجـنـا فإن ماعاد له رجـــوى ولاله تمنا
غير عندك فهل له بعض شي منك يفنا به عن الكون واهل الكون الأقصى والأدنى

---

[١] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

فإن قبلته وقابلته بعزتك يااقـــــنى نال بك يامناه السؤل وامسى يهنا
وانشرح في غصونه طير يمنه وغنـا واستمع فيك ياباب الغنا كل معنى
واصبحت في رياض ارضك مبانيه تبنا واورد أهل الهوى العذري فرادى ومثنى
المجنا ومن لا عندهم هو مجــــــــنا

وقال رضي الله عنه

قرة العين مالي قصد في عالي أودون لاولاعاد معدود العرب ذي يعدون
ماابغي إلا انت يامبدي فتن كل مفتون ياالذي حب ماحبه في العسر والهون
والذي ماتخلف عن مراده ولاصون عنه من نفسي أومن الأهل أومال مصيون
لاولا ميل منه أومل ولفه ولاخون غير في رسم ترسيم الرضى منه مسجون
والذي خير من قدكون الكاف والنون لو قرأ قيس ليلى ذي به الناس يهذون
حرف من رمز ماهو في خزائني مخزون أوسرى فيه من سري الذي فيّ مدفون
عشر معشار من مثقال قيراط موزون أن يقر إني المجنون أبو كل مجنون
فاحك لي ياحبيب القلب هل عادنا كون في محلتك ساقي القوم ذي ثم يسقون
احك لي ياالذي قد دان لك كل مديون والذي كل من له قلب به فيه مسهون
والذي كل سالي به معـنى ومشطون والذي عنده أجر أهل الرجاغير ممنون

وقال رضي الله عنه

نسيم الأطلال هل ريت أدعج الناظرين وهل بدا لك في المسمر ملا كل عين
حبيبي الزين ذي زينه فخر كل زين مورد الخد رونقــهن متى ماالتقين
إذا ترجعن في المغنا ورحنه وجـين وقام يسحب ذيوله واللواعب قـرين

ياريتنا ثم واعياني لعينـــــه يرين　　يرين منه جبينه مطلع النـــيرين
متمم الوصف ذي يرعى من المقلتين　　بلحظ خلاني أشكي من ذربه الكنين
جميل كله ولكن غـــيّره خصلتين　　ملول مطال مايوفي مداينه ديــن
ويخلف الوعد ياأهل الوعد والخلف شين　　فديته ألقا نصيبي منه عشقه وبين
فمن هنا بان غيب السر ذي كنت صين　　فيا الحبيب المهاجر وين بي فيك وين
إلى اين بالله تبانا روح سر بي هوين　　وراك هو ماترى البزل إذا ماسرين
وطول الحادي المسرى عليهن حنين　　فكيف أنا والله إنا ياسويد اليمـين
على شفا هار واعضاي الكواسي ابترين　　ومن شهودي على ذا إن المدامع جرين
لوشيئت في الدمع يصرين المراكب صرين

وقال رضي الله عنه

ياباعوض حـكم المغـنى　　وشل صوتك وقل يادان
شله بمغنى من استغنى　　ونا علي شـــيد البنيان
مادار لأهل الهوى مبنا　　إلا ولي في بنـــاهم شان
وحادي العيس ماغنـا　　إلا سمع في غناي الحـان
وقيس ليلى دنا منــــا　　وحام في حومة الميـدان
وراح يروي حكم عنـا[١]　　وبان في عشق ليلى افنان
وكل يامن بغا معـــــنا　　سر في ربانا وخـذ مابان[٢]
إن الهوى قد ربي معنا　　من يوم كنا ونحـن أقران

---

[١] بافضل : وراح يروي الهوى عنا
[٢] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

لامال منا ولاملـــــنا ولانطقنا بكلــــمة كان
يدور ماه أيـــنما درنا وتمتلي منه الغـــدران
وكأس خمره يسايـــرنا وساقي الكأس والنـدمان
وقل لمن كان يعذلنـــا رويدك أقصر من الهذيان
تعال وادخل مداخلنـا وذق شراب الهوى ياانسان
ولي طعمت الذي ذقنا لك اختيارك في العـذلان
وربك إن تتـــبع نحنا ونكتب اسمك في الديوان
وتعرف إن الهوى مجنا لذيذ والجور فيه احسان
ومن عشق طاب واتهنا حياته إن زينـــوه أوشان
حقيقه إن المحب أعـنى بمن يحـبـه من السلطان
صفاتها أوصافها حسنى تحير في وصفها الأذهـان
وبعد يامنتصب الأقنـا ياكاحب الفاحم الفـــتان
عساك ياحب من يعنا تزور في الطيف يافـتان
لعلك إن زرتنا وهـــنا وقد غفت في الدجى الأعيان
يعود ذاك الذي كـــنا عليه في سفح وادي البان
ونجتني ثمـــــرة المعنا وروح الأرواح والريحـان
وكم سعدنا وكم طبـــنا وغازلتنا به الغـــــزلان

وقال رضي الله عنه

فضيضه القلب ماعـدّا يحب الغنـا ونيت أنا من مناواته وهـــو ماونا

فقلت ياقلب قد ذه ساعة المنثنى   رويدك ارجع إلى الله ردها من هنا
وخل منك المغاني فإن فيه العنا   فقال مانا براجع لوثنا من ثنا
بعيد هيهات من بعدي إذا ملت أنا   ومن هو اللي إذاحمر العيون اعتنا
يرد ويصدر ويوردهم معه باعتنا   ويعرف اسم اهل الأسما ذكرها والكنى
فحين شفته على حالته ذه مادنا   يتابع الريح جاعل في تبعها غنى
وعنده إنه بتبعتها ينال المنى   رقصت له ثم قلت السبق هيت أعدنا
إلى أين ماسرت سرنا سربنا سر بنا   نسير في ماك يامالك زمام أمرنا
على هدى أوجور مانرجع على ذا البنا[1]   إن استفدنا أوخسرنا هو لنا كلنا
حراج ياقلب ساعدني على ذا البنا   ورد رأسك إلى مامر من عصرنا
عسى تذكار ما قد فات من ودنا   يرد شي من صفانا ذي مع وردنا
ويعطف الله بصفو الماء وطيب الجنا   رعى الله أيام مجنانا على المنحنى
وجمعنا يوم غار الجمع من جمعنا   فهل لنا عاد عوده ياليالي منى
وهل ترى اهل المعاهد حافظي عهدنا   وعاد عند اهل ودي مثل ماعندنا
من الوفا أوقد تحول حالهم بعدنا   فاسألش بالواحد الفرد العلي ربنا
إذا بدت يافضيضه لش ربوع أهلنا   قفي وطيلي وقوفش حول ذاك الفنا
وقبلي القاع ذي من قام فيها انحنا   وباسها اجلال ثم احكي لساج الرنا
بما نظرتي ومارأيتيه بي من ضنا   عسى الذي قده المايس يحاكي القنا
يعيدنا بعد مس الضر ذي مسنا   كمثل ذي استرحم الرحمن قبل الفنا
فزال ضره ورد اهله كماهم ثنا   هو الله اعطاه يامحبوب وانت ابننا

---

[1] بافضل : مانرجع علينا أولنا

بماطلبنا ولاياواسع في الغـــــنى إليك أملنا وفيك الحاحنا جهدنا[١]
وعنك تحديثنا في جهدنا أوجد نـا وقصدنا انت ياكل المـــنى قصدنا
فلا تخيب فدتك ارواحـنا وافـدنا وهب لنا كل ماقلناه لك وابـدنـا
على المحبين وافرحنا بشي وحـــدنا نطول به في تهايمنا وفي نجـــدنـا
ليعرف المنكر انجازك لنا وعـــدنا ويدري إنه مقصر عن مدى خطونا
ولو تعنا وخاطر ماحـــظي مثلنا

وقال رضي الله عنه

إليك ياسامع النجوى ومافي العـلن إليك ياذاك ذي مافيه قد خاب ظن
إليك بأم الحسن ياالله وجد الحسن وبالحسن والحسين الوافي المؤتـمن
وأبي الحسن ذي منحته كل وصف حسن بحقهم ياالله أطلقني من أسر المحن
وعافني واجل عن قلبي غيوم الدرن فمالها إلا انت من ذا إن لم يجي منك من
بك استعاذتي مما قد بدا أوبطـــن بك استغاثتي يامولاي يا ذا المنن
وفيك الآمال يامن لابدا اعطا ومن ومنك يرجى افتساح الضيق إذا الضيق عن
فيسر أمري وفرج كربـــة الممتحن وكف يامن به استكفي طروق الفتن
وجد علي واعف عما امسيت به مرتهن من الذنوب التي سدت سبيل السهن
وكن كناني فمالي من كنان أومكـــن سوى غياثك إذا صالت صروف الزمن
ولامعي عِده أوعـُــده ولالي مجن ولكن الجود أوسع والمكارم مـــنن
لسيل رحمتك ذي يحيي جدوب الزمن

---

[١] بافضل : وفيك آملنا جهدنا

وقال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا يافايق الخـــرد ألفين　　مرحبا مرحبا مرحيب مرحيب سبعين[1]
مرحبا مرحبا يامشبه الغصن في اللين　　ويش تبغين ياريم النقا ويش تبغين[2]
أعلميني به إني اليوم حصله ذا الحين
جي به إن كان من دنيا تريدينه أودين　　جي به إن كان في مصر ابن عثمان والصين
صدق ماهو وحق الله في القول تحسين　　فارفعي بالمغاني واعرفي كيف تلقين
به فهو تحت قهر الحب مقهور مسكين　　مامعه حول ماهو غير مخلوق من طين
مايعدي على باب الرجا والمساهين　　ألطفي به وقولي له إذا ون ياسين
فإن ماربنا اوصى غير باللطف واللين　　والعطا منه والرأفه وفك المراهـين
وإن أحد جار من رسل العقيد المداهين　　في حكومته واستوطا طريق المساكين
في مسيره ولاراعى حقوق المحبـين　　مانجا يوم توضع للحساب الموازين
لاولا له نجا من حــر وهاج سجين

وقال رضي الله عنه

بلغريب إن ظهر صوتك وغنيت بالدان　　اقصد الله في اسلامك وقابله بِإيمان
وافن به فإن وسمك بالفنا باسمه احسان　　وإن دعوك النداما للمدامه والأدنان
فادعني فإن لي فيها على شربها إدمان　　من زمان الصبا بل ياعلي قبل الأزمان
في رياض الرضا من سفح رامه ونعمان　　والمصلى وبان المنحنى الحي والبـان

---

[1] بافضل : مرحبا مرحبا سبعين سبعين
[2] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

بين خلان مافيهم خلل وأي خلان قوم ما بعد واحد منهم أخنا ولاخان
ماهم ألا على عهد الصفا والوفا إخوان مثل عامر وخو عامر وسالم والإنسان

وقال رضي الله عنه

عبد رحمن والله ماكما عبد رحمن عبد كائن ولاوهمي في الكون قد كان
ياسميع الدعاء يامن يرى سر واعلان ياعملنا واملنا سلك ياعالي الشان
اعطنا ماعطيت أولاك في كل محيان أعطنا منك مما لالنا فيه حسبان
فضل مابعد واصل خصلة منك بأثمان غير من فيض عين الجود ياعين الأعيان

وقال رضي الله عنه

استوى الشرح ياطرفه وثنتين باثنين بالله أحيوه عل أرواحنا منه يحيين
بردوا باللحون أكباد قلقلهن البين مايعدين في حر اللظى مايعدين
في حرارات لي هبت لهن نود كلين مالفتهن كذا يجفين مابعد قرين
غير ينشرن في بحر المحبه ويطوين مالهن علم في بحر الغرام أين يغدين
إن بعدن أوقربن أعمارهن فيه يجرين ياالله ألطف بهن من ذا العنا ذي يعنين
باح منا الخفا بان الذي كنت به صين فاسقهن غيث رحمه علهن منه يروين
قدبهن مابهن ياالله كفى قد تهذين وين عادك تبا باهل الهوى في الغدا وين
سوه يكفيهم إن ذا شي بكت منه العين ألطف ألطف بهم ياموضع اللطف والزين

وقال رضي الله عنه

ألا ياحويدي الجمالي إذا لك عنايه تمعنى

توقف وخذ من مقالي　　معاني بها الصب يعنا
ترى قد لي أربع ليـالي　　من البـين عاني معنى
إذا هب فوج الشمالي　　دعـاني إلى دير غنـا
وخلاني أمسي مصالي　　وعين الذي حب واشنا
أنا ممتحن في نكـــالي　　وهو في نعـــيمه مهنا
فبالله ياذا الجــــلال　　دعوتك فرادى ومثنى
بمن قد علا في المعـالي　　إلى قاب قوسين وادنى
محمد حميـــد الفعالي　　تفرج به الهـــم عنا
وقرب بعيـــد المنالي　　ذي أبدا بهجـره وثنا
هجرني وطول مطـالي　　وهو قد وعـدني ومنا
وعدني بديع الجمـــال　　وفتح لي أبواب سهنا
بسط لي ومد الحبـال　　وماذا على رهف الأقنا
ولوجاد لي بالوصـــال　　وقال أجن من كل مجنا
وغنيت بين الـعـلالي　　ورحت أروح الناس واهنا
لكان أصبح القلب سالي　　بلقيا منى من تمـــنى
علي طاب لي ياحلالي　　سقاني حبيـبي وهنـا
قلب كأسه المرحـــال　　وقال أنت إلينا ومـنـا
تحكم وخـذ كل غـالي　　وقل ويش ماقلت قلنا
رضينابك اليـــوم والي　　على اللي تحبه وتشنا
فمل عن جمـيع الموالي　　وكن ياعمر حيث كنا

وقال رضي الله عنه

يابن سكران عاد الكسر يرجع كما كان   عادها باتنسنس نودنا فيه ياانسان
أويعود الصفا ذي مر في ذيك الأزمان   في رياض الرضا ذي حلها نور الأعيان
من مساييل شجنتها إلى اطراف عرشان   ربع الأحباب ذي رابعتهم يابن سكران
ذي لهم في سويدا القلب حله لها شان   ماكماها ومعنى ياعـوض مابدا بان
غير مكنون في مبنا الأمانه والإيـمان   فإن بدا من قداهم بادي أوخاطر حان
قل له أهلا وسهلا بك وبين له ابيان   من مسرتك باقباله وقل وانت فرحان
مرحبا مرحبا من صادق مابدا خـان   في عهوده فهل لك علم عن جيرة البان
احك لي به وحدثني عسى القلب يطمان   به كمانا في التحديث عنهم لي أشجان
فيهم أغوى ولولا انه يحيـــيني الدان   طيفهم كان ما حنيت من طيب الألحان
لاولا اشتقت من تذكار لبنى ولبنـان   والله الفرد لولا إن الذي مس الأكوان
منهم إن بان معنى الزين في كل مازان

وقال رضي الله عنه

بن رجب شل خل العذب يسمعك باذنه   قل لذي ماتحملت العنا غير منــه
عل والصلح ياذي سل سيفه وسنه   قبل بامخرمه يمسي من اهل المجنـه
فإن بامخـــــرمه مما هنا غاب ذهنه   كل لحظه من الحاظش فهي فيه طعنه
وين به وين به مسكين هو من يكنه   والنبي لوتربع منش بانسه وجنــه
إن تجي من عيونش ياسبب كل فتنه   ماهو ألا تغلق من سبايبش رهنه
فأيش تبغين هو بايصدق اليوم ظنه   باتقع له من أولاك المساهين سهنه

أوتبينه كـــــــذا مابين شجنه ومحنه ارحميه أندريه اليوم من باب سجنه
ارحميه إن مافي رحمـــــة العبد وهنه ماهو ألا شرف ظاهر وفخره ومنه
فإن قبلتي وسايرتـــيه لي سار ضعنه حقق إنه دخل ياقرة العـين جنـه
واشرقت في سما شمسه وشمس أهل فنه واصبحوا كلهم حلان في روض أمنه
وإن دعاهم وقدخيل العــــدا مرجحنه جوا يلبون وارووا من دماهم الأسنه
مايملون لي دندن على شق دنــــــه غير كلين يشرب من مدامه بجفنه
ذا لعينيك ياذي له بنــــــايه وبنه ياالذي زعـــــفرانه مايشبه بلشنه
فاسقني عاد ياذي من بنـا فيّ مبـنه قاموا أهل القباب الكل في ظل حصنه

وقال رضي الله عنه

مزحمى هبت العليا ضحى يوم الإثنين هبت النود وافسل جرب قد فيه سيلين
سيل دوعن ووادي عمد قالوا خلط عين قلت ياذا النسيم استوقفي واخفقي زين
أخصبت الأرض مره وين ذي عاد تبغين قالت أين أنت يابامخرمه ذا الزمان أين
ماحكوا لك بسر ارسالي أومالك أذنين أوطريقتك في الحكم إن ترى الأمر بالعين
قلت لاوالله احكي لي عسى ينجلي الرين عن سما قلبي إنه غاب في غيبه البين
قالت الفاطمي ذي قال به ثاني اثنين بشروا به وقالوا ياعمر جات به عين
قلت يانود هوذا صدق ذي قلتي أومين أين رأياته أبغا قول لاشفتها أهلـين
قالت افتح عيون القلب شفها بعينين ماترى الجور في الآراض وآفاته العين
في جميع النواحي والعلامات قد جين فاشهر أمره على رؤس الملا الزين والشين
قل لهم جاكم المهدي شريف الشريفين خل بيض الثنايا من فرحهن يغنين

وقال رضي الله عنه

حبيب هل ترجع أيام الصفا ذي مضين   وهل ترى العين منك العين ياظبي عين
وشوف الأسيان فوق العنق مثل الغوين
ولا مع حمير اللي جدهم ذو رعـــين
ونلتقي حيث الأعيان العواذل يـرين
ونقتضي منك ياعذب الشفا كل دين   وقول للعين شوفي قرة العين زين [١]
تراه ذا ذي من اسبابه كويت الكنين   وذا الذي منه أعضاي الكواسي ابترين
حبيبي الزين ذي ماشي من اشياه شين   ولابدا شفت مثله في القرى والمدين
ولامع البدو ذي هم في المراعي رعين   من المشاقيص إلى عيوه إلى رؤس عين
بعيد يامدعي له مثل وين أنت وين   فهو كما الشمس والزينات مهما بدين
كما السماكين والنسرين والفــرقدين   وبينهن في الضيا والزين ياطم بين
عليه ياسين مما حاسداته يـــــرين   ومن أذى كل ساحر ياحبيبي وعين

وقال رضي الله عنه

بن عبد استمع واتبع من القول الأحسن   فإني اليوم جيتك بالفصيح المبـين
قول منقول باسناد الثقاه المعنـعن   قالوا إن أنفع أفعالك إذا كنت تفطن
أربع أعصب على مجموعها عصب ممكن   تب تضرع إليه استسلم أحسن به الظن
فإن في التوبه إن صحت لنا ياأهل ذا الفن   منتهى المنتهى والربح فيها معـــين
كل ذي رتبه إن أظهرمعانيه أوأبطن   أو تبوأ مقام إن حال به حال واقطن

---

[١] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

فإنها عين مايعنيه لي جـــد وامعن إن عصى واسرف أوجا بالهدايه وبرهن
فإن عصى ينتهي وإن سر طاعته واعلن ماسكن فإن ماله عند ماالقاه مسكن
والتضراع ضامن بالسلامه وبالمـــن والفوائد وبه رفع المهـــمات يسهن
واعلم إنك إذا استسلمت في كل ماعن فزت بالراحه الكبرى فقم قيم واكتن
من شواعف نزاع النفس ياذاك واذهن تنظر الملك له والقبض والبسط ديدن
والتفت نحو حسن الظن به يامن أيقن تمسك العروه الوثقى بالأيسر والأيمن

وقال رضي الله عنه

إفقع الطبل ياسالم وخذ واعط منّـه غن ياباعلي بالبيت واعــربه واثنه
قل كما قال لي يحكى لنا القــول عنه ذي رقص والعمائم كلها مرجــحنه
قال يااهل العمائم قـــولوا الكل دنه كل من لم يقلها ماروح ريح جنـه
والله إني معـه فني في العشق فـنه مذهبي مذهبه كله يقيـــنه وظنه
ذي يبا قص من الآثـار ماكان سنه فارو معناه عني يابن حماد عنـــه
واقطف أطراف زهره من كمامه وأجنه[1] وإن حضرته على تحقيق كيله ووزنه
فاحمل الخف منه ياحبيـــبي ورزنه وإن حد أنكر على هذا بعقله وذهنه
واعترض عنده إني قلت شي فيه وهنه قل له الهيس فان انكار ذا فيه وهنه[2]
لاتصيبك على ذا باعتراضك مجنه
فإن ذا رمز فقـــهٍ مامعه فيه سهنه لأنكسر فانفتح قفله ولابه لفطـنه
ماهو ألا من الله علم وهـــبي ومنه صاحب الخال أبو مبنا حديثه وأنا ابنه

---

[1] بافضل : من جاجمه واجنه
[2] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

حين وقع لي اللبنه طرحت ألف لبنه

وقال رضي الله عنه

بن رجب لاتجي العاذل ولاتستظنه لاتجي العاذل المسرف عليه ألف لعنه
لاتصدقه ياسالم ولو مــــد رهنه العذول الجهول الله يمــيته بغبنه
ذي رمى بيننا بالشوش بأنفه وإذنه لايرى خير في الدنيا ولا في المجنه
لاولا وسع الله له مع الناس جــنه

وقال رضي الله عنه

يازياد استمع قولي وخذ منه بيـتين قلتهن يابن صالح عند ماالعيس حنين
حين حنين من فرط الصبابه وونين قلت ياعيس ماذا ماالذي منه تبكين
قلن ذا قل واحد من فراق الوليفين ذا نبا العيس فأيش أحوال من مضه البين
من شرب مره الذباح يااحمد بكفين مثلي إني معنى منقسم بين حبين
قسموني وقالوا مااستوى الحب لإثنين قلت لابين ماناطيعكم فيه لابين
يشهد الله على دعواي حب الحبيبين خاف يااهل الهوى لي في محبتي قلبين
أوخرقت العوائد والمقــادير يقضين في البرايا على حكامها كل مارأين
فاتسع من هنا قلبي إلينا محلــين فيه وامسيت جامع في الهوى بين ضدين
ياعجب ياعجب ذا شي محا العـــين بالعين
ذا ورى العقل ذا شي من ورى الزين والشين
ذا فنا بل عنا ذا حين من لايرى الحين لكن أين الذي يدري بماتحت ذاك أين
ليس يدري بذا والله واحد من اثنين وإن دري مادرى مدخله مابين الأمرين

إن سكت ضاق وإن قال أيقن إنه حكى المين　　مثل من مطلقه قربك وأصبح على حين

أوكما من بغا البين المطبق من الكين

وقال رضي الله عنه

عذب لاوالذي لي منك من قبل لاكون　　مااقطع اليوم ياعذب اللما منك مسهون
باحتجابك ولايرجعني الذل والهـون　　في جنابك ولا اخنا فيك والله ولاخون
غير عبدك على بابك مقيد ومرصون　　عبد لك طيعك إن القيتني عالي أودون
لاولا إن بت عن رأيك مع الغير مرهون　　أعترف لك بملك أوكون لك صب مفتون
حسب مااوميت له واسميت من وزن موزون　　ذا حديثي معك واستخبر الناس يحكون
لك بما رأوه مني كل عاقل ومجنــون　　فالتفت ياالذي في عينه السيف مسنون
واصلح الحد عن من قال ماقال ذو النون　　فإني اليوم جيتك طائش العقل مشطون
في صبابات من غايات مثل أهل الأفيون　　أوكما من سكر من خمرة الدال والنون
فاظهرت منه غابي السر ذي كان مكنون　　بين سحره ونحره في غبا الغيب مصيون

وقال رضي الله عنه

ذا الرساله كم القيتـه تنهت في الزين　　قل قبالش بها من خادمش ياملأ العين
جيت ساري بها فرحان وابغاش ترضين　　عل تدخلش رأفه للمعنى وترثـين
فإني أمسي من اسقام التفراق والبين　　معتني بالنجوم الساريه حين يسرين
إن طلعن أوغربن أورحن في الداجي أوجين　　من نظرني وبي من محنتي كل شي اثنين
قال ذا سحر يامنصور ذي هو بك أوعين　　أوتحملت في ذا الوقت ثقله من الدين
قلت لا والذي القا العسر مابين يسرين　　مابي ألا تعرضت البلا مثل حنين

جيت إلى خيل ذي مابعد في الحرب قفين غير في السور ذي جاها ظفر صد بالعين
فانثنى منها مثلي قد اعطا بالأيـدين فادركي حال من لايحتمل حاله الشين
وانظري قبل يأتي المين لارأيتي الحين لويقع ياحياة النفس لي وصل يومين
فإنها منش عندي مثل ملك العراقين

وقال رضي الله عنه

يابن صالح إذا اشرفتوا على اطلال دوعن واستبانت لكم بانات ليسر وليمن
قف وكبر وقل ياالله لك الحمد والمن فإنه الوادي المشهور من يوم مدين
ماتجلى لموسى غير بالـــواد الأيمن كلمه به بلا واسط وللنــور عين
من هنا فاشهروا ليمن وفضلـه تبـين كل من قال مصر أحسن فقل دوعن أحسن
مصر يسقيه بحر أنشأ له الله وكون وإن ذا الدرب يشرب من صفا المزن الأضعن
ماتعدي سيوله في رحـــابه مشنن واديا ما كما مسكنه في الأرض مسكن
مابدا حد خرس نخله وماله وقـــنن لاولا مال يوجد مثل ماله ولاأزين
كل خطوه مئة دينار والبايـع أغـبن ماعلى الأرض خلق أحسن من أهله ولاأزين
من تعفف وصلى منهم الفرض برهن فيه يارب عالم خاض في العلم وامعن
فيه يارب عارف في ترابـــــه مكفن فيه باقيس هو جوهر صدفه المكنن
مايقايس بقيس إن قيس بل مايثمـن ماهو ألا سراج الدين تاج أهل ذا الفن
شيخ عارف سكر من غير قهوه ولادن ماتحن المساجد غير منه إذا حـــن
وإن تدندن دنت الأرواح إليه إن تدندن إحذر إحذر تسب أوتسخر أوتأسي الظن
فإنه إياه وافصح من قرأ العلم وافطن يابن قاضي القضاه إن عسعس الغيهب أوجن

غن ياحمد بذا لأهل الهوى غن به غن

وقال رضي الله عنه

بن رجب ساروا اللي مانباهم يسيرون ساروا أحباب قلبي مادريت أين يبغون
لانودي نفــارقهم ولاهم يـــــودن فإن بغوا بر كان الله لهم يوم يكرون
وإن بغوا بحر قل ياالله عساهم يفولون كيف أنا كون ياسالم وهم كيف يلقون
صرت أنا بعدهم في شبه ليلى ومجنون في العنا والضنا والقل والذل والهون
أدعي الله يوديهم على مايريـــدون ريت لك فلك لأهل الغي موشر ومدهون
شل فيه القصب والطار واللي يغنون من قد أولاك ذي قلبي بهم دوب مفتون

وقال رضي الله عنه

ناهيه ألين ألين اليوم ياناهيــه ألين ألين منواك ياراعي الحلق والمتعين
بك عنا أوبك ضنا أوقلقلك لاعج البين أوشجتك الغواني ذي بالأصوات يشجين[1]
فإن ماراع قلبي غيرهن ذي يغنين
ذي يردين في سجع المحبه ويبكـــين ذي يمرضن مهجة كل عاشق ويلظين
وين بك وين بك يابن رجب وين بك وين وين بك فالهوى يهوي بصاحبه للحين
سر بنا ياظنيني واترك الهم والـدين عل نبكي ونشكي البين مابيننا البين
نشكي البين لولا البين ماثجت العين

وقال رضي الله عنه

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

عين الأعيان هل مني ترى عينك العين ... ياالذي كلما رأيته فهو له على عين
بالله أعلمني إنه بان في حالي البين ... واحك بالصدق يامن لابدا إنه حكى المين
خلنا اقرأ كتابي ذي تخطه بالأيدين ... واعرف أنت باغي بي إلى أي الجهات أين
فإن مالي معك في شي ولا الأمر لإثنين ... ماهو ألا على ماتشتهيه أنت يازين
ذا الذي حق عند اهل الحقايق وذي افتين ... باتضاحه صحيحات القرايح وذي رين
منك لما جلت عنهن عناياتك الرين ... ياحياة النفوس إن النفوس استجنين
بالجنايات عنك أوكدن في ذاك يفتين ... فارسل أنفاس تنفيسك عليهن يحنين
بك ويحيين من داني جنابك إذا جين ... واسقني كأس سلسالك إذا اجريت به عين[1]
سلسبيلك وهب لي من سلام اسمك اسمين ... وارضني وارض عني قبل يأتيني الحين

وامح قبل افتضاحي وصفي العيف والشين

وقال رضي الله عنه

يابن سكران حرك كل ماكان ساكن ... وإن بدا أهل المكامن من جميع المكامن
خلنا باذكر الساكن ومن كان ساكن ... وإن بدا لك حبيب القلب ذي فيه ماكن
ذاك ذي مابدا أوفا ياعوض من مداين ... لاولا فك رهنه منه من كان راهن
قل له إن كان يبغا الشين مانا مشاين ... حب لي جيك طايع يابديع المحاسن
حب لي حب لي ساير وجامل وحاسن ... جيك منقاد واعطيك الوثن يامواثن
وادفن الغيظ ذي هو بي كما اهل الدفاين ... كون مغبون منك وانت ياعذب غابن
قاق لك قاق لك لا أجحد ولانا مزاين ... غير بالطبل بين اهل القرى والمدائن

---

[1] هذا البيت والذي قبله سقط من نسخة السيد سالم العطاس

ياحبيبي صحيح أفتنت من لايفاتــن ويش تبغا بذا ويش أنت في الحرب ساهن
مامعك مصلحه تغلق عليك الرهاين ماتعبرت هو ماشفت يارب ضاعن
فافتح العين علك ياحبيــــبي تعاين افتح العــين قدامك ويأسر ويأمن
أين عامر وخيله والخدم والخــزائن والحصون الزبينه والفلوك الشواحن
ذي في البحر له ضامن وفي البر ضامن قال ماعادنا مرتاب من كون كائن
تاه لما جرت بأمره كبـــار السفاين وايقن إن قده مولى كل ظاهر وباطن
فاخلف الدهر به وانكر عليه الغباين[1] بعد ماكان له ياقــرة العين صاين
فاحذر التيه كن لين لمن با يــلاين لاتخاشن فإن الله على من يخاشن

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب قلبي منك موجع وتعبان أين مازاد شب الغب صبين الأعيان
واللظى في الحشا من بلبل البال والدان واحترقن الغضا والنود ناست بالأغصان
حركت من غصون أغصانها الورق والبان قلت يانود هل عندش خبر لأهل الأذهان[2]
قالت النود ماقد كان في الكون قد كان قلت ذا صدق شوفي لي تصاوير والوان
أوبدا لش حبيب ماتشابهه الألــوان يطلع البدر والزهره على خده أقران
قالت إنه بدا لي من ربى سفح نعمان له وصوف غريبه مالها وصف ياانسان
لونظر عابد اقبال النظر مثل الأديان واختلع بين خلق الله بلاثوب عريان
قلت يانود ذاك اللي شجاني بالألحان والذي همت من حبه على طول الأزمان
مر عمري ونا في السكر هائم وولهان من هواه أنزل الله له على قلبي احسان

---

[1] بافضل : وانكر عليه الضغاين

[2] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

مثل ماحل عندي له من الود والشان   لان قلبه كما قلبي من التكلفه لان
ياالله إني دعوتك يانقذ كل من خان   يامنجي غريق البحر من جوش دامان
يضرب الخب من جوشه على أيسر وأيمان   في تعاليقماينفع معـــــلم وربان
ماهو إلا انت ياحامل ثقل كل كسلان   والصلاة على احمد ماحدى العيس طربان

ماسجع طائر أوغرد على فند الأغصان

وقال رضي الله عنه

بايزيد أبصر الراحه مع مجمع الزين[1]   في ربى الوادي اللي فيه مايملي العين
من عُقل منوه الخضرا إلى اقصى هدونين   وابصر اليسر ياحمد حل بين الرشيدين
والله إني تمنى ثـَـم لي حرفه أودين   ريت من له في الوادي على معلس ألفين

بي تقاضا ومادى واجعل اليوم يومين[2]

وارتضي لويقع لي منه في الشهر فلسين   علني شوف لي حليت ذي فيه حلين
واشبع الطرف من بيض الغرر حين يبدين   إن سرحن أوضوين أوفي المذاليح ظلين
ريتنا راعي أرعى من إذا اصبحن وامسين   واحجر أوصار دوعن يابن صالح إذا جين

مايغنين فيه إلا إذا قلت غنـــــين

وقال رضي الله عنه

عبدرحمن وين الوعد ياعبدرحـــمن   وين ذيك الوثايق ياحبيبي والأيمان
وين ذي قلت لي هو وين هو ليش مابان   أنت ناسي تذكر يومنا ذاك ياانسان

---

[1] بافضل : بازياد أبصر الراحه
[2] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

يوم الإثنين فإنه والنبي يوم له شان   والله إني لقولك ذاك في كل محيان
منتظر عندي إنه قبض تحقيق وايقان   عندي إنك إذا يممت كن نحو شي كان
فالتفت عاد ياعيني وشفني بالأعيان   واشتفق بي وكن لي ياابيض الوجه منان
معتني من صميم السر منك والإعلان   مثل مانا معك مفتون مجنون بك فان
شوف هينن وشجنيها وتربه وعرشان   كأنها أم القرى مرمى المآثر والإيمان
في شفايتك وإلا أيامنا تشبه البـان   لاولا ذي طوى الخشفه ولا العذر عسفان
غير لأجلك نرى سيئاتها كلها احسان   ذا المعاني عليه آكد بها قلبي إطمان
وانت شف عاد مازانك فديتك وماشان   فإنك أدرى بما يعنيك من إنس أوجان

وقال رضي الله عنه

سويلمه في لحون الدان معــــنى لنا   لنا معاني في المغـــنا حلت عندنا
نذوقها شي نشارك به وشي وحـدنا   فكل من قد تعنى بالهـوى واعتنا
تعال وادخل مداخلـنـا على شرطنا   نهار دارت بكأسات الصفا خمـرنا
وقال ساقي المحبه هيت يامن هـــنا   إذا اشتهيتوا في العشقه بلوغ المنى
تقدموا واقتلوا انفسكم على ذا الغـنا   فلا يصلنا ولايحظى المعـــــنى بنا
بقاصي أوداني إلا إن صح منه الفنـا   فقلت لبيك يامحبوب لبـــيك أنا
أنا الذي صرت ياسؤلي لحبك أنـــا   رضيت بك خذ قيادي ياكحيل الرنا
إلى أين ماشيت من ثنا معك لأثنـنا   فرد رأس المودە يالـــــذيذ الجنا
ولفني في ثيابك واغتنـــــــم لفنا   ونح بالله ثياب الكـــبر من بيننا
حذار يغويك من صفق لك أومر بنا   وكل من حاول التغيـير من ودنـا

فدعه واردعه ياسؤلي وقـــل خلنا　　تباعد الله يذلـه من تبعك أودنى
ولاشفا الله أسقامه إذا اشكى الضنا　　ومن تبدل بصاحبه إن قصى أودنا
عليه منا ألف لعنه والف لعنـــه ثنا　　وإن أخلف أوخان قل خان الله اهل الخنا

******[1]

وقال رضي الله عنه

باسم الإله الواحـــد الوحداني　　قربت بعد تضـــرعي قرباني
بمحمد وبجاه آل محمــــــــد　　ياذا الجلال طلبت منك أماني
وإليك قد وجهت وجه وسائلي　　برسائلي ومسائلي وكـــفاني
فانظر إلي بعين لطفك وارعني　　بعناية وحماية وحـــــناني
وتولني فيما وليت ووالـــني　　ياحي ياقيـــــوم كل أوان
فأنا الفقير إلى غناك فأغنـــني　　بغناك فهو إذا غنـــا أغناني
وأنا الذليل فأعطني عزا أكـــن　　منه عزيزا ياعظـــيم الشان
والعجز من صفتي وضعفي لازم　　لي ياقوي فقوي ضعف كيـاني
والعبد أشرف مابه سميتـــني　　من كل اسم الحسن والإحسـان
فبنور وجهك ذي الجلال ومابه　　من كائن الأكوان في الأكوان[2]
بمعاقد العز المنيع وعقـــدها　　بعظيم عرشك محكم البنـــيان
وبمنتهى ما لا انتها لكـــماله　　من وسع واسع رحمة الرحمـــن

---

[1] إلى هنا انتهى الموجود من حرف النون من نسخة السيد سالم العطاس ونكملها من نسخة السيد محسن العطاس

[2] بافضل : من كائن الإكرام في الأكوان

وبأعظم الأسماء من أسمائك الـ ـعظمى وجدك شامخ الأركان
وجميع مجموع المحاسن من سنا أسمائك الحسنى وكل مصان
من عاليات صفاتك اللآتي بها سر الوجود سرى إلى الحدثان
وبكنه ماتممت من كلماتك الـ ـلاتي قهرن مواضع البرهان[1]
عن أن يجاوزهن بر في الورى أوفاجر قد جار في الطغيان
وبمن غدا في غاره لمحمد خير البرية في المخافة ثاني
ورفيقه الفاروق من بصوابه جاء البيان الحق في الفرقاني
وبجامع القرآن عثمان الذي يعزى إليه المصحف العثماني
وعلي صنو المصطفى هارونه عالي المنار العالم الرباني
وبقدوتي شيخي وشيخ مشايخ الـ أخيار عبد القادر الجيلاني
كن لي فإنك من تكون له يكن في الذروة العليا من الإيمان
ويكون في الدنيا إليك مسارعا بالخير منبعثا بغير تواني
في راحة ومهابة وسلامة من شر كل الإنس والشيطان
ويكون في يوم القيامة مبعدا من هم ذاك اليوم والأحزان
يارب صل على النبي وآله خير الخيار وصفوة الرحمن[2]

وقال رضي الله عنه

ياحويدي عيس الأحباب قل لمن حبه براني
قل لمن جسمي به انذاب ياحبيبي لوتراني

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة بافضل
[2] هذا البيت سقط من نسخة السيد محسن العطاس

كلما دق الهــــوى الباب   قلت ذا المحبوب جاني
والهوى والباب كـــذاب   خاف محبـــوبي جفاني

فصل

ليت شعري ليت شعري   ياحبيب القلب مالـك
ليتـــــني ياسؤلي أدري   ماالذي قد حـل بالك
بأيي ذنب أرخصت سعري   شابني منـــه رضالك
واجبك من أي الأبـواب   حسب ماالداعي دعاني

فصل

ها أنا بالبـــــاب واقف   في ثياب الـذل خاضع
منكسر راجي وخــــايف   مستجير بك وطامـع
عارف إن لله لطـــــايف   طائفه بأهـــل المطامع
لم تزل في الـدهر ماخاب   من بها مازال عـــاني

وقال رضي الله عنه

هبت لك أنواد يامطرب وطاب الغنا   خذ من صفا الوقت ماقد طاب قبل الفنا
تغنم الصفو واشرب منه ثم أرونـا   ولاتبالي بمن قـــــفّـا ولامن دنا
ماغير لي خل حبه ياعـرب طاقنا   ريته يذوق المحبه ذاك لي دلـــــنا
علقت في قيد صعدي قيد ساجي الرنا   معك لذا القيد حيله ياغـلام أفتنـا
قال الزم الصبر هذا والنـبي وقتنا   وقاضي الحب من جور الشكى ملنا
كل تنوى إلى مكـــــه وأنا عادنا   متى عيوني ترى عـرفات وإلا منى

باشوف ذيك المنازل واهلها والبنا هناك مجنا لذيذ الطعم ياحلى جنا
على وصوله يهون الطعن لي بالقنا وينجلي الشوش كله والشكى والضنا
وختمها ياالله اجمع بالنبي شملنا ولفنا ثم في الجنه نحا واهلنا

وقال رضي الله عنه

بلغريب انشرح قلب الغريب المعنى طاب له ياعلي عصره وغطرف وغنا
كل يامن بغا الراحه ترى الشرح معنا عندنا ياعلي لأهل الهوى فيه مجنا
مامعا قيس ليلى غير معشار منا والكلالي وباحفص أغرقتهم مطرنا
لايظن العذول إنا إلى الغير ملنا كلما زاد عذله في هوى أولاك زدنا
هم منانا إذا كل طلب ماتمنى كل من راد يسلم من شواطح عطبنا
لاينكر متى ماشاف نحنا شطحنا واحتذر تقتمر معنا إذا ضأ قمرنا[١]
إن ظهرنا غربنا وإن غربنا ظهرنا وانتزح من حمانا إن شفت نحن انبسطنا
وادن منا متى ماشفت نحن انقبضنا ثم يابلغريب انصت لنا واستمعنا
قل لنا ياعلي يهناكم التيه يهنا يوم قاضي الهوى ساجد على أثر أثرنا

وقال رضي الله عنه

يابن ريان ياحلى من تغنى وغنا بالله إن طاب ياثامر لكم هيض معنا
شل صوتك على ماعطيك عا كل مغنى[٢] وانشرح به ونخ به عند الأقصى والأدنا
واحك به للذي له في ربى النجد مبنا ذي عليه الثنا في البحر والبر يبنا

---

[١] هذا البيت والثلاثة الأبيات التي بعده سقط من نسخة من نسخة السيد محسن العطاس
[٢] بافضل : شل في قشن ماعطيتك

ذي قدا الله أطلع نجم سعده وثنا   به وزيد سعوده وإن طلب منه زدنا[١]
في صفاته حماه الله وصانه وهـنـا   وابلغه يابن ثامر منها ماتمـــــــنى
والبسه في لباس كل حسن وحسنى   فإن ماله جزا إلا الدعاء دوب منـا
إن حضرنا ورحنا أونزعنا وغبـنا   من مكانه فهو في القرب والبعد منا
أي ومن حل حضرة قاب قوسين وادنى   سر يس ذي في سر مسراه سرنـا
باتباع أمره العالي وجينا ورحنـــا   بين كافه ونونـــــــه أينما كان كنا
به ولو نتبع آثاره على مااستطعنـا   عند ذولاك ذي نورد بهم كل مجنا

وقال رضي الله عنه

معـدن الغيب قطعنا العرى وانقضى الدين
في طلول السفوح بين أهل الهوى ساخ البين
أوقد ابليس نار الحرب مابيـــــــننا البين
والله إن زاد حد يفتح إلى صاحــــبه عين
لايخليك تزخا ذي برزبك بالأيــــــدين
وإن نفع فيك شي ما مشربك غير في الشين
احتزم شد ظهرك والق خندق وردمـــين
فان لاعادنا زايف ولاعادنا صين[٢]
لا ولاعادنا ملك ولاقـــــــول فيك أين
أيقن أيقن به واعرفه ياالماكر الحــــــين

---

[١] بافضل : به وزد في سعيد إنك إذا زدت زدنا
[٢] هذا البيت سقط من نسخة السيد محسن العطاس

واعرف إنا عزمنا نشعق الثوب نصـــــفين
شعق مايرتقع مادمن الأيام وابـــــــدين
وإن زرع زارع أورحن الرسائل كذا أوجيين
إن نظـــــرتك بنظرة رحمه أعياني أوريـن
ريتهن قبل لايطبقن الأدفاف يعـــــــمين
وإن قصر من كلامي شي فلا عاد غنـــين
لاولا زدن زينات التماثيل تبــــــــيين
في مكاني ولاينطقن باسمي ويعنــــــــين

وقال رضي الله عنه

يا عوض قل لذي كفه غياث المساكين   والذي مكن الله له في الباس والدين
قل لعثمان وافي الذرع شمس البراهين   ذاك ذي شاعت أصياته من الروم للصين
وارتسم في جبينه سر طه وياسين   باح لك باح يابن أحمد عنايه وتعيين
زادك الله على مر الجديدين تمكين   وابلغك منتهى الآمال إذا ملت في الحين
فإنك الكنز ذي تخبى لفك المراهين   وانت سيف الله اللي به أذى للشياطين
صدق مانا بقايل فيك ماقول تحسين   واذكر العهد يابن أحمد وحصنه تحصين
عهد عبد الله ابن أحمد وأبوك المدافين   ذي صفوا ثم ياعثمان من مزجه الطين
واصبحوا في طريق الله بحقه محقين   هم سندنا إذا اسودت وجوه التوانين
هم أملنا سندنا يوم عرض الموازين   ياالله إن أضرمت نيرانهم بالدخاخين
واوقدوها لنا من غير لطف ولالين   فاكفنا شرهم ياالله بحق الطواسين

وقال رضي الله عنه

عذب كم لك تسقيني بكأس الهواني   كم فديتك بروحي ياعيون الغواني[1]
مامعك علمي إني في محبتك فـاني   مامعك ياحبيب القلب في القلب ثاني
والله العالي الغالي وحق القــراني   إنك القصد في المعنى وعين المعاني
قدك حيرتني في الناس قاصي وداني   ماعرف إنه بدا ينطق بغيرك لساني
لاولاحب غيرك ياالـــذي ماتباني   قدك محبوبي إن حبيتني أوقدك شاني

وقال رضي الله عنه

قف بالمطـايا على المنحنى   وحط بها في رياض الهنا
وقولا لها دار ليلى هـنـا   تراها تراها ترآءت لنـــا

توشيح

ترى غـاية الغايه
على خدرها الرايه
وآيــــه ورى آيه

ومن لي بوقفه على ذا الفنا   ولو أن فيها يكون الفـنا

فصل

بليلى فما بعد ليلى مـــراد   عليها قصرنا الهوى والمراد
فجد ياالكريم الحبيب الجواد   بها فإنها بغيتي والمـــــنى

[1] بافضل : كم فديتك ترويني عيوني الغواني

توشيح

إلى أين المدى والطول

ياغاية المـــــــأمول

متى نال منـك السؤل

والحظ بأقنا يحاكي القـــنا إذا ماس في بـرده وانثنا

فصل

أنا فيك بين الملأ يامليـح تلبست ثوب الخلاعه صحيح

وقيلت في باب عزك طريح عسى نظرة منك فيها عنا

توشيح

تزيل العنا والباس

ونمسي ندير الكأس

على غفلة الحـراس

وتدني مقامي مع من دنـا وناديك من بعدها يا أنـا

وقال رضي الله عنه

ياسويقي الصفا قد طاب مشرب أهل الهوى الهني

فأغتنم لـــــذة الشراب وأمل كأسي وغنــــيني

واستمع من هذا خطاب غايـــــة المشرب السني

قد بدا لي من الحجـاب ثم قــــــال لاتمسني

فصل

قل ياقـــــرة العيون　　من رآك كيف يصـطـبر
قل فديتك بشي يكـون　　غــير ذا المعتب العسر
أو دع المزح والمـجون　　واحتجب واســـتتر
قال ماشاء الإحتـجاب　　لكن احـــذر تمسني

فصل

فاعـــترفت إنه يريد　　امتحاني والإختـــبار
شا أكون له من العبـيـد　　في التخلف والإيتـــمار
وأسابق لما يريـــد　　وامح الليل بالنـــهار
والصواب إنه أصـــاب　　حيث قـــال لاتمسني

وقال رضي الله عنه

قم يافقـــيه　　واحمد على ذا يغني　　بالله جد فيه　　واستملي معناه عني
ماذا تـتقـيـه　　وأنا وأنت مـني　　لك ماتشتهيه　　مني ومن أهل فني

فصل

من ذولا معـه　　لاشك بل ذاك مرعي　　كنزي اللي أجمعه　　ليوم ينضاق ذرعي
وادع الأربعـه　　ذي هم أساسي وفرعي　　يحمي من يليه　　من كل إنس وجني

فصل

هينن لي سند　　إليه أدعى وأنسب　　مامثله أحـد　　في حي ليلى تقرب
الله الصـــمد　　إني به تيه واسحب　　وإني به وجيه　　غني عن الكون مغني

فصل

والثـاني مـعي في الغيل له قبر يشهد فيما يــــدعي إذ بين قبرين بعـد
قل يالــوذعي غيروا علي يامحمد باالحبر النبيه إني بكم قـلت إني

فصل

والثالث وماله في مكانته ثـاني ممن قـد سما في الناس قاصي وداني
بوبكر الإمـام العيدروس اليماني غوث أرتجيه لكل همي وحـزني

فصل

والرابع أبــــا وقال لاتفشي مدحي واطلبني غبا مابين ليلي وصبحي
واستوص الصبا إلي يأتيك فتحي من شانا نجيه إذا دعاني ونـدني

وقال رضي الله عنه

ياظفر بن عمر ماشفت ذاالحين بالعين أنت ماشفت زين السور ذي يفضح العين
أحك لي وين تلقا مثل ذا في العرض أين والله إن ملتقاها خير مما سقت عين
وإن ساعة صفا منها إلى غيب العين خير من صيف والدوفه ووادي الرشيدين
والبلاد الذي أشرف عليها بلادين والحقيقه ورب المصطفى ثاني اثنين
إن من كانت الهنه نديمته يومـين عز من بن مطهر ذي ملك طول حدين
وابن عثمان ذي خيله في الروم لكين مامعا أولاك شي منه من الزين والشين
والغدور الشغايب عند ذولاك حطين ماصفا الملك ذي يصفو لمن ناله الحـين
غير لي دار كأس الود بين الوليفين والصلاة على احمد كرروا منه ألفين

وقال رضي الله عنه

ياباعوض حكم المغـــنا وشل صوتك وقـل يادان

شله بمغـنى من استعنا   ونا علي شيد البنـــيان
مادار لأهل الهوى مبنى   إلا ولي في بـــناهم شان
ياكل من يعرف المعـنى   في ربعنا سر وخـذ مابان
ان الهوى قد ربي معـنا   من يوم كنا ونحـن اقران
وحادي العيس مـاغـنى   إلا سمع في غنـاي ألحـان
وقيس ليـــلى منادمنا   وحام في حـــومة الميدان
وراح يروي الهوى عنـا   وبان في عشق ليلى افنان
لامال منا ولاملـــــنا   ولانطقنا بكلمــــة كان
يدور مـــاه أينما درنا   وتمتـــلي منه الغدران
وكأس خمـــره يسايرنا   وساقي الكأس والنـدمان
وقل لمن كان يعـــذلنا   رويـد قصر من الهـذيان
تعال وادخل مداخلـــنا   وذق شراب الهوى ياانسان
إذاطعمت الذي ذقـــنا   لك اختيارك في الغـدران
وربك إن تتبع نحــــنا   ونكتب اسمك في الديوان
وتعرف إن الهــوى مجنا   لذيـذ والجور فيه احسان
ومن عشق طاب واتهنا   حـياته ان زينوه أوشـان
يعيش في عافيه دهـــنا   ولوظمي باطنــــه ريان
حقيقة إن المحب أعــنا   بمن يحـــبه من السلطان
صفات أوصافـها حسنى   تحير في حسنها الأذهـان
وبعد يامنتصف الأقـــنا   ياكاحب الفاحم الفـــتان

عساك ياحب من يعنى تزور في الطيف يافـتـان
لعلك إن زرتنا وهـــنا وقد غفت في الدجى الأعيان
يعود ذاك الذي كـــنا عليه في سفح وادي البان
ونجتني صفوة لذتـــنا وروح الأرواح والريحـان
وكم سعدنا وكم طبـــنا وغازلتنا به الغـــزلان

وقال رضي الله عنه

رب سالك بإسمك ذي في الغيب مكنون والقرآن الذي سره في السر مخزون
ثم بالقطب واهل البيت ذي هم يطبون والمشايخ وجمع الصالحين المريدون
أن تفرج على من كان له قلب محزون ياالله ارحم عبيدك فإنهم بايمـوتون
وارحم أمة محمد فإنهم دوب يبكون من زمان البلا واهل الدول ذي يجورون
كم تؤدب عبيدك باالذي دوب يلقون سوه تأديب ياربي عساهم يتوبـون
كمل الحال فإن الحال حاني وممحون ارحم الخلق من ذا القحط والجوع والهون
كل غالي رخص يعرضه مولاه بالدون واهل الأودي تحاروا مادروا أين يغدون
حد غدا يمة القبله وحد سار سمعون والمساكين قدهم في الشوارع يهفون
مثل الأوجاع ذي هم من وجعهم يونون والنشر كملت والطير ماعاد قرنون
وإن وقع غيث وألا ماترى قط برذون
أعدم الخلق مره من سماها إلى النون وانت يارب منك العفو والخير مسهون
وانت حاشاك ماتخلف بذي هم يظنون بل تزيد على ماكان مرجى ومسهون
قدك ضامن عليك الرزق للخلق مضمون يامليك أسق خلقك واعطهم ذي يريدون

أسق هينن وساحتها وعندل وقيدون واسق دوعن ووادي عمد ذي به يحلون
واسق يارب وادي سر ذي خلف شجعون واجعل الغيث مايفتر إلى أما ينهون
وانزل العافيه والصلح حتى يطبون وارحم أهل الجميل وأهل الحجل ذي يسنون

وقال رضي الله عنه

صاح طير العشقه فوق غصن البانه
بات ليله يملي مطربات ألحانه
قلت له واساجع ذي الغنا ماشانه
أنت مثلي رقه في الهوى وافنانه
قال قدنا قبلك في شجون أشجانه
جر بحره فلكي وانكسر سكانه
واستجار بحاره واحجبه ربانه
واصبحوا في الساحل جيش في كثبانه
قابلتني خيله رب من زفانه
قلت حالي حالك قدهمن فرسانه[1]
شفت كم من وهقه من قتال أقرانه
طاردوني منهم غلمة صلعانه
واوسعو في درعي ممزقات أكوانه
قلت يامن ينجي من طما طوفانه

---

[1] بافضل : من بلا فرسانه

نجـني والطف بي　　من فـــتن فتانه
لي حبيب يـــرمي　　أسهمه بـــأعيانه
من عـبر في أرضه　　قاتــــله ما صانه
قلت لاتـــرميني　　إن مــــالي آنه
أعف عـني صني　　ياغــــريب أزمانه
قال قـم لي ظهرك　　فإن ذا محــــيانه
ملت من قـــدامه　　خفت من طغيانه
ثم جيت القـاضي　　باشتكي بـه عانه
ماعـدل في حكمـه　　جار هـو واعوانه
قلت لـه وآقـاضي　　خف شديد أركانه
خف من الله فإنـه　　يندرك من خـانه
قال مانا خيـــفه　　إن نصب مـيزانه
الهوى كفر أهـــله　　فيه مثل إيمـــانه
من تـــولى منهم　　لاتــرجى احسانه
مااصعب أمره واغلظ　　ياعمـــــر ديوانه
قلت قدني خابــر　　سندبة شيطـانه
كم وكم قـــد سوى　　بي وبين أبـــيانه
والنبي ماشيـــبي　　غـــير من سجانه
جرني واحـــرقني　　في لظى نـــيرانه
لكن أطـلب ربي　　بعــــدها غفرانه

وقال رضي الله عنه

قرة العين ماحظى من حظي بك عيانه   أومن أتقنك في كونه يقـين أومكانه
أوهذا فيك واطلق ياحبيبي لسانه   ياالذي قرة الخـــــرد بتعظيم شانه
والذي ماتزن بلقيس عنده بنـانـه   ياذهب مصر يااصفا من مصفى الزيانه
أنت لولاك ماقيس اشتهر في زمانه   لاولا غردت ورقا على غصن بـانه
بل صحيح الكلام الصادق إن كل حانه   قام ساقي الدنا فيها يصفي دنـــانه
ماهو ألا بأذانك مثل صوته بأذانه   والمزامير واهل الدندنه والد يـــانه
مااعتنى منك العاني ولااطلق عنانه   غير قد شاف في معناك مثل العيانـه
فاتضح عند من في قلبه أدنى فطانه   إنك الذيب والراعي المراعي وضانه

وقال رضي الله عنه

بن رجب ماعجب مثل الذي قد نظرناه   لاولا عين تبصر مثل ماقد بصرناه
لاولا في الهوى عاشق طعم ماطعمناه   مـا هو المحتجب بالسر ذي ماعرفناه
المنزه عن الوصف الذي قد وصفناه   كم نغني وكم نشعر في أوصاف مغناه

وقال رضي الله عنه

قم شدها للسير إلى أوطـــانها   وازجر ولو حنت على أعطانها
خل التأني في مسيرك سربهـا   تسري على اليسرات في سيطانها
جاوز بها بيد القـــــفار ميما   نجدا ولاتجنح إلى غـــــزلانها
وإذا قطعت أكام نجـد سالـكا   فج الشمال وجزت في غيـطانها

أنزل وعفر وجنتيك بـــــتربها ودع القلوص تهش من سعدانها
أبشر فقد نلت المرام برامـــــة طوبى لمنطرح على كثـــبانها
وادخل إلى الحرم الشريف مبلغا أزكى سلامي مصطفى عدنانها
هادي الأنام محمد خير الـورى زين الوجود ونور عين أعـيانها
ثم أدن من ذاك الضريح وقل له ياهادي الغاوين من طغـيانهـا
ياخاتم الرسل الكرام وشارعـا للناس ديـــــنا ناسخا أديانها
يارحمة للعالمـــــــين ومنقذا في الحشر أهل الزور من نيرانها
ياماجدا كل يلوذ بجاهــــــه يوم الأنام تخاف من ديـــانها
يامن إذا ماالرسل قالت أجمعا نفسي وقد خرت على أذقانهـا
أقبلت تحمي الناس طرا عند ما تعدوا جهنم من يدي خـــزانها
وتقوم تشفع للـــــــبرية كلها بشفاعة عظمى في محــــيانها
ميزان يوضع للقضاء وبعـــده مــرالصراط على لظى وامتانها
وأتى النداء بسعادة وشـــقاوة إذ توضع الأعمال في مـــيزانها
وتطايرت ثم الصحائف بالذي جنت الورى من فسقها وإيمانها
وتنال أمتك الأمــــــان لأنه بك يصفح الجبار عن عصيانها
ياخير من وطي التراب وخيرمن ركب النجايب قـادها بأرسانها
ياخير مأمؤل ينيل وفـــوده مما تؤمل قـــــــرة لأعيانها
ياقامعا بالمشرفية من عــــتا ومزيل أهل البـغي من بلدانها
ياواطيا بالعزم هامات العـــدا يامرعب الأبطـال من طغيانها
ياغانما بالسيف مال خصومـه ياسابي الغـــادات مع صبيانها

ياهازما بالرعب كل كتيبة ياباسما بالضحك فوق أعكانها
أنت الذي أيدت من رب السماء بتواصل الآيات من فرقانها
أنت الذي أخسأت كل مجادل[1] من قومك العرباء ومن قحطانها
أنت الذي ريعت بمبعثه العدا وانحازت الكفار عن أوثانها
أنت الذي أرسلت كفا من حصى فهزمت أبن النضر مع غطفانها
أنت الذي هدي الأنام بنوره من بعد صبوتها وقل إحسانها
أنت الذي أرشدتها لماغوت وتحاكمت جهلا إلى كهانها
أنت الذي نيران فارس أخمدت بظهوره وبدا انصداع إيوانها
يامن له أذعنت الوجوه وآمنت من بعد إصرار على بهتانها
يافاتحا دور النصارى عنوة إذ بدلت وصبت مع رهبانها
ياراقي السبع الطباق وناظرا في ليلة الإسراء إلى رحمانها
هل يارسول الله تسمع دعوة من نازح ضامي الحشا جرانها
ناداك من بُعد لأن ذنوبه قد أوقعته في يدي سجانها
مازال في تيه المهالك راكضا طرق المعاصي في مدى فرسانها
قضيت أيام الشبيبة طائعا نفسي الخبيثة في رضا شيطانها
فغدت وراحت في مراعي غيها وجرت مع الشهوات في ميدانها
ولطالما جرت ذيول آثامها وحست عقار الإثم من ادمانها
وتبخترت في حلة مرقومة بالعجب والتطريف من عدوانها
والآن لاح الصبح وانكشف الغطا وبدا لعيني الربح من خسرانها

[1] بافضل : أنت الذي أحسمت كل مجادل

وعلمت أني بعت نفسي زاهدا   فيها ببخس البخس من أثمانهـا
وأتيت مرعوبا إليك تجـيرني   يامنقذ الغــرقان من طوفانها
يامرسلا لولاه ماالباري بـــرا   خلقا ولاكانت جمـــيع أكوانها
يا أحمدا عجل إلي بغـــــارة   نبوية تحمي حمى جــــيرانها
هيا أغثني عند كل ملـــــمة   بإجابة يروي الصدا عطشانها
قم بي وكن لي يامحمد منجـــدا   مهما دعوتك دعــــوة لأوانها
وأبعث لي ياجد الحسين إشارة   أحيا سعيدا آمنا بأمانـــــها
وادخل بها قبري فألقا روضـة   سيقت إلي على يدي رضوانها
وإذا لقيتك في المعادي رأيـتني   مستبشرا من لابسي تيـجانها
ثم الصلاة مع السلام عليك ما   ناحت مطوقة على أفـــنانها
وتعم آلك والصحابة دائمـــــا   ما أطرب الحادي مطي أضعانها

وقال رضي الله عنه

ياذا المعلم يا أبو المجـــــانين   احفظ على دنياك واحفظ الدين
لاتفتح أعيانك إلى الظبا العين   تروح لاعوزه ولاالزعـــــانين

وقال رضي الله عنه

الحمــــــــــد لله على مادنا   والشكر لله على حالـــنا
نلنا السرور والمنى والهــــنا   وكل واشي قد وشى بيـننا
قد ذهب الباس وزال العـــنا   ووصل الخل ونلنا المـــنى

******

وزار من كنت له شـــــيقا وأصبح الشمل به موثـــقا
في روض أنس منعم مورقـــا قد طابت الخلوة عند اللقا
ودار كأس الوصل مابينـــنا

في حضرة القدس لدى المولي وسيدي منـــادمي وأصلي
بمزجه لي من خمـــرة العسل حتى إذا اسكرني وقال لي
اشرب شراب الأنس من قربنا

لما اهتـــديت بالسنا اللايح ونوره المقتبس اللامـــح
حتى نظرته نظـــرة الكاشح يامدعي الحب أما تستحي
تنظر بعينك إلى غـــيرنا

*****

﴿ حرف الواو ﴾

قال رضي الله عنه

رب مالي على تأثـــــير قوتك قوه ... مااقدر أحمله لا والله ولاشوف ضوه
من هنا يحمل إن أوميت له بيد سطوه ... أومن اللي يخيل غيث غيثك ونوه
كلنا عجز لولا أنا قـــــلال المروءه ... حين تبسط لنا رحنا براحات نشوه
يسحب التيه كل في ميادين زهـوه ... حاسب اللي معه له بين حضره وبدوه
فاصفح إن شيت منا زله أورأيت هفوه ... واعطف ألطف بي إني الليله أمسيت جوه
مـــتكي مشتكي لي في شكاياتي أسوه ... منك إليك أشتكي لأشكي إلى أهل ولاأخوه
مسني الضر مااقدر ياحبيبي تفـوه ... لاولا مثل عادتي أقدر أخطي بخطوه
غير واقف على باب الرجا عل دعوه ... لي تجاب أوتقع للمرتجي عين رثـوه
تطلق أسره ويعطى بعد الإطلاق عطوه ... كافيه وافيه فيها غـــــنى له وسلوه
والصلاة على طه إنها خير عـــروه ... للمساكين في الدنيا ومنجاه غـدوه

وقال رضي الله عنه

قلبي أوصيك غلق عنك باب الدعاوي ... إحذر إحذر تطيع النفس فيما تناوي
أوتتابع خطاها تعـــترضك الملاوي ... في طريقك تقع رأس الغرض للبلاوي
فاسمع إن كنت تبغا تنثني وانت راوي ... فإني اللي على رأسه مدار الفتاوي
في فنون الجنون الـهـاويه بالمهاوي ... وانشد أهل الهوى من دله أوسار غاوي
كلهم يشهدون إني هناك المنـــاوي ... ثم لابان لك ذا فاجتهد في التداوي

كن بذلك صدوق احذر تميل أوتراوي   وابذل الروح في العشقه وكن به فداوي
لاتصونه ولاتمسي على غش طاوي   وإن عرفت إن محبوبك إلى الغير ناوي
ترك أمره وكن بالصبر سارح وضاوي   وانقطع منه وانه التعلقه والشكاوي
فإنها ماتفيدك في هــوى كل داوي   من يداويك لاسقمك من أيدي المداوي
وافهم أسرار لي مالك قعه لاتقاوي   وإن ذكر للمحاسن ماتساوى المساوي

وقال رضي الله عنه

بن جبير إن سريت أورأيت غيرك تنوى   فاستحضه وزد وصه إلى حيث تهوى
للبـلاد الذي قد بطلت كل دعوى   ذي بسمر العوالي لأهلها الأرض تطوى
بور ذي في نواحيها محـــله ومثوى   للندى والردى فيها لكلين مانوى
من قصدها لخير أوشر ثارت له أنوا   من سماها مطرها عق علقم وحلوى
لاتلفت إلى حاجر ولاأطلال حروى   والق مفضا مدر مسراح وجهك ومضوى
لا إلى اسفل تعداها ولا يم علوى   فإنها للذي قد شاف ماثم تسوى
لويذوق العنا من دونها أوسار حبوى   والله إن بد من ماها ولو ماله أبوا
إن عدل بدر فينا أوجار ماثم شكوى   فإنه اليوم مأزي كل خوف ورجوى
من دثينه إلى الزهراء إلى باب تروى   من رفع رأسه أوطول خطاه أوتنحوى
ماسلم منه لو بايـوان كسرى تلوى   ياالله أوصله من غاية الأمل كل قصوى
واجعل أمره ونهيه عن بصيره وتقوى

وقال رضي الله عنه

عذب إن كنت عن نهج المحبين غاوي   كنت في تيه بيدا الوهم سارح وضاوي

مال بي عن طريق القوم داعي الدعاوي ثم ذا الحين روتني ريـاك الـتراوي
بينت يامنى قلبي لعيـــني المثاوي ذيك ذي البسني إياها هواي المهاوي
فاعترفت إن مالي في غروري مساوي فادعني حين تدعيني وقل يامراوي
وارو كذبي في العشقه على كل راوي واشهد أهل الفضا واهل القضا والفتاوي
فإني امسيت ياداجي المحاليل طاوي عارف إن البنا ذي كنت بانيه خاوي

وقال رضي الله عنه

بازياد انشرح للشيخ واطلبه دعوه أطلب الشيخ يااحمد إن ذا الشيخ صفوه
له مع الله سريره يابن صالح وعروه لايبا زخرف الدنـيا ولافـيه شهوه
جم إذا خذ مع النوام في الليل غفوه وإن بدا الفجر وابدا بين الآفاق ضوه
شفت له في طريق الذكر بالجوع قوه وإن دعا القوم داعيهم إلى دار خلوه
مادرى ما يخالطه أين بالقلب نــوه ذه صفاته وذا حاله كن اعرفه واروه
فإنهم قالوا ارباب الصفا والفـــتوه من معه كنز غطا الـري منه وموه
واظهر إنه قليل الخير خياب جـوه وإن تكلم بمارآه أوبسره تفـــــوه
أعرضوا عنه واطفوا نور حاله وضوه فاحك لأهل الدعاوي والكلام المشوه
ذي سعوا في تصوفهم على غير قدوه مالهم في رسول الله واصحابه أسوه
غير تاهوا مع الشيطان من حيث توه واحلقوا به وكانوا في طريقه له أخوه
واستطابوا سماعه يـوم غـنى ودوه واستظلوا بغيمه ذي ملأ منه جوه
ياعبيد الهوى يامن قد ألهاه لهـــوه ماالتصوف بعكاز ولاحمـــل ركوه
لاولا قالوا إنه لبس دلق وحبـــوه ماهو ألا بقتل النفس ياناس عنوه

والتجافي عن الكونين صدق أي جفوه

وقال رضي الله عنه

عجبت من نار في المجلس وثرها غوى　　نظرت إليها بعـيني والفؤاد إكتوى
وقلت يانار وين أمست ركاب الهوى　　فقالت القوم ساروا نحو باب اللوا
وخلفوني في المجلس غوى في هوى　　يبون من شاف لي ضوا بعينه ضوى
فنيت أنا من كلام النار حلف الجوى　　مدير بالدار عاوي الذيب مهما عوى
فقلت يادار هل يدرك لسقمي دوى　　وهل لك أيدين توخذ بيد من قد دوى
ترده إنه في أبيار المهالك هـــوى　　وتسقي الغصن ذي من قلة الماء ذوى
فنا معـــنى بمن لايعرف المستوى　　هويت من هو متى مارمت وصله لوى
ورد رأسه وشمر جانــبه وانزوى　　وقال هيهات عاده ياعمر مااستوى
فقلت لاحول منك ياشديد القوى　　وراك هو ماسمعت الراوي اللي روى
وفي الصحيح إن طه ذي ركب واستوى　　على براقه وطاف الكون به وانطوى
يقول كلين له من نيـــــته مانوى　　فرد رأسك إلى الغاني ودع للسوى
وخل ياقرة العيــنين قولك سوى　　وقل جبالك بما في الدائره قد حوى

وقال رضي الله عنه

عذب عل الدعاوي الأوله ذيك تطوى　　عل ما قد مضى فيها ينحى ويزوى
فإنها سم عند أهل الهوى يااهل الأهوا　　مابدا مابدا ثارت ورى أنوادها أنوى
لاولا للمرجيها في النيل رجـــوى　　ماهي ألا دعاوي داعية كل بلوى
فإن روى من مقالي قول في ذاك يروى　　فإنها من بقايا النفس والنفس تغوى

سالفتها إذا استقوت ونور الله أقوى   من بدا فيه مابدا ألا خشوعا وتقوى
فاستمع وافهم المعنى ودع كل دعوى   مثلي إني لقينا ذاك شي ماله أنوى
واتبع آثار من لامرساحات الأسوى   منبع النور ذي رقـــاه ربه وبــوا
في معالي العلا حتى قطع كل علوى

وقال رضي الله عنه

يابن جار الله إن الحب والبين بلـوى   من ظمي من سمومه والله إن زاد يروى
سل خبير إن لي في ذا دراسه وفتوى   ماتعدي على رأسي غمامات الأنـوا
كم وكم فيه يابن أحمد من آيات تروى   والكبد من شغوب الدهر تنشر وتطوى
ماتعدي بنيران التـــفراق تكوى   ثم سالك بعـــالم كل سرٍ ونجوى
شل صوتك على ذا يامحمد بشكوى   عل يسمعك من له في ربى القلب مثوى
شت الأضراس ممشوق القوام المغذوى   ذي براني وذي كدر علي كل سلوى
ياالذي كل من شافه تحير ودوى   والذي لويقوّم بالعراقـــين يسوى
ذاك لاسامني حجه ولا انصت لدعوى   أنت مستقوي إن الله على خلقه أقوى
ويش ذا القلب قلبك ماالله أعطاك تقوى   والصلاة على احمد ذي سرى به لعلوى

وقال رضي الله عنه

عذب قريت لك بين الملأ إن أمرك أقوى   مامعي يامرامي من مراميك تقـوى
لاولا للخـــرامه من تصابيحك أبوا   من هو اللي إذا قاوته قوتك يقـوى
أومن اللي إذا أظميته بالأمواه يروى   فاقض واقطع برأيك ياالذي مايروى
ياالذي دال دعواه أبطلت كل دعوى   والذي هام في مبدا اسمه آدم وحوا

والذي لو تخلا منه ابليس ماغوى　　فأنت لولاك ماطاب الهوى لأهل الأهوى
وانت سر الهوى البادي لمن كان يهوى　　ماسليمى وماسلمى وريـا وعلـوى
حين يسمين غير اسماك تنشر وتطوى　　والديار التي عنا بها الشعر يروى
مثل رامه وحاجر والمصلى وحزوى　　ماهي ألا أين ماحليت يانور الأنوا
كلها ماهي ألا عنك لك بك تلـوى　　من هنا قام قاضي الحب وافتى بفتوى
صحح إنك على التحقيق تعدل وتسوى　　وإن من مد لك روحه وماكان يحوى
ماندم بالذي يرجع به المر حلــوى

وقال رضي الله عنه

يابن جمعان محبوبي الذي حب واهوى　　ذي به القلب يسكر حين يذكر ويغوى
صد عني وخلاني فديـــته تلوى　　وابتلاني وقدني قيم مااقدر لبلوى
من رسولي إليه أبغاه يوصله شكوى　　من فعايله ذي ألقاها حبيبي وسوى
أومن اللي من اصحابه بحبله تلـوى　　عل يوصلني أويفتح لي أبواب رجوى
في اتفاقي عسى حالي بسهنته يقوى　　ياصبا صله روه لي ولوما يـــروى
قل له إني لقيت اليوم خلك محوى　　عند بابك إذا أعوى له الذيب عوى
بعد ذيك الدعاوي حط لك كل دعوى　　واعترف بعد قوته إنك الليله أقوى
قاق لك قاق لك ياذي سحابه تحروى　　فوق غيري ويمم رأس واديه وانوى
واصبح السيل وامسى في سواقيه واروى　　من دفونه وعندي زرع ماسهنه يروى
ياملامتك ياذي ساعة منك تسوى　　ملك عامر ودولاته وماكان يحـوى
في عمر ذي بك اخباره وسيرته تروى　　لاربي في ربى حاجر ولاحول حزوى

لاولا رام في رامه محـــــله ومثوى ماهو ألا معك في هينن أقطن ودوى

وقال رضي الله عنه

باسم ربي بديته حين به كل بدوا يامطوع شربته كأس ما منه أروى
شرب ذباح ذا ذي خاف منه وذي اضوى والتقلهاب كأن أحشاي بالنار تكوى
والضنايي وغصني بين الأغصان ذوى والكبد مابقا منها عشرها ولااحوى
والعشر جرح لايقرش ولاعاد يكوى كم وكم ذالها في ذاك تنشر وتطوى
ضاق صدري وودي اغوى كما من تغوى بات راعي الكواكب فوق فرشي تلوى
قاسي أمري وفكر في دجى الليل خلوى حبها من زمان آدم ومن يوم حــوا
كل من ذاق ليه من عسلها تلـوى فاعترفت إن فكري في الهوى ماله أبوا
لاولا صاحب أفتاني في أمري بفتوى منه ياشيخ عقلي مال والرأس خوى
شف عسى الله تسنح حول ساحتك مضوى أعقلوا من عقل عقلي ورده تمروى
فإني أعطي فكاكه بيع منه وشروى عل ياشيخ تنقذ كل من باح شكوى
مثلي إني بليته في الهوى شد بلوى منذ ذقته ونا ياشيخ ماشفت سلوى[1]
والحجاب انكشف حتى تركت التنحوى باشهر الحب والله ياعلي في من أهوى
ماعلي من غوي ذا فن مولاه يغوى من تحجا على ذا الفن يسوى التحجوى
مااصعب الحب يهوى للمحبين يهوى به معنّاه لولا فيه مسهن ورجوى
ذاك يستاهل التعناه يسواه يسوى جل من ينطلع سرا ويعلم بنجوى

وقال رضي الله عنه

---

[1] بافضل : منذ شفته

شل يابن عبيد إن الهوى ثارت أنواه		ثارت أنوا أهل وادينا وفاضت به أمواه
حد شرب منها واسقى بها النخل وارواه		ويش من حد جحش مبنا عقده الذي اقواه
مربه فيه واطفا يابن عبد الله أضواه		فاخبر أهل الهوى عني بسره ونجواه
قل لهم قول من قد ذاق مره وحلواه		فإني اللي خبرت أمره وقاسيت بلواه
من هنا لاهنا مابين شكره وشكواه		مايجرب مجرب قبل علمه وبلـــواه
لاولا يفتي إلا بعد تحــــرير فتواه		فاالله الحاد وين أهل الحرق والتأوّاه
وين ذي كابد أهواله من أيام بدواه		ماالهوى ذا الزمان إلا حديث بالأفواه
من سرح في رياضه مادرى أين مضواه		نوهوا منه بالمصيون في السوق نواه

وارخصوا سعره الغالي لمن ليس يسواه

وقال رضي الله عنه

معتني بالدعا دع مامعك من دعاوي		والذي كنت في تحصيله الكل داوي
دعه وارجع إلى محو حوى كل حاوي		صل خمسك وبعد الخمس زك يامناوي
معتصم بانتظار الموت سارح وضاوي		دور إن دار به بصرى وبه حين تأوي
تمتحي به من الواحك حروف المساوي		ذا الذي صح ثم افتوا به أهل الفتاوي
واتضح من رواته ماروى كل راوي		في العوارف وفي الإحيا وقول النواوي
وانت ياذاك ذي قد مر بي في الملاوي		من هنا سوه يكفي مامضى من بلاوي
سوه قد قصرنا في ذا الذي القيت خاوي		والغصون النضيره رطبها اليوم ذاوي
وانته أظميتني واسقيتني يامـداوي		فاطو بسط العنا ذي مالبسطته طاوي
غير أنا لك مسلم الأمر مانا مقاوي		لاولا أدي إلى ثاني عناني ولاوي

﴿ حرف الهاء ﴾

قال رضي الله عنه

وادي الغيد طابت يافضيضه مجانيه   الـــــرّوح قريبنا بالغنا من غوانيه
فإن مانا وحق الله على البعد شانيه   ريت يامن تمنى شي وقع له تمـانيه
كان بينت معناي الذي دوب عانيه   حي وادي العجل قاصيه مره ودانيه
حي من فيه حيا الله قــراره وعاليه   واهله الكل حتى ماسرح من سوانيه
فإن ماطاب في قلبي بنا ألا مبانـيه   لاولا حن غير إن هيجتني معانيه
وإن مايسكر أرباب الهوى إلا قنانيه   راحت الروح راحه والقوافي صيانيه
من بدت له فرادى أوبدت له مثانيه   هيمته أعدمته أنسته أمانه وأمانـيه
فإن لقيت الذي يلقا العنا منه حانيه   ذي يعادي وذي ماحد إذا انوى يعاديه
واحد الوصف ذي من دار ماجاب ثانيه   لاولا قارب أوصافه ولامـايدانـيه
اعلميـه إن قلبي له وقالـبي أوانـيه   فافن به فيه ياطـوبى لمن به تفانيه[١]

وقال رضي الله عنه

مشرقي ماطيب الليله ومالذ ماهـا   ريت مابعدها يلقـــــيه ربي كماها
عل عيني إن رأتها زال عنها عماهـا   والكبد بارده من بعد شدة ظماهـا
أنزل الله عليها العافـــيه من سماها   كأن يامشرقي ميـعاد رامي رماهـا
فأيش عندش عسى ذي كان فيها عداها   بالله أحكي لي أيش الصيقل اللي جلاها

---

[١] بافضل : لمن به يعانيه

ويش ذي حالها ياقلب من بعد أذاها بعد ماكان فيها من بلاها مـلاهـا
أطلبي لي من الله لايعود بلاهــــا لأنثى لارجع فيها ولازاد جـــاها
فإن ذاك العنا ذي كان فيها كفاهـا قد خرقها ومزقها وخرب بنـــاها

وقال رضي الله عنه

رب الأرباب يامن لابدا خاب داعيه ياالمحيط الذي يعلم من السر خافيه
سلك باحياء علوم الدين ياالله بما فيه والذي صنفه واصفا صوافي مساقيه
حجة إسلامنا المحيي من الدين عافيه سلك به سلك به والسر ذي قد فشى فيه
كن لنا واكفنا يارب من لا نكافـيه أكفنا إياه بأمـر منك وافي يوافـيه

وقال رضي الله عنه

يابن جارالله أدع الله لقلـبي يعافيه سله يبريه من صوب الهوى ذي زرع فيه
فإن بي صوب غابي قد لي أوقات مخفيه ماختفى لي وعيني بالبكى دوب تحكيه
صابني سهم خافي وانكر الرمي راميه ذي يشبه علي بين المرامي مراميه
والله إنا اعرفه ماغـير مانا مسميه وإني أدرى بظاهر الأمر منه وغابيه
واعرف النود ذي يسري من اطلال واديه فاحك لي يابن جار الله ولو لم توافيه
فإن معناك ياحادي المحبـين يكفيه قل لغاية مراد القلب واقصى تمانـيه
كم تطول على بامخـــــرمه كم تماديه كم بكأس الهوى الممزوج بالسم تسقيه
أشفق ألطف به إنك ذي تميته وتحييه وأنت ذي منك إسقامه ومنك عوافيه
واعلم إن كل من قدم عمل هو ملاقيه

وقال رضي الله عنه

مطربه بخت من دخلوا بلاده وشافوه　　قوم مايظلمون أصلا من اسلفهم أوفوه
وإن تألم وبه علـه في القلب عافـوه　　لويحملهم الحمل الثـقـيل استخفوه
مايعدي يحمل مايقـــولون له سوه　　لوطرح بينهم مقتول بإذن الله أحيوه
ذا إذا اسلم وسلم صدق في كل ماالقوه　　وإن تعرض لبلواهم في المحنه أبلـوه

وقال رضي الله عنه

سارح اليوم يم السور يبغا يصلهـا　　معتني عاد نفسه ممهله في مهلـــها
باغيه ما مناهلها ومرعى همـــــلها　　حيث هبت له أنواده وخفت ثقلها
قام إليها معاجل عند مارأى عجلهـا　　وانجرد في سواقيها وجـافي سيلها
فاعترض له بها نجم طلع به زحلها　　ردوا الوارده والماء تشوفه قبـــلها
ريتها ريتها مرت وفازت بأملــــها　　فإنها عادها مابعد ملت عملـــــها
عادها عادها مستجهده في خللها[١]　　ماالله آذن لها بالمنـــثنى من زللها
فادعها من طريق إبليس فإنه قبلها　　حسن أشياتها الشينه لها واحتملها
عندها إنه يناصحهـا وهو قد دغلها　　مادرت إنه ألقا سمـــها في عسلها
ذي فعائله ذي تحكي في آدم فعلها　　أندره من جنان الخلد ذي قد دخلها
واحسده نعمة الجنه وملبس حللها　　واعلقه في عنا الدنيا ومحـــنة ثقلها

وقال رضي الله عنه

---
[١] بافضل : عادها عادها مستنجده في خللها

غن يابن عوض قل حي دوعن ومافيه　　دوعن الحي لاعدا الحيا بطن واديه
حيه الله تعالى ياظنـــــيني يحييه　　إن لي فيه معنى ياعلي دائم أعنيه
أعتني به وهييئ وابدي القول واثنيه　　غير ماغيرنا غالط بمعناي واخفيـه
خيفة الحاسد المارد إلى قاري أوديه　　أدعه ادعه في المغنا ومه لا تسميه
إن له قلب لاغنيت له قـده يغنـيه　　يدرك الرمز في المعنى المواري ويدريه
مايبا مثل غيره ذي ينبه بتنـــــبيه　　واعلم اللي بَعُد منا والأعيان ترعيه
إننا أهواه واهوى من هويته وهاويه　　حب لي ياعلي واشنا في الناس شانيه
ودي إني من اسباب الردى كلها أفديه　　إن درى أومادرى ذاله وذا ليس يكفيه
في قبيل الذي سواه لي ماقدر أوفيه　　والله ألفين من والله عدد ماقدر أحصيه

إن ذا صدق ماهو زور مني وتمويه

وقال رضي الله عنه

سلك ياللي هو المعنى ورأس العنيه　　ياالذي فيه لي نـــيه وللناس نيه
نح طائف لذا واقصر مدى كل أذيه　　وابق لي يامـنى قلبي فديتك بقيه
منيتي أنظر بها بيض الوجـوه النقـيه　　ياشفا من هفا واشفا كفى من بليـه
كان يكفيك فإني ليس عندي دعيه　　ويش لي في القضايا لي قضا بالقضيه[1]
ذي قضيته وذي أمضيته بالإيد القويه　　ثم عاتبـــتني والقيت مني خطيه
فانصف الشاكي اللي جاك واكرم مجيه　　فإنه أمسك من الرجوى بحبل الرجيه
واشتكى منك لكن منك إليك الشكيه　　فإن وقع منك ياوافي الوعود الوفيـه

---

[1] بافضل : ويش بالقضا ياذي قضا بالقضيه

رعي يرعى من استرعى بحق الرعيه   نام في الأمن كأهل الكهف نومه هنيه
واعترف بالنجاه إذ جاءته المدينـيه   من شعيب الغريب أهل الحمى والحميه

وقال رضي الله عنه

يابن بانصر عيـــني عال منها كراها   هاجرت يابن الأسود نومها في دجاهـا
مادريت أيش ذا ذي يامغني دهاها   ماتقول السبب داها وماذا دواهـا
خاف لما بدا من خدر ليلى سناها   تاقت العين للمعهد ومربع خباهـا
مربع الجمع يوم التربـــيه في رباها   يوم لايوم يوم الحب ماجا جـناها
يوم عقد الولا استحكم علينا ولاها   هام في نحو ليلى العامــريه نداها
داعي السر ياذي بالسرائر فداهـا   واجب أن من سمع داعي يلبي دعاها
راح بي نحو حان الحب عاطر شذاها   ماهنا لي مقر حادي السرائر حداها
ماتلام إن بكت عيني وصبت دماها   كل عين لها تبكي على ماشجــاها
فاحك لي يابن الأسود هل معك لي شفاها   افتكر وافهم المعنى وبين هـــواها
حم ومر بي على ليلى وحاذر سواها   أين عالي ثرياها من اسفل ثراهـا
فالله الحاد يانفسي تباعـــد مناها   ماالتفت للذي خذها ولاذي سباها
ريت من لح في عذلي لنفسي فداها   ختمها سلك ترشد نفس عبدك هداها

وقال رضي الله عنه

مقرضا على رسالة القشيري نفعنا الله بهم آمين

هي الرسالة للداري بمافــــيها   فغص على اسرارها تبدي خوافيها
فسر أسرار هذا الشان مندمج   على الحقيقة يامن رامه فــــيها

٦٠١

وإنها كعصى موسى وحسبك إن   تلقفت ما بأيدي القوم في فيـها

*****

﴿ حرف اللام مع الألف ﴾

قال رضي الله عنه

يا عوض يا عوض مهلاك مهلاك مهلا　　خل ماكان عند أهل البصائر مخلا
وارخص الفانيه فإن الله الباقي أغلا　　حين يدعوك شي من زين ذا الدار قل لا
وارق بالهمه العليا إلى نحــو الأعلا　　رافق أهل الرفيق العالي إنه لك أولى
واصغ بإذنك وقلبك وافهم آيات تتلى　　مثل ماقال في الإعراض عن من تولى
ذا كلامي وذا نصحي لمن هو له أهلا　　ذي عروس المعاني لأهل الألباب تجلى
مايراها في الخـلوه سوى من تخلى　　عن سواها وسوى بين سحقا وسهلا
والصحيح إن ذا شي طار طيره وعلا　　قلّوا أهله وقول اليوم مايوجد أصلا
جد وهمي وعلم الله من ابغا له أملا　　له وزاده فسلم له وسل منه تسلا
وأدل دلوك مع الوراد مابين الإدلا　　فإن ماءبحر عين الجود يروي من أدلا
واعلم إنه طرد واقصى بلا شي وولى　　بالعنايه سما من قد سما ما هو إلا

وقال رضي الله عنه

يامنى القلب كبدي كأنها فوق مقلا　　مابدا مابدا يابردهــا قـرت أصلا
خافها من بلاياها تــــمزق وتبلا　　منك ياحب من في الأرض واشفاه واحلا
يابعيد المدا ياأذكى من المسك واغلا　　ياالذي قول له بالزين الأسفل والأعلا
بالله أبرد حرارتها عسى القلب يسلا　　فإنها كلما امست من ثقلها لها أشلا
زاد ساقي المحبه شنف الكأس واملا　　ردها ردها مابين الأفــــوار تغلا

قلت ياساقي العشاق مهلاك مهـلا　　حير الدير عـــني فإني أبغا المولى
قال من قال مثلك ياعمـــر مايخلا　　ماترى ماترى باهي المحيا تجـــلا
للندامى وقال أهلا إلى عندي أهلا　　قبل البدر واستقبل جبينه وصلى
والدجى غار حين أرخى جعيده ودلا　　فإن ماذا بشر حاشا وحاشا وكلا

******

وقال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا بالمهدي الهادي أهـلا　　مرحبا مرحبا ياذي به الزين يجـلا
ياالذي به بقاع الأرض يمـلين عدلا　　بعد ما الأرض من الأشرار والجور تملا
قم بالإسلام فإنه قارب أمـره يجـلا　　قده غربه من أمر الدين أكثره مخلا[1]
والحنيفية السمحاء ذي الأيـام ثكلا　　مالها حل إلا إن جيت فإنك لها أهلا
ياانسب الناس ياخير الورى مره أصلا　　يومك الصالح الموعود فجـره تجلا
ويش عاد المعوق قم كفايه تمهـــلا　　قم بدين الله أحيه لايقع زرع طملا
يااهل ياسين ياإصحاب الصحف والمصلى　　يارجا أهل الرجا ياجل كل الأجلا
أصدقوا الوعد يااصدق من في الله قد املا　　فالبلا عم والمعـروف والخـير ولى
والفضا ضاق وانتم فيه حاشا وكلا

وقال رضي الله عنه

ياظنيني لقيت اليوم ثنتين همـــلا　　بيض الأسياق حمر أحداق واعيان نجلا
قلن ياذا الفقير إن الربـــاط المكلا　　قلت يابيض مهلا عاد ميعادي أشلا

---

[1] بافضل : قده من غربة الدين أكثر أمره مجلى

وعدنا حوض باحسان والوهط الأعلا في سوح مريمه سود الغثاثين مثلا
ليفها مثل قضبان اللجـــــين المجلا والسعف في نحوره ساكبه خضر مدلا
تحت مولى قوي مولى عصيه وعتلا مايخافون فوق إلا قضاء الله إذا ابلا

*****

﴿ حرف الياء المثناة من تحت ﴾

قال رضي الله عنه

مرحبا مرحبا يابارق النجـــد حيا　　مرحبا مرحبا يااللي بلواحه أحـيا
والذي في مثار أنواه لي موت واحيا　　كأنه ألا نفخ في الصور الأرواح تحيا
ثم عندي على سر العوارف والإحيا　　بين أشياء وقد غابت ونساني أشيا
فالرح الرح على ذا اللون يابرق هيا　　هات لي هات ماعندك من أسرار ميا
رونق الزين ذي فيها تهيج أهل الأريا　　ذي لها وصف من جا بايكيفه غيا
ماترى عندها الأعيان ليـلى وريـا　　لاوحق الله الفرد إنها منــهن أهيا
ينطوي الحسن كله عندها طي الأفيا　　والمعاني تمـــــعنى والقوافي تهـيا
حين تعنى بها والخنـدروس الحمـيا　　ينطفي حرها إن ألقيت في الكاس شيا
من رقا ريقها ذي يكوي النار كـيا　　فاورد العين بين اعيانها إن شيت تحيا
فإن عين الحياه أعنوا بهذا المحـــيا

وقال رضي الله عنه

منتهى السؤل هو ذا الوعد ماله نهايه　　كم مدا كم مدا يامن قـد ألـقا برأيه
وين عادك تبا في ذاك الأول كفايه　　قدكفى قد كفى يامنتهى كل غايـه
فالتفت عاد شف عبدك بعين العنايه　　واحك لي ياالذي مد المدا بالجنايه
احك لي ياحبيب إن كنت سويت سايه　　خلني توب واحلف بالقران آيه آيه
إنك الساس ذي تبنا عليه البـنايه　　وإنك الملتجى يامشتكى أهل الشكايه

وإنك الجيد ذي يلجا إلى ظل فايه   نلتجي به ونستقوي على اهل القوايه
ياعريب الحمى هوعاد يااهل الحمايه   عاد معكم لذا الصاري بلا ريح حايه
أسعدوه أرفدوه إنه بلا عقــل تايه   مادرى بالطريق اهدوه يااهل الهدايه
افتحوا عينه أجلوا عنه غيم الغوايه   فإنه اليوم بعد المعـــرفه في عمايه
من هنا لاهنا فاعطوه بيده مرايـه   واعقدوا له من التوفيق بيرق ورايه

وقال رضي الله عنه

آه يامنتهى آمـــــالي على كل نيه   ياظما قلبي العــــاني ويابرد ريه
ياالذي خذت عقلي عاد منه بقـيه   خذه يفديك فإن أخذك له أكبر عطيه
قدك سؤلي ومأمولي ورب الـبريه   حين شوفك غدت نفسي بشوفك غنيه
وإن تغنيت ياساجي الرنا البابلـيه   شفت الأسواق ذي فيها الخلائق خليه
ماحد إلا انت ياشت الثمان النـقيه   والله الطالب الغالب وحرمة نبيه
إن منك الضنا والداء ومنك الشفيه   وإن مادمت عيشي ألا بريح الرجيه
فيه فإن كنت ياسؤلي تبا المقطعيه   ماتمنيت يامـــــولاي غير المنيه
ياحبيبي إلى أين المـــــداوالنهيه   ويش تبغا بذا كم ذا لخادمك أذيـه
ماالسبب يامنى قلبي وماهي الجنيه   مالذي حل ذا ياعين معـنى العنيه
ياالذي الزين واهل الزين تحته رعيه   والذي الإلتفاته منه تمحي الخطـيه

وقال رضي الله عنه

عذب كانت ليالي جمعنا بك زهيه[١]   والهوى غض واغصانه بطلك طريه

---

[١] بافضل : عذب كانت ليالي الصيونه بك زهيه

والربى مستنيره والمـــــراعي مريه　　والموارد بطيب الملتقا كوثـــــــريه
واهل بان النقا بين القباب البهيه

وقال رضي الله عنه

صامت الحجل لي في صمت حجلك شفايه　　فيه لي عين من معنى عيون العنايه
منذ وافيتني والفيـــتها أكفى كفايه　　يالها مالها يامن بهـــــــابات تايه
في مبادي مباديها مع اهل البـدايه　　أونها ياالتناهي في مقـــــام النهايه
فارعها يابصير العـــين حق الرعايه　　واكتم أسرارها إن الكتم للساتر آيه
شاهده له بعين الوصل في كل غايه　　واعلم إن الوداد الصدق ذي امتد فايه
مارقوا في مراقيه العـــــلا بالهدايه　　لاولا دارت أربابه بـدار الروايـه
ماهو ألا إذا هبت على القلب حايه　　وخرت عنه معلومات فكره ورأيه
واثبتت فيه بعد المحو ساس البـنايه　　لإقتناص البواد الباهـيات التوايه
ذي توافيك من غير اجتهاد أوسعايه

وقال رضي الله عنه

ياصبا نجد ياذي جيت من عند حباي　　سلك أعلمني أيش أحوالهم بعد فرقاي
فإن قد لي زمن ماعاد جاء منهم جاي　　شفهم إن كان هم حنوا لقربي ولقياي
أوتناسوا مسامري اللذيذه ومغناي　　كأنهم ماشجاهم في الهوى مثل شجواي
ياصبا نجد سالك بالنبي قل لحباي[1]　　قد رثي كل شاني لي ورقوا لي أعداي

---

[1] بافضل : ياصبا نجد سالك بالنبي قل لطباي

قل لهم قربهم طبي وهجـــرانهم داي   وإن طابت مجانيهم لهم طاب مجناي
إن من بعدهم مليت ديني ودنيـاي   وإن من تفرقتهم جذبت غالب أحشاي
وإن صلح باب دنياهم صلح باب دنياي[1]
وإن تكدر صفا ما هم تكدر صفا ماي   وإن خرب ساس مبناهم خرب ساس مبناي
بعدهم سم لي قاطع وفي القرب سلواي   ريت ماالله قضى في ليلة السبت مسراي
ريت يانود في ساحاتهم كان مثواي   كم تمنى لقاهم ماوقـــــع لي تمناي
غير حكم القضا نافذ عل العلم والرأي   آه ماحيلتي ماحد بلي مثل بلـواي
غير مابيح لي عندالمحبـين شكواي   صرت أنا في الهوى ماعاد مريت مقراي
ذاهل العقل مااعرف نقطة البا من الزاي   خضت في بحر ماحد فيه رسى بمرساي
عادنا فيه مادري وين ساحل منهّاي   عادنا في الهوى هبت لي أنواد علياي
لاتقول الهوى ياعاذلي قـِل تقـواي   والنبي والنبي ماحد درى كيف معناي
هو إلى الغانيات أو هو إلى الرب مولاي   لاتقول العواذل هيه قد قل تقواي

وقال رضي الله عنه

ياغنيمه بدا يتمي وعاد أهـــلي أحيا   غابت الشمس عندي حين ردين الأفيا

وقال رضي الله عنه

عذب ماعاد لي مطمع ولاعاد نـيه[2]   قد تركت المغاني والغـــواني الغنيه
واصبح القلب بعد الحر في برد ريه   بين ضف المناهل والمراعي المريـه

---

[1] هذاا البيت صقط من نسخة السيد سالم العطاس
[2] بافضل : ولاثم نيه

في ربى لابها ريـــــبه ولاذل أذيه   غير من دونها يارب من ذي حميه
يوردون الذي يبغي يردها المنـــيه   فادن ياذي تلاهف في حياة شقيه
ياالذي مالي ألا ماحكم به بـــــقيه   إن بغاني في أعلى ملة أوفي الدنيه
شفتها منتهى المأمول واشفا الشفيه   والق ماشيت جر واعدل كما في القضيه
لاشكي الميل ياسؤلي ولاابغي الشكيه   لاولا رأى الخطيه من خصالك خطيه
غير مرك كما حلوك ونفعك عطـيه   والجفا والوفا والمسرعه والبطـــيه
منك عندي إذا هي لك رضا بالسويه [1]

وقال رضي الله عنه

عامر إن المعنى بك معه لك وصيه   خذها فإنها للطالب أكـبر عطـيه
تنقضي له بها اغراضه ويكفى الأذيـه   يالها ياالذي أهوى في رتبها العلـيه
لذ بمولاك والزم منه باب الرجـــيه   بانكسارك من اجله في الزوايا الخليه
والزم اسمه تعالى كل صبح أوعشيه   واحي نفسك بموت الحظ قبل المنيه
واعتصم باتباع أمره وتسمى ولـيه   في اتباعه وفي رفض الدنا والدنـيه
وادع في السر في معنى السمات العليه   فإن ماعيش ياأهل التكلفه والعنيه
غير لأهل الحضور الملتقى بالمعيـه   منه والعز يامن له في العـــز نيه [2]
باستنادك إلى عز الثغور الغبـــيه   والرضا بالرضـا في مايشا بالمشيه
وإن دهتك البلايا واتعبتك البليـه   فإن ضعفك صفة ذاتك ويلزمك سيه
صحبة الصبر ذي هي عاقبتها جليـه   ثم أوصيك فيما قالوا أهـل العنيـه

---

[1] هذا البيت سقط من نسخة السيد سالم العطاس

[2] هذا البيت والذي بعده سقط من نسخة السيد سالم العطاس

ذي سقاهم بكأسات الــوداد الهنيه فإنهم قالوا إن أسرار سلمى خفيـه
حاصله واصله من كل فج أوفجيــــه للمولع بها العطشان من بعـد ريـه
بانقطاعه إليها عن جمـــــيع البريه ختمها خصه آلاف وألفي تحيــــــه
جيرة الحثم ذي فيها الشفا والشفيه

وقال رضي الله عنه

يابن صالح صلاح الغي عندي غوايه والطريق الذي تسلك بها النور غايه
ما فساد الرشاد اللي عليه البـنايـه ماهو ألا بذا الإيجاد قبـل البدايه
فانتهت في نهاية من إليه النهايــــه شف إلى من له التكوين والرأي رأيه
فأنذر إن العباب أملا على غير حايه ماعبر فيه باحــــــاتم ولاباضوايه
فإن وقع ملتقى ياأهل النقا فأبد يايه أثبت النيه إن السابقه بالعنـــايه
لابحسنة وصولي لإنقطاعي بسايـه وادخل السور لي فوق النفانيف فايه
سور عند اللقا له يابن صالح شفايه والكرم فيه والتهليل بعد القــرايـه
كل حاضر وغايب طول ليله بقايـه أرعهم كلهم ياربنا بالرعـــــــــايه
أعطنا من هديتك التي في الكنايـه واسعد أسعده واعطه الذي حب قايه
أبلج الوجه في غـــــرته مثل المرايه في ثناياه للعشاق إذا اظموا سقايه

وقال رضي الله عنه

بلغريب انقبض خلي على غير سايه وانكر الولف واظهر من حقوقه كفايه
ويش غيضه خافه قدبدت له بدايه خافه ألا بنى له هو وغيري بنايه
فاعترفت لي إن شوره ذا على غير رأيه مامعك علمي إني ارعاك حق الرعايه

ظلي حصّنك بالكرسي وطه حمايه   والذي أحصي فضيله والقرآن آيه آيه
إنك إن اهتديت أبشر بعين الهدايه   وإن توليت وآسيت أحرموك الولايه
والصلاة على من ظـــله الله بفايه   ماسجع قمري أوغرد بصوح أوخبايه

وقال رضي الله عنه

ياعذيب اللـــما   مالك علي تكثر التـــيه
قل لي ذا لـــما   يافاتني ماالغرض فـــيه
ماذا ألا كـــما   حكيت لك بالذي أخفيه
ماذا الكـــثر ما   يكفي الشجي منه يكفيه

فصل

أبديت الجـفـا   ورحت تطلب خـلافي
كـدرت الصفا   واسقيتني غــــير صافي
من لاله وفـــا   ماشاه ظاهـــــر وخافي
لو يــرقى السما   مالي غــــرض في ترجيه

فصل

من لم يرعـــني   ماعاد أنا له مـــــراعي
إن لم تدعـــني   ياخـــــل لي ألف داعي
تحسبـــني دني   ذا شي يخالف طبـاعي
والله ماحـمى   إلا وأنا فــــوق حاميه

وقال رضي الله عنه

شنف الكاس ياساقي الهوى واعطني إياه　　أعطني إياه فإنه كل من سفه أحياه
أخفه أخفه عن المحجوب لاشم رياه　　فإن ماله تلاقي إلا مع كل تــــياه
خص من لايحب إيثار نفسه في أشياه　　والذي مايناظر في الصفا ردة أفياه
ماهو ألا متى مالاح لائحـــه حياه　　وإن حمل من حمول اصحابه الثقل ماعياه
وإن تجلى له الساقي وبين محيــــاه　　خر ساجد ولو لاموه في السجده أرباه
لاولا ينقهر لورأى المنبه مهـــــياه　　فإن لالوم في من مات من ميد مياه
ماالهنا ألافنا من قد دنى ياهنــــياه　　من تردا اهتدى في حب من حب لقياه
والصحيح إن من فادى بدينه ودنياه　　في شفاية حبيبه طاب موته ومحياه
واستقى ماء البقا من عين تسنيم سقياه　　وانتقى من ثياب استبرق السندس أهياه

واشتفا حين وافا منتهى ماتفـــياه

وقال رضي الله عنه

مزحمي وين عاد الحي هل أنه أحيا　　وين عاد الحبيب اللي برؤيته نحيا
عاد واديه يخلط منه للعين ريــــا　　قرقفانه وراحـــــاته وراح الحميا
والندامى ....هنيا هنيا　　عاد حنات طاراته لنـــغمات هيا
وأوله واوسطه وآخره يهـــدى إليا　　وايمات الوصال أوقاتها الكل لقـيا
والليبلات غرا بيض والنـــود عليا　　عامر السر مابين الــــثرا والثريا
والسما نور وانجمها عراقا وطـــيا　　وارضها منبته من كل خضراء وريا
واحد للعيس تطوي البيد بالقوم طيا　　حول سلمى وميا والبثـــينه وميا
ثم ذا الحين أرى البين المشتت بالأنيا　　قلب أشيا عقبن أشيا في الفن شيا

ياملاماه راعي القوم مافيه بقـــيا كأن رسل الذرايا السود باهي المحيا
قلبه أخــلاه وأوهم بالمحبين حليا لاوموسى وزكــريا وعيسى ويحيا
والنبي خاتم الرسل المقرب لنجـيا إن الألباب مأخوذه والأعيان عميا
وإن الأعيان سالت دم من حر الأذيا ثم يامزحمي مازال مكـــرك مهيا
صل إلى العارف ادعه ياولد ليث ياإليا صوفي الوقت هادي كل من ضل واعيا
عالم الفقه والفتيا الملقب بعلـــيا قل لبامخرمـــه كم لي رجـا كم تعيا
نفحة الله عسى يدعوه يعطف عليا ان شيبي علا وازددت بالشيب غيا
إن عمري مضى واعمالي الكل سيئا فادع لي ياعمر بالله وجاه النــبيا

******

بعون الله وتوفيقه تم الفراغ من كتابة الديوان ظهر يوم الإثنين التاسع والعشرين من شهر شعبان المكرم سنة ١٤٣٤هـ وذلك بمدينة الأحساء والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتنزل البركات ، والصلاة والسلام على أشرف البريات سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه السادات القادات وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين .

كتبه لنفسه ولمن أراد الله له من بعده
أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس
غفرالله له ولوالديه ولمن أعانه
آمين اللهم آمين

فهرس ديوان بامخرمه

حرف الحاء المهمله

حرف الراء المهمله

حرف الشين المعجمة

حرف الصاد المهمله

حرف الضاد المعجمه

حرف العين المهمله

حرف اللام

حرف النون

حرف الهاء

حرف اللام مع الألف

تمت وبالخير عمت